بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: **إياد أبوالحجاج**

رئيس التحرير: **محمد الأبنودى**

www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html

السنة 29 | الثلاثاء | 30 من محرم 1443 هـ - 7 من سبتمبر 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1456 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً

تخدم 5 ملايين مصري في كل المحافظات:

«أبواب الخير».. أكبر قافلة إنسانية لدعم الأسر الأولى بالرعاية



العمل الخيري الوجه الحقيقي للفطرة السليمة

مصر تتبنى إستراتيجية تتطابق مع الرؤية العالمية للقضاء على الفقر

2

في ظل سُعار التريند والشهرة والمكاسب المادية:

من يحمي سُمعة الأبرياء من نشر الجرائم المسيئة



نشر الفضائح الأخلاقية على «السوشيال ميديا»..

حرام شرعا

المشكلة ليست في تشريعات النشر.. بل في تطبيقها مع الوعي

6

لماذا فشلت الدراما في معالجة القضايا الشائكة؟!

7

د. مختار جمعة:

٤٥٠ جنيها لجميع العاملين بالأوقاف.. تصرف مع بدء العام الدراسي

كتب – إبراهيم نصر :

قرر د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- صرف مبلغ (450) جنيها لجميع العاملين بالوزارة، على أن تصرف أوائل شهر أكتوبر، مع بداية العام الدراسي.

أوضح الوزير أن صرف هذا المبلغ مكافأة للجهود غير العادية التي بذلها العاملون بالأوقاف في عمارة المساجد وصيانتها ونظافتها وتعقيمها والحفاظ عليها طوال العام الماضي، وما بذلوه من جهد في جميع جوانب العمل بالوزارة، وإسهاما في تخفيف العبء عن جميع العاملين بها بمناسبة استقبال العام الدراسي الجديد.

من ناحية أخرى أعلن د. مختار جمعة أن هيئة الأوقاف المصرية تواصل تحقيق أرقامها القياسية، حيث بلغ إجمالي الإيرادات والأرباح في العام المالي 2021/2020 م مبلغًا وقدره 1810,2 مليون جنيه بزيادة قدرها (263,5) مليون جنيه عما تم تحصيله خلال نفس الفترة من العام 2020/2019م بنسبة زيادة قدرها 17%.

أضاف: وتواصل الهيئة تحقيق الأرقام القياسية خلال العام المالي 2022/2021 م، حيث حققت خلال شهر يوليو 2021 م مبلغًا قدره (100,052,525) جنيهًا، بزيادة قدرها (11,525,579) جنيهًا عما تم تحصيله خلال نفس الفترة عن نفس الشهر من العام الماضي بنسبة 111% من الربط الفعلي، وبنسبة زيادة قدرها 13%، كما حققت خلال شهر أغسطس 2021 م مبلغًا وقدره (122,5) مليون جنيه بزيادة قدرها (30,929,832) جنيهًا عما تم تحقيقه في شهر أغسطس 2020 م، وبنسبة زيادة تبلغ 33 %.

وبلغ إجمالي إيرادات شهري يوليو وأغسطس 2021 م (222,552,525) جنيهًا بزيادة قدرها (42,455,411) جنيهًا وبنسبة زيادة نحو 23,5 % عن شهري يوليو وأغسطس من العام الماضي 2020 م.

أوضح الوزير أن ذلك يأتي في ظل عناية الدولة بالوقف وحرصها على الحفاظ عليه وحسن استثماره، ودعم الرئيس عبدالفتاح السيسي (حفظه الله) شخصيًا، وتوجيهاته المستمرة في كل ما يتصل بشئون الأوقاف.



خاطرة دعوية

بقلم: د. مختار جمعة

وزير الأوقاف

3



الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودى

رئيس التحرير

12

رئيس المجلس القومي للسكان:

استراتيجية تنظيم الأسرة «عشوائية».. والأزهر والكنيسة في المواجهة



5

دار الإفتاء:

المساهمة في المبادرة الرئاسية لدعم المقبلين على الزواج بالزكاة والصدقات.. جائزة شرعا

3

الشيخ محمود التهامي يكتب:



الصلة الروحية بين الشيخ والمريد

12

اقرأ لهؤلاء



طوارئ في قطاع المعاهد لقيد الراغبين في الالتحاق بالأزهر

النزول بسن القيد لـ 3 سنوات ونصف برياض الأطفال.. و 5 سنوات ونصف بالإبتدائي

كتب: إيهاب نافع

أصدر قطاع المعاهد الأزهرية توجيها لكافة المعاهد بمختلف المناطق الأزهرية على قبول كافة التلاميذ والتلميذات المتقدمين للالتحاق بالتعليم الأزهري، على أن يتم اتخاذ كافة التدابير اللازمة لاستيعاب كافة طلبات التقديم والتحويل لقاصدي الالتحاق بالتعليم الأزهري أعلن د. سلامة دواود- رئيس القطاع- أن ضوابط القبول هي ثلاث سنوات وستة أشهر للسنة الأولى في رياض الأطفال، وأربع سنوات وستة أشهر للسنة الثانية برياض الأطفال، وخمس سنوات وستة أشهر للقبول في الصف الأول الإبتدائى.

تجدر الإشارة إلى أكثر من نحو ثلاثين ألف طالب قاموا هذا العام بالتحويل من التعليم العام للتعليم الأزهري، وأن تعليمات فضيلة الإمام بقبول واستيعاب الجميع مع البدء في صيانة وتشغيل كافة الفصول المغلقة، والسماح بالدراسة بنظام الفترتين في المعاهد أو المدارس القريبة من الحيز الجغرافي، معلنين حالة طوارئ عامة في المعاهد الأزهرية لاستقبال وقيد كافة الراغبين في الالتحاق او التحويل للدراسة بالأزهر.



د. سلامة داود

عقب اختيارهن لتدريس القرآن:

الواعظات: وسام على صدورنا.. خدمتنا للدين والوطن فرض عين

9

في الملتقى العربي الأول:

الصكوك السيادية تمويل يتوافق مع الشريعة

3

"المحبة والسلام" بالأقصر.. فى حفل تعارف بـ"دنفيق"

2

بعدما حسمت دار الإفتاء الجدل الشرعي حولها

إقبال جماهيري على "التمويل العقاري".. وإشادة من متخصصين



8

محافظ سوهاج يكرم حفظة القرآن والحديث

9



اسألوا أهل الذكر

- أخّر الصلاة عن أول وقتها ومات قبل أدائها
- توزيع التركة بالتساوى
- سداد الدين من التركة قبل توزيعها
- هل الناس متساوون في الرزق؟!
- إتيان سنن الفطرة.. أثناء الجنابة

4

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٦	٤
شروق	٣٥	٥
ظهر	٥٣	١١
عصر	٢٥	٣
مغرب	١٠	٦
عشاء	٢٩	٧

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11

بنك فيصل الإسلامي المصري – شركة مساهمة مصرية

رائد العمل المصرفى الإسلامى

تمويل عمليات إجارة الخدمات

تمويل الاشتراك في النوادي – تمويل مصروفات الدراسة والتعليم

تمويل العلاج الطبي والعمليات الجراحية – تمويل الصيانة والحراسة والنظافة

www.faisalbank.com.eg

الخط الساخن ١٩٨٥١

رقم التسجيل الضريبي الموحد ٢٠٠-٠٢٧-٨٠٨



بلاغة آية عِظم شأن الأمانة

قال تعالي: "إنَّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ..."، تتجلى بلاغة ودقّة التعبير القرآنى فى عطف الخاص على العام، فعطف الجبال على الأرض مع أنها داخلة فى جملة الأرض؛ وفى هذا بيان عِظَم شأن الأمانة المشار إليها فى الآية، فضلاً عن أن ذكر الجبال يضفى على الأمانة تفخيما كبيرا، فالسماء أبت والأرض أبت والجبال بعظمتها وقوّتها وشموخها وارتفاعها أبت تحمّل تلك الأعمال، فجاء عطف الجبال هنا؛ ليزداد الكلام تفخيما وتعظيما وإجلالا لتلك الأمانة التى تحمّلها الإنسان، ولو أن الحق سبحانه وتعالى اكتفى بذكر الأرض؛ لخلا الكلام من العظمة والتفخيم والتهويل الذى أضفاه لفظ الجبال، وهذا قمة فى البيان.



د. محروس شحاته

تخدم 5 ملايين مصرى فى كل المحافظات:

الرئيس السيسى يشهد إطلاق قافلة "أبواب الخير"

ويؤكد: "العمل الخيرى الوجه الحقيقى للفطرة الإنسانية السلمية"

شهد الرئيس عبدالفتاح السيسى احتفالية مصر الكبرى "أبواب الخير" التى نظمها صندوق تحيا مصر بالتعاون ومشاركة وزارة التضامن الاجتماعى وكبرى المؤسسات الخيرية فى مصر، والتى تقدم وجه مصر الإنسانى للعالم من جديد، تصديرا لأرقام قياسية جديدة لتحيا مصر فى تسيير قوافل إنسانية فى مصر.

"أبواب الخير" تؤكد من الجديد البعد الإنسانى القوى فى شخصية وتوجهات وقرارات الرئيس السيسى الذى علق على الاحتفالية بقوله: "إننا نحتفل اليوم معًا باليوم العالمى للعمل الخيرى، والذى يمثل الوجه الحقيقى للفطرة الإنسانية السلمية.

وأضاف الرئيس السيسى عبر حساباته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعى: "لقد تحول العمل الخيرى على مدار الزمن إلى ثقافة وسلوك راسخ فى الشخصية المصرية، مما جعل لمصر تاريخًا حافلًا وسجلًا متميزًا فى هذا المجال.. فتحية تقدير لكل مصرى يشارك فى نشر هذه الرسالة الإنسانية العظيمة من العطاء والبذل دون انتظار المقابل، وأدعو الجميع لمواصلة الاحتذاء بهذه القيم النبيلة".





د. مدبولى: حققنا ثلاثة أرقام قياسية جديدة فى العمل الخيرى باستهداف ورعاية المواطنين



د علي جمعة: مصر تتبنى إستراتيجية تتطابق مع الرؤية العالمية للقضاء على الفقر

إيهاب نافع

كما أكد الرئيس السيسى خلال الاحتفالية على أن الجهد الذى يبذله صندوق تحيا مصر هو جهد منظم، مضيفا: "أد إيه واصل للناس الجهد ده، لأنه جهد منظم ومخلص وكبير، لما جينا نعمل صندوق تحيا مصر ونجمع فيه أموال تكون وسيلة إضافية لقدرة الدولة مع منظمات المجتمع المدنى لتنظيم العمل الخيرى والتحديات اللى بتقابل الناس فى كل حتة فى مصر".

وأضاف الرئيس خلال احتفالية أبواب الخير: "عاوز أقولكم إنه الـ 100 مليار اللى كنا بنحلم بيهم مجوش لغاية دلوقتي، وعلشان كده بقول للدكتور مصطفى لازم تشوفوا وسيلة أخرى تضيف للصندوق أكتر من كده سواء من تبرعات الناس أو موارد نقدر نحشدها علشان فيه دور كبير فى ظروف زى الظروف اللى بتمر بالمصريين.. اد ايه محتاجين نسعد الناس ومحتاجين نطور أكثر من كده فى الممارسة.. دخلنا فى موضوع الإسكان وحاولنا نحل المسألة بشكل أفضل وحقق نجاحاً ومستمرين فيه.. واتكلمنا فى المبادرات الصحية المختلفة وممكن الصندوق يساهم فيها ونجح فى مساعدة الغارمين بالمساهمة مع مؤسسات المجتمع المدني.. فى الخير بنبقى عشمانين أكتر وكل ما تكون قدراتنا المالية كبيرة كل ما نقدر نعمل أكتر".

وتابع الرئيس: "جمعيات كثيرة تقوم بتوزيع سلع ومشروعات صغيرة ومتناهية الصغر على الناس، وبقولكم لو احنا قدرنا نساعد أسرة من احتياج شديد لتلبية احتياجاتها من دعمنا يبقا عملنا حاجة جميلة قوي، بتوزع رؤوس ماشية فى الريف، طيب احنا بنديهم راس ماشية تجيب ايه؟، هتقولى ده كويس قياسا بالظروف، طيب اى نوع راس ماشية ، فيه راس ماشية تجيب 40 كيلو لبن طيب انا بديهم اد ايه؟، اللى انا بقول عليها غالية بس هتعمل ايه؟، بتاكل وتشرب زى العادية، يا ترى احنا نقدر نعمل ده بحيث لما ندى راس ماشية من النوع ده تفرق معاه كتير قوى".

ثلاثة ارقام قياسية

من جهته ألقى د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، كلمة خلال الاحتفالية التى نظمها صندوق تحيا مصر بإسم "أبواب الخير"، بمناسبة اليوم العالمى للعمل الخيري، بالعاصمة الإدارية الجديدة. واستهل كلمته قائلاً: "نجتمعُ اليومَ فى رحابِ "اليومِ العالميِّ للعملِ الخيري"، الذى قرَّرَتْ هيئةُ الأممِ المتحدةِ عامَ 2012 أن يكونَ عيدًا سنويًّا يُذكِّرُنَا بالدورِ الحيويِّ لأعمالِنا الخيريةِ، لدعمِ أهالينَا فى ربوعِ مصرَ كلِّهَا، ومساندةِ أولئِكَ الذين هم فى أمسِّ الحاجَةِ إلينَا، بدونِ قيدٍ أو شرطٍ أو تمييزٍ من أى نوعٍ، فالعملُ الخيريُّ هو الوجهُ الحقيقيُّ للإنسانيةِ".

ولفت رئيس الوزراء إلى أن هيئةَ الأمم المتحدة وضعت هذا التاريخَ، وحفرتْهَ ضمنَ أجندةِ الأحداثِ والمناسباتِ الدوليةِ، لتأصيلِ الوعيِ بأهميةِ الأعمالِ الخيريةِ واستدامَتِهَا، والتى تستقِى روافدَهَا من المسؤوليةِ الاجتماعيةِ للمؤسساتِ الحكوميةِ وغيرِ الحكوميةِ جنبًا إلى جنبٍ مع حِسِّ المواطنةِ النشطَةِ والفعَّالةِ، الذى يجعلُ المصريينَ جميعًا ينتفضونَ لمؤازرةِ المحتاجينَ والتضامنِ معهُم.

وأضاف د. مدبولي: لا شك فى أن أعمالنَا الخيريةَ تُسهمُ فى القضاءِ على الفقرِ بجميعِ صورِهِ وأشكاله، والذى يُعدُّ جوهرَ التحدياتِ التى تُهدِّدُ أمنَ الإنسانيةِ وسلامتِهَا، حيث يحرمُ البشرَ جميعًا من أبسطِ حقوقِهِم المتمثِّلةِ فى الغذاءِ والمسكنِ والتعليمِ والرعايةِ الصحيةِ، كما يولد مجتمعًا قليلَ الإبداعِ والإنتاجِ والتطورِ.

الفقر والإبداع

وأشار أنه كلما كانَ المجتمعُ يعانِى فقرًا، قلت الابتكاراتُ والنشاطاتُ التى تسهمُ فى نهوضِهِ، وذلك يعودُ إلى عدمِ توافرِ القدراتِ المطلوبةِ فى الفقيرِ، ولا يقتصِرُ أثرُ آفةِ الفقرِ على إبداعِ المجتمعاتِ، بل إنه يؤثِّرُ على الحالةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيّةِ أيضًا، وذلك الأثرُ كافٍ لتدميرِ مجتمعاتٍ بأكملِهَا، وتهديدِ استقرارِهَا ونجاحِهَا من خلالِ انتشارِ الأمراضِ والأوبئةِ، وزيادةِ أعدادِ الوفياتِ، وليس أدلَّ على أهميةِ تحدّى الفقرِ من أنَّ هيئةَ الأممِ المتحدةِ تستخدمُ مؤشراتِهِ لقياسِ مجملِ التقدمِ المُحرزِ للأهدافِ الأمميةِ للتنميةِ المستدامةِ 2030.

وأشار رئيس الوزراء إلى أنَّ العملَ الخيريَّ يهدُفُ إلى تحقيقِ الخيرِ، ونشرِ التكافلِ والتّضامنِ الاجتماعيِّ؛ ممَّا يُؤدِّى إلى المحافظةِ على تعزيزِ دورِ القيمِ الدينيةِ والأخلاقِ الحميدةِ فى النهوضِ بالمجتمعاتِ، وذلك من خلالِ ما تقدِّمُهُ المنظماتُ والمؤسساتُ التطوعيةُ من برامجَ ثقافيةٍ وخدميةٍ لإصلاحِ ومعالجةِ مشكلاتِ الأسرةِ والمجتمعِ.

جذور العمل الخيري

وأكد د. مدبولى أن جذورَ العملِ الخيريِّ الرسمِّى تمتدُّ فى مصرَ أرضِ السلامِ منذ مئاتِ الأعوامِ، حيثُ شهدَ القرنُ الثامنَ عشرَ تأسيسَ أوَّلِ جمعيةٍ خيريةٍ على يدِ مجموعةٍ من الجاليةِ اليونانيةِ بمحافظةِ الإسكندريةِ، وبعدهَا تأسستْ أوَّلُ جمعيةٍ خيريةٍ مصريةٍ بسواعدَ وطنيةٍ عام 1870 ميلاديةِ، لتحسينِ جودةِ حياةِ قاطنِى المناطقِ الأكثرِ احتياجاً.

وأضاف أنه على مدار هذه الفترةِ الزمنيةِ، أضاءَ ربوعَ مصرَ كياناتٌ وطنيةٌ شامخةٌ تُمارسُ العملَ الخيريَّ، وقودُهَا تبرعاتُ المصريينَ وسواعدُهُم، ومنها "صندوق تحيا مصر"، الذى تأسسَ عام 2014 لتنفيذِ مشروعاتٍ ومبادراتٍ تنمويةٍ قوميةٍ، تُعالجُ قضايا اجتماعيَّةً حرجةً، تؤرِّقُ حياةَ فئاتٍ كثيرةٍ من جموعِ المصريين.

وأوضح رئيس الوزراء أن "صندوق تحيا مصر" يتبني 6 برامجَ رئيسيةٍ لإنجازِ هذه المهمةِ الإنسانيةِ، تتمثلُ أولاً فى برنامجِ الرعايةِ الصحيةِ ومن مبادراتِهِ علاجُ مرضَى الضمورِ العضليِّ من الأطفالِ، ثم ثانيًا برنامجُ التنميةِ العمرانيةِ، الذى يشاركُ فى تطويرِ المناطقِ العشوائيةِ، وإنشاءِ مدنٍ بديلةٍ لقاطنِيهَا، مثلَ بشائرِ الخيرِ بالإسكندريةِ، ومنطقةِ الأسمراتِ بالقاهرةِ، بينما يختصُّ البرنامجُ الثالثُ بالدعمِ الاجتماعيِّ، ومن مبادراتِهِ حمايةُ الأطفالِ بلا مأوَى، ومصرُ بلا غارمين.

ولفت د. مدبولى إلى أن البرامج الرئيسية للصندوق تتضمن البرنامج الرابع وهو برنامجُ الكوارثِ والأزماتِ، الذى يتيحُ التدخلَ السريعَ والمشاركةَ الفعَّالةَ، عندما يُواجِهُ المواطنون كوارثَ أو أزماتٍ غيرَ متوقعةٍ، ثم خامسًا برنامجُ التعليمِ، حيثُ يدعِّمُ "صندوق تحيا مصر" جامعةَ زويل للعلومِ والتكنولوجيا، والبرنامجَ الرئاسيَّ لتأهيلِ الشبابِ للقيادةِ، وأخيرًا يتعلقُ البرنامجُ السادسُ بالتمكينِ الاقتصاديِّ الذى يُوفرُ فرصَ عملٍ للشبابِ، ويدعَمُ المرأةَ المعيلةَ، ويؤسِّسُ محالَّ تجاريةً لروادِ الأعمالِ.

فخر العمل الخيري

وأكد رئيس الوزراء أنه تضافرت على مر السنواتِ السبعِ لعملِ صندوقِ تحيا مصر، منظومةُ عملٍ دؤوبةٍ، وتبرعاتِ المصريين، وجهدِ المتطوعين، لتحقيقِ إنجازاتٍ غيرِ مسبوقةٍ، أصبحت فخرًا للعملِ الخيريِّ على المستويينِ الوطنيِّ والدوليِّ، لافتاً إلى أن "موسوعةَ جينيس للأرقامِ القياسيةِ" العالميةَ أصبحت تضم الآن رقمينِ قياسيينِ أنجزهُمَا صندوقُ تحيا مصر، بعدَ نجاحِهِ فى تنظيمِ أكبرِ قافلةِ تبرعٍ بالدواجنِ، وأكبرِ قافلةِ تبرعٍ بكراتينِ الموادِّ الغذائيةِ على مستوى العالمِ، وهو الإنجازُ الكبيرُ الذى تحقق بشراكةٍ مع 22 مؤسسةَ مجتمعٍ مدنيٍّ كُبرى، وأكثرَ من 500 جمعيةٍ قاعديةٍ منتشرةٍ فى قرى ونجوعِ الجمهوريةِ.

وأشار إلى أن موسوعةَ "جينيس للأرقامِ القياسيةِ" العالميةَ تتأهبُ لاستقبالِ ثلاثةِ أرقامٍ قياسيةٍ جديدةٍ أحرزهَا "صندوقُ تحيا مصر"، هى أكبرُ حملةٍ للتبرعِ بالأجهزةِ الطبيةِ على مستوى العالمِ، بما فى ذلك أجهزةُ الغسيلِ الكُلويِّ، وحاضناتُ الأطفالِ، وأجهزةُ التنفسِ الصناعيِّ، وكذلك أكبرُ حملةٍ للتبرعِ بالأجهزةِ المنزليةِ بواقعِ 4500 جهازٍ، وأخيرًا أكبرُ تبرعٍ بالموادِّ الغذائيةِ، بإجماليِّ مليونِ كرتونةٍ مُوجَّهةٍ لمساعدةِ الأسرِ فى ربوعِ مصر.

وأكد رئيس الوزراء أن "صندوقَ تحيا مصر" قدم نموذجًا يُحتذَى بِهِ فى التعاونِ والتضامنِ بين أجهزةِ الدولةِ، والقطاعِ الخاصِّ، والمجتمعِ المدنيِّ، لرعايةِ الأسرِ المستحقةِ، وفى أصعبِ وأدقِّ الأوقاتِ التى يمرُّ بها العالمُ الآن، حيثُ أزمةُ "كورونا" وما فرضتْهُ على العالمِ من تكافلٍ وتضافرٍ للجهودِ، فقد أسهمتْ هذه الشراكاتُ المؤسَّسيَّةُ فى مساعدةِ مليونِ أسرةٍ مُستحقةٍ، يعيشونَ فى جميعِ قرى ونجوعِ الجمهوريةِ.

وقال د. مدبولي: "بعد كلِّ ما تحقق خلالَ السنواتِ القليلةِ الماضيةِ، نشهد اليوم إطلالةً جديدةً للعملِ الخيريِّ تُدشِّنُهَا هذه الاحتفاليةُ التى أطلقنَا عليها مُسمَّى "أبواب الخير"، أبوابٌ نفتحُهَا معًا لإطلاقِ أكبرِ قافلةِ مساعداتٍ إنسانيةٍ لتصلَ محتوياتُهَا إلى نحوِ 5 ملايينِ مواطنٍ مستحقٍ، بتكلفةٍ تُقدَّرُ بنحوِ 650 مليونَ جنيهٍ مصريٍ، بالتعاونِ بين صندوقِ تحيا مصر، ووزارةِ التضامنِ الاجتماعيِّ، ووزارةِ الصحةِ، هذا بالإضافةِ إلى 18مؤسسةً من مؤسساتِ المجتمعِ المدنيِّ".

وأضافَ رئيسُ الوزراء: "إلى جانبِ قافلةِ المساعداتِ الانسانيةِ التى يتم اطلاقها اليوم، فإننَا نفتحُ أبوابَ خيرٍ أُخرَى للحبِ والرحمةِ والرعايةِ والتراحمِ وإنكارِ الذاتِ، وغيرهَا من المشاعرِ والأحاسيسِ النبيلةِ الخَيِّرةِ، التى نمنحُهَا لأشخاصٍ قريبينَ منا، إعمالاً لمقولةِ أنَّ "العملَ الخيرى يبدأُ من البيت"، لنتخطَّى بعد ذلك عتباتِ بيوتِنَا لمساعدةِ الآخرينَ خارجَهَا.

ترسيخ العمل الخيري

وقال: "لضمانِ استدامةِ روافدِ العملِ الخيريِّ، علينا مواجهةُ تحديينِ رئيسيينِ على الأقلِّ، يتمثَّلُ الأولُ فى ترسيخِ العملِ الخيريِّ فى قلوبِ وعقولِ أجيالِ المستقبلِ، نَحن بحاجةٍ إلى تعليمِ وتدريبِ أولادِنَا كيفَ يكونونَ خيِّرينَ، بأن نكونَ القدوةَ الحسنةَ لهم".

ونوه د. مدبولي: "نحن أيضاً بحاجةٍ إلى تدريبِ أطفالِنَا وشبابِنَا فى البيوتِ والمدارسِ على مهارةِ التعاطفِ مع الآخرينَ، بإعتبارهَا جوهرَ العملِ الخيرى ومُحركِهِ الرئيسِ، وأن نُشركَهُم فيما نقومُ به من أعمالٍ خيريةٍ، ونُعبِّرَ لهم عما نشعرُ به من سكينةٍ وراحةٍ بالٍ بعدَهَا، ونذكِّرُهم ونذكُرُ معهم أنَّ "صنائعَ المعروفِ تقِى مصارعَ السوءِ"، علينا كذلك أن نقُصَّ عليهم التأثيرَ الإيجابيَّ لأعمالِنَا الخيريةِ على المستفيدينَ منها، وعلى نسيجِنَا المجتمعيِّ ككلٍّ".

وأكد رئيس الوزراء أن التوسع فى العمل الخيرى يضيف تحديًا آخرَ، حيثُ أصبح لزاماً علينا استقطابُ المزيدِ من المتطوعينَ، واستهدافُ جميعِ الأفرادِ والأسرِ التى تحتاجُ إلى دعمٍ حتى لا نتركَ أحدًا خلفَ الركبِ، مع العملِ على تمكينِهِم اقتصادياً ليتحولُوا بعد فترةٍ من متلقينَ للعملِ الخيريِّ إلى مُشاركينَ فيه.

وقال د. مدبولي: "ليس هناك شيئاً يُطلِقُ العظمةَ الكامنةَ بداخلِنَا مثلُ الرغبةِ فى مساعدةِ الآخرينَ وخدمتِهِم، وإنَّ المتتبِّعَ لتاريخِنَا يعلَمُ يقينًا، أنَّ المصريينَ جميعًا كانوا دومًا فى طليعةِ الأخيارِ، ولن ينقطعَ الخيرُ منهم أبدًا، فالخيرُ هُمُ، ولهم دوامُ الخيريةِ، وأن الخيرَ باقٍ فيهم ما دامتْ السماواتُ والأرضُ، يعلمونَ أن خدمةَ الآخرِ تجرِّدُهُم من الأنانيةِ وتَبِعَاتِهَا، كما يدركونَ جيدًا أن الطريقَ المفروشةَ بالورِدِ، لا تقودُ إلى المجدِ.

وأكد: "المصريون كالمطرِ يُحيِى الأرضَ بعد موتِهَا، دأْبُهُمُ النفعُ، ليس فى قاموسِ مصطلحاتِهِم الشرُّ إلا إذا بُدِئَ بِهِ وانتُقِصَ من حقِّهِم".

وفى ختامِ كلمته، قال رئيس الوزراء : "ليس هناك كلماتٌ تقالُ بعد قولِ رسولِنَا الكريمِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلمَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ".

مليون أسرة

وأعلن د. على جمعة، رئيس مجلس أمناء جمعية مصر الخير، عن تحرك 500 سيارة تريلا، و500 سيارة جامبو، لتصل إلى مليون أسرة بها 5 ملايين فرد بتكلفة 650 مليون جنيه، مشيرًا إلى أن هذه الاستراتيجية التى تتكامل مع الرؤية العالمية للقضاء على الفقر.

وأوضح د. جمعة، رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، أن برامج الحماية الاجتماعية تمكن المجتمع من تحقيق أهدافه التنموية.

انبهار جينيس

وقال اللواء ممدوح شعبان، مدير جمعية الأورمان، إن قافلة أبواب الخير اليوم كانت سبب انبهار من موسوعة جينيس ومن كل المتابعين، مشيراً إلى أن الرئيس السيسى طرح فكرة رائعة وهى فرش الشقق وتأجيرها حتى يتم التخلص من أزمات يواجهها المجتمع.

وتابع: أن العمل الخيرى متكامل والعمل على تطوير الأداء مطلب مهم ففكرة تأثيث الشقق بالكامل للعرسان الجدد سيتم بحثها بكل التفاصيل وهى تسهم فى حل أزمة الغارمات لأن الأم لن تكون مضطرة لشراء أثاث وأجهزة كهربائية بالتقسيط.

14 ألف جمعية

من جهته قال محمد مختار، المتحدث باسم صندوق تحيا مصر، إن فكرة الرئيس عبدالفتاح السيسي، بتأسيس كيان كبير مثل صندوق تحيا مصر، أتى بثماره فى دعم الدولة. وأن الصندوق سيقوم بتنظيم قافلة "أبواب الخير" لتقديم خدمات غذائية وطبية لأهالينا فى كافة المحافظات، مشيرًا إلى أن عدد الجمعيات التى تساهم فى هذه القافلة نحو 14 ألف جمعية. وأن الصندوق يتعاون مع 18 منظمة أهلية تحت إشراف وزارة التضامن، وذلك لتنظيم أكبر قافلة مساعدات لأهالينا المستحقين فى كافة محافظات الصعيد والدلتا والقناة، وأن هناك 500 سيارة بها العديد من المساعدات سيتم توزيعها على الفئات الأولى بالرعاية، موجهًا الشكر لكل من شارك فى الوصول بالقوافل الإنسانية إلى المستحقين بكل محافظات مصر.

الزكاة والصدقات

من جهته اعتبر د. يوسف عامر، رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ، الجهود الخيرية التى تقوم بها الدولة هى رسائل أدبية ودعوات عَمَلية تَستنهِضُ هِمَمَ الأفرادِ والموسسات للمشاركة الإيجابية فى أبواب الخير المختلفة، والمُضِيِّ قُدُما فى تعزيز علاقاتنا الإنسانية والاقتصادية من خلال الإحسان والعمل الخيري.

وأضاف: "لقد تُوِّجَتْ هذه الرسائل والدعوات بقيام الرئيس عبد الفتاح السيسى بِتَفَقُّدِ أكبرِ قافلةٍ إنسانية لرعاية مليون أسرة على مستوى الجمهورية، ضمن احتفالية أبواب الخير التى نظمها صندوق تحيا مصر بالعاصمة الإدارية الجديدة بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي، وتزامنا مع اليوم العالمى للعمل الخيرى وتستهدف حوالى 5 ملايين مواطن، ضمن تكثيف جهود وإجراءات الحماية الاجتماعية التى تتخذها الدولة لتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين".

وقال د. عامر، إن وجود الرئيس السيسى فى هذه الاحتفالية، يعد تعبيرا صادقا عن حرصه الشديد والدائم على توفير الحياة الكريمة للمواطن المصرى تطبيقيا وليس نظريا؛ من خلال أبواب الخير وفى إطار تكثيف جهود واجراءات الحماية الاجتماعية التى تتخذها الدولة لتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين.

وأشار رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ، إلى أن الدولة تقوم بجهود لا حصر لها لتوفير الحياة الكريمة للمواطن المصرى العظيم الذى يستحق العيش الكريم، وأن مؤسسات المجتمع المدنى والأفراد لهم دور كبير فى توفير الحياة الكريمة، من خلال أعمال الخير وتقديم يد العون للمحتاجين.

ولفت إلى أن الإسلام حث على الأعمال الخيرية والتطوعية وشجع على الصدقات، بجانب الزكاة والتى هى ركن من أركان الإسلام، فقد قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ»، فجعل العمل التطوعى من أسباب اليسر والستر والنجاة فى الدنيا والآخرة.

"المحبة والسلام" بالأقصر.. فى حفل تعارف بـ"دنفيق"

الأقصر- حجاج عبدالصمد:

أُقيم حفل تعارف وإفطار الجماعى لمجموعة "المحبة والسلام" بالأقصر، برعاية العمدة الطيب الشكلى قرقطان، بنجع ابو اعديل، بـ"دنفيق قنا"، حيث تم تكريم رموز القيادات الدينية وأفراد المجتمع المدنى من الأقصر وقنا، بحضور نخبة من النسيج المصرى، من رجال الدين الاسلامى والمسيحى، وفضيلة الشيخ محمود بسيونى- مدير عام وعظ منطقة الأقصر الأزهرية- والمشايخ: اسامة حجاج، عبدالمنعم ياسين، مدحت عبدالستار، ومن رجال الكنيسة الأب رويس عبدالملاك- راعى كنيسة العذراء بالعديسات بحرى- القس خالد وجيه- مسؤول مجموعة المحبة والسلام بالأقصر- اللواء عمار عبدالرازق، صلاح نوار رئيس مجلس إدارة جمعية العربية للاعلام ،حجاج عبداللطيف مدير ادارة الشباب والرياضة بالطود، جمال على موجه بالتربية والتعليم بالمعاش، د. سمية حماد، عبدالباسط معاطى، عبدالفتاح موسي، ورؤساء مجالس إدارة الجمعيات الأهلية ،وأعضاء لجنة المصالحات بالاقصر.

ثمَّن العمدة الطيب دور مجموعة المحبة والسلام فى نشر السلام والمحبة وتوطيد أواصر الترابط ونسيج الإنسانية بين أبناء الوطن الواحد.

وأكد الشيخ محمود بسيوني، على دور الأديان فى ترسيخ قيم الاخوة والوسطية وسماحة ونبل الإنسانية، وأهمية الوحدة الوطنية والمحبة لكى ترقى بها أمتنا ووطننا بقياداتها الحكيمة التى رفعت من شأن ومكانة الإنسان والتى تسعى الدولة جاهدة بقائدها الجسور الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى أطلق مبادرة حياة كريمة لكل المصريين، منطلقا نحو التقدم والرقى الدائم.

وأوضح القس خالد وجيه، دور المجموعة ونشاطها الاجتماعى الذى يهدف إلى ترسيخ القيم النبيلة والسلام والمحبة بين جموع أبناء الشعب المصري.

وأشادت د. سمية حماد بجهد المجموعة فى نشر المحبة والسلام وغرس قيمة المحبة بين الجميع .

وقال الاب رويس: مسؤوليتنا نحن فى مصر عامة وا لأقصر وقنا تحديدا ان نعمل على خلق مناخ صحى ثقافى للتعايش فى محبة وسلام بخلق أفكار خدمية فى لقاءات شهرية لأفكار جماعية للمجموعة بمشاركة المجتمع لنتشارك ونرى بعضنا البعض فى وحدة الصف والتعايش السلمى وقبول والآخر ونبذ العنف والتعصب وتفعيل دور المرأة.

وأشار الشيخ مدحت عبدالستار إلى سماحة ووسطية الإسلام ودعوته للاعتدال والوسطية.



عقيدتى

صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء

www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير
مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى

تنفيذ
عبدالشافى العوضى

مدير الإعلانات
عادل محمود

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749

بضمير

بقلم: إسلام أبوالعطا

aboataeslam@yahoo.com

مستشفى الدعاة

حتى الأسبوع الماضى لم تكن معلوماتى عن مستشفى الدعاة تزيد عن بعض الأخبار التى اقرأها عنها فى بعض الصحف أو المواقع الاخبارية، حتى أننى لم أكن أعرف أين تقع هذه المستشفي؟ وكنت أظن أنها تقع فى مدينة نصر؟ حتى قادتنى الصدفة للذهاب إليها بصحبة أحد جيرانى وهو إمام وخطيب بوزارة الأوقاف وكان يحتاج "تفتيت" بعض الحصوات نظرا لشعوره بمغص كلوى حاد، وعند الوصول للمستشفى فوجئت أولا أنها تقع بناحية مصر الجديدة فى منطقة هليوبوليس، وفوجئت ثانيا أن المستشفى على درجة عالية من النظافة والرقى والأجهزة الطبية وأنها لا تقل عن العديد من المستشفيات الخاصة التى نسمع عنها ان لم تكن أفضل، وقد تم التعامل مع آلام جارى بدرجة كبيرة من الاهتمام والرعاية والكفاءة الطبية فى نفس الوقت، وهو ما دفعنى أن ابحث عن المزيد من المعلومات حول هذا الصرح الطبى الكبير، خاصة وأن مستشفى الدعاة متعاقدة مع نقابة الصحفيين ضمن مشروع العلاج الخاص بالصحفيين، وهو ما يعنى أنه يمكننى استخدام خدمات المستشفى ضمن مشروع العلاج الخاص بنا، وقد استطعت بالفعل الحصول على بعض المعلومات التى أراها مهمة جدا للتعرف عليها:

أولا: المستشفى يوجد بها مجموعة من أكبر وأمهر الأطباء فى كافة التخصصات وقد علمت أن الأستاذ الدكتور مختار جمعة- وزير الأوقاف- لا يسمح إلا بتواجد كبار الأطباء وأمهرهم داخل المستشفي، وهو ما لمسته بنفسى فى مجال الجراحة من خلال الاستاذ الدكتور ياسر عامر أستاذ الجراحة، وهو واحد من كبار الجراحين فى مصر وقد شهدت العيادة الخاصة به داخل المستشفى تواجدا كبيرا جدا من المترددين على المستشفي.

ثانيا: كانت هناك شائعة سمعتها بنفسى ولا أعرف مصدرها أن مستشفى الدعاة لها اسعار خاصة وأنها مرتفعة عن باقى المستشفيات وهو ما ثبت عدم صحته نهائيا من خلال تعاملى مع المستشفى فأسعارها معتدلة جدا مقارنة بمستشفيات أخرى كثيرة كما أنها تقدم خدمات مدعومة للدعاة وأسرهم.

ثالثا: التمريض غالبا ما يكون هو نقطة الضعف فى اى مستشفي، ولكن التمريض الخاص بمستشفى الدعاة هو تمريض على درجة كبيرة من الكفاءة وربما يرجع السبب فى هذا أن هناك معهد تمريض تابع للمستشفى يقوم بتخريج أطقم التمريض التى تحتاجها المستشفي.

رابعا: تتولى مجلس ادارة المستشفى الدكتورة مها عقل، ومديرة المستشفى الدكتورة جُنَيَّة محمود، وما وجدت منهما إلا كل اهتمام ورعاية، ليس بالحالة الخاصة بى فقط، ولكن بشكل عام فى كل أرجاء المستشفي، فهناك اهتمام ومتابعة لكل التفاصيل، وهو ما تلمسه فى الغرف الخاصة بالمستشفى فى نظافتها وفرشها والحمامات الخاصة بالمستشفي.

خالص الشكر والتقدير للدكتور مختار جمعة وزير الاوقاف، والدكتورة مها عقل، والدكتورة جُنَيَّة محمود، على هذا الصرح الطبى الكبير وأدعو كل زملائى الصحفيين للاستفادة من خدماتها.

الجامع الأزهر يعلن عن حاجته لمحفظي قرآن من العاملين بالجهاز الإداري للدولة

أعلنت الإدارة العامة للجامع الأزهر عن فتح باب التقدم للراغبين في العمل بفروع أروقة الجامع الأزهر على مستوى الجمهورية؛ محفظين للقرآن، ومعلمي تجويد، أو معلمي قراءات من العاملين بالجهاز الإداري للدولة، أو المُحالين للمعاش، وذلك وَفقَ الضوابط والشروط التاليةمنها إجادة حفظ القرآن الكريم كاملًا، وإجادة أحكام التجويد نظريًّا وعمليًّا، بالنسبة للمتقدمين لوظيفة معلم قراءات، يُشترط إجادة أصول القراءات العشر.

كما يشترط أن يكون المتقدم من العاملين بالجهاز الإداري للدولة أو المُحالين على المعاش، والحصول على موافقة مكتوبة من الجهة التي يعمل بها الموظف؛ للعمل بأروقة الجامع الأزهر بعد أوقات العمل الرسمية، على أن تتم مكافأة المقبولين للعمل وَفقًا للوائح المالية المعمول بها والمعتمدة من السلطات المُختصة (لائحة التدريب)، واجتياز الاختبارات المُقررة والمقابلة الشخصية، وأن يكون المؤهل الدراسي مناسبًا لطبيعة العمل، وتقديم بيان حالة وظيفية حديث للعاملين بالجهاز الإداري للدولة موجه للجامع الأزهر، يتم سحبه سكانر ورفعه على رابط التقديم.

تجدر الإشارة إلى التقديم إلكترونيًّا على بوابة الأزهر الإلكترونية عبر الرابط التالي :
141=https://www.azhar.eg/form?fid
وأن آخر موعد للتقديم 15 سبتمبر 2021.

خاطرة دعوية

بقلم:
أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

قيمة الاحترام

الاحترام ليس شعارًا، إنما هو سلوك، إنه الترفع عن الصغائر والدنايا، واجتناب كل ما يخل بالمروءة والشرف والكرامة، سواء في مطعم أم في ملبس، أم في مجلس، أم في ولوج مواطن الشبهات.

الاحترام يعني العفة في اللسان، والترفع في السلوك، والوفاء في العهد والوعد، والإسراع في رد الجميل، ومقابلة الإحسان بمثله بل بأفضل منه، حيث يقول الحق سبحانه: "وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا" (النساء: 86)، ويقول (عز وجل) : "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" (فصلت: 34-35).

إنه وضع الشيء في موضعه: من احترام الكبير، ورحمة الصغير، وإنزال العلماء والعظماء منازلهم، حيث يقول سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا" (سنن الترمذي)، ولما رأى ـ صلى الله عليه وسلم ـ سيدنا سعد بن معاذ ـ رضي الله عنه ـ: قال للأنصار: "قوموا إلى سيدكم" (متفق عليه)، وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه" (المعجم الكبير للطبراني).

ومن جهد البلاء تجرؤ الجهلاء على العلماء، والدهماء على العظماء، والرويبضة على أهل العلم والفكر.

وقد عد العقلاء أن من طامة الدهر ومصائبه وابتلاءاته انقلاب الأحوال ووضع الأمور في غير نصابها، حتى قال أحدهم :

مَتَى تَصِلُ العِطاشُ إلى ارْتِـوَاء
إِذَا اسْتَقَتِ البِحَارُ مِنْ الرَّكَايَا؟!
وإِنَّ تَرَفُّـعَ الوُضَـعَاءِ يَوْمـا
عَلَى الرُّفَعَاءِ مِنْ أدهى الرَّزَايـا
إِذَا اسْتَـوَت الأَسَافِلُ والأَعَـالي
فَقَدْ طَـابَتْ مُنَادَمَةُ المنَـايَا

دار الإفتاء:

المساهمة في المبادرة الرئاسية لدعم المقبلين على الزواج بالزكاة والصدقات.. جائزة شرعا

كتب- إيهاب نافع

أكدت دار الإفتاء المصرية أن السنة النبوية المطهرة دعت إلى تيسير أمر الزواج والحض عليه عند الاستطاعة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم في النصيحة الشريفة: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلَّا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

وأضافت الدار- في بيان لها-: أن الشرع الحنيف جعل المَهْرَ في الزواج لمصلحة المرأة صَوْنًا لكرامتها وعزة لنفسها، لكن المغالاة في المهر تُعدُّ عائقًا أمام الزواج وتنافي الغَرَض الأصلي منه، فالرفق بالشاب الذي يبتغي العفة في الزواج والتيسير عليه في قيمة المهر وتكاليف الزواج هو مما حَثَّ عليه النبي، حيث قال: «أعظم النساء بركة أيسرهن صَدَاقًا».

والصداق: هو المهر.. مشيرة إلى أن المبادرة الرئاسية التي تُعْنَى بتقديم الدعم للشباب والفتيات المقبلين على الزواج بتوفير منزل مُجَهَّز للسكن لمَن أراد الزواج ودعمه من الجهات المختصة؛ هو أمرٌ محمود شرعًا، ومن جملة ما حَثَّ عليه الشرع الشريف وحَضَّ عليه، وجدير أَنَّ يتوفَّر له الدَّعْم والتمويل من جميع جهات التبرع والصدقات والزكاة، وقد نَصَّ فقهاء المالكية والحنابلة على أنَّه يجوز إخراج أموال الزكاة والصدقات والتبرعات مساعدةً لمن أراد الزواج وهو عاجزٌ عن تكاليفه.

واستشهدت الدار كذلك بما فعله الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز الذي أمر مناديًا ينادي في الناس ويقول: أين المساكين؟ أين الغارمون؟ أين الناكحون؟ حتى أغنى كُلًّا مِن هؤلاء؛ وذلك ليعطيهم من بيت مال المسلمين.

د. شوقي علام

وزير الأوقاف يشكر الرئيس لرعايته مسابقة القرآن: مليون ومائة ألف جنيه.. للفائزين فى المسابقة العالمية للقرآن

وجَّه د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- وجميع قيادات الأوقاف والعاملين بها والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الشكر والتقدير للرئيس عبدالفتاح السيسي، لتفضّله بوضع المسابقة العالمية الثامنة والعشرين لحفظ للقرآن الكريم والمقرر عقدها بالقاهرة خلال الفترة من 11 – 15 ديسمبر 2021 م، تحت رعاية الرئيس.

وأكد الوزير وقيادات الوزارة فى بيان أمس، أن هذه الرعاية الكريمة هي إكرام لأهل القرآن الكريم ودعم عظيم للمسابقة، مؤكدين أنهم سيبذلون أقصى ما في وسعهم ليكونوا عند مستوى هذه الرعاية التي تؤكد دعم الرئيس لأهل القرآن.

وكان د. مختار جمعة، قد اعتمد جوائز المسابقة العالمية للقرآن الكريم للعام المالي 2021/ 2022م، بقيمة مليون و100 ألف جنيه، على النحو التالي: الفرع الأول: 400 ألف جنيه على النحو التالي: الفائز الأول: 180 ألف جنيه. الثاني: 120 ألف جنيه. الثالث: 100 ألف جنيه.

أما الفرع الثاني: 300 ألف جنيه على النحو التالي: الفائز الأول: 150 ألف جنيه. الثاني: 100 ألف جنيه. الثالث: 50 ألف جنيه.

والفرع الثالث: 80 ألف جنيه على النحو التالي: الفائز الأول: 50 ألف جنيه. الثاني: 30 ألف جنيه.

والفرع الرابع: 80 ألف جنيه على النحو التالي: الفائز الأول: 50 ألف جنيه. الثاني: 30 ألف جنيه.

أما فى فرع الأئمة وقيمته: 50 ألف جنيه للفائز الأول. وفرع الواعظات: 50 ألف جنيه للفائزة الأولى. إضافة إلى (140) ألف جنيه جوائز تشجيعية لأفضل المتسابقين من غير الحاصلين على المراكز المحددة في كل فرع بشرط حصول المتسابق على 75% كحد أدنى في المسابقة، ليصبح إجمالي قيمة الجوائز مليون ومائة ألف جنيه.

فتح باب التحويل بين كليات الأزهر حتى نهاية سبتمبر

كتبت- مروة غانم:

فتحت جامعة الأزهر باب التحويل بين كليات الجامعة ونقل القيد للطلاب والطالبات الراغبين في ذلك، بداية من يوم السبت الماضى وحتى نهاية شهر سبتمبر الجارى.

صرح بذلك د. محمد الشربينى- نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب- موضحا أنه يجوز التحويل ونقل القيد للطلاب والطالبات الباقين للإعادة بالفرقة الأولى والاعدادية فقط على أن يكون التحويل داخل المنطقة الجغرافية ويشترط حصول الطالب على نفس مجموع الدرجات الذى قبلته الكلية عام حصوله على الثانوية الازهرية.

ولفت إلى أنه يجوز نقل الطالب من منطقة جغرافية إلى أخرى بشرط أن يكون النقل إلى كلية أو شُعبة ليس لها نظير فى المنطقة الجغرافية، مشددا على ضرورة حصول الطالب على نفس مجموع الدرجات الذى قبلته الكلية عام حصوله على الثانوية الازهرية موضحا أن ان التحويل بين كليات الطب البشرى والصيدلة والأسنان وكليات الهندسة والعلوم والزراعة والهندسة الزراعية يجوز بشرط حصول الطالب على تقدير ممتاز مع حصوله على نفس مجموع الكلية فى شهادة الثانوية الازهرية.

..وشروط الإلتحاق بالدراسات العليا

اعلنت كلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر بالقاهرة انه تم فتح باب تلقى طلبات الالتحاق بمرحلة الدراسات العليا للعام الجامعى 2021 /2022 وذلك فى قطاع اللغة العربية وأصول الدين والشريعة والقانون، بداية من شهر سبتمبر الحالى وحتى نهايته.

وضعت إدارة الكلية عدة شروط لمن يرغب فى الالتحاق بالدراسة بها، منها: ان يكون الطالب من خريجى جامعة الأزهر، وحاصلا على تقدير عام جيد على الاقل وتقدير جيد جدا فى مجموع متوسط مواد التخصص، أما الطلاب الحاصلون على تقدير جيد في مجموع مواد التخصص فسوف يتم قبولهم حسب نتيجة التنسيق.

وشددت إدارة الكلية على أهمية اجتياز الطالب المتقدم للامتحان الشفوى فى القرآن الكريم والامتحان الإلكترونى فى مواد التخصص.

مناقشة الخطة الدعوية مع قيادات القطاع الديني:

تدريب وتأهيل 60 ألف إمام ومعلم ودورات وقوافل مكثفة هذا العام

كتب – إبراهيم نصر:

د. هشام عبدالعزيز

في إطار خطة وزارة الأوقاف للتدريب والتأهيل النوعي التراكمي المستمر، اجتمع د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- مع قيادات القطاع الديني: د. هشام عبدالعزيز رئيس القطاع الديني، د. أيمن أبو عمر رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة، بحضور كل من: د. عبدالله حسن مساعد الوزير لشئون المتابعة، د. محمود الفخراني مساعد الوزير لشئون التدريب والامتحانات، د. أشرف فهمي مدير عام التدريب، د. عمرو الكمار مدير عام الفتوى وبحوث الدعوة، د. هدى حميد مساعد مدير عام المكتب الإعلامي، لوضع البرامج التنفيذية لخطة التدريب والتأهيل للعام المالي 2022/2021م ليشمل تدريب وتأهيل 60 ألف إمام ومعلم هذا العام من خلال الدورات المكثفة مع الجامعات المصرية وأكاديمية ناصر العسكرية العليا، إضافة إلى القوافل المشتركة مع الأزهر الشريف ووزارة الشباب والرياضة، ومواصلة دورات السوشيال ميديا والتحول الرقمي المتقدمة، وذلك إضافة إلى برامج التأهيل الفني والإداري.

انطلاق امتحانات الدور الثاني للإعدادية والثانوية الأزهرية

انطلقت السبت الماضي أعمال امتحانات الدور الثاني للشهادتين الإعدادية والثانوية الأزهرية، حيث أدى طلاب القسم العلمي الامتحان في مواد الفقه والجبر والهندسة الفراغية، بينما أدى طلاب القسم الأدبي الامتحان في مادتي الفقه والتوحيد، فيما أدى طلاب شعبة البعوث الإسلامية الامتحان في مادتي الفقه والإنشاء، كما أدى طلاب الشهادة الإعدادية الامتحان في مادتي القرآن الكريم والفقه.

وأكد تقرير غرفة العمليات المركزية للامتحانات الأزهرية، أن الامتحانات سادتها حالة من الاستقرار والانتظام، دون رصد شكاوى تتعلق بصعوبة الامتحانات أو عدم مناسبتها للزمن المقرر، كما تم التأكد من توفر أدوات التعقيم والتطهير بكافة اللجان، والالتزام بالإجراءات الاحترازية. من جهته تفقد د. سلامة داوود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، لجنة معهد د. طلعت السيد النموذجي بنين، للاطمئنان على سير الامتحانات، كما قام الشيخ أحمد عبد العظيم، رئيس الإدارة المركزية للامتحانات بتفقد بعض لجان منطقة القاهرة الأزهرية.

الجمعة المقبل..

افتتاح 7 مساجد جديدة

أعلنت وزارة الأوقاف، إنها ستفتتح يوم الجمعة المقبل، 7 مساجد جديدة "إحلالًا وتجديدًا"، وبذلك يكون إجمالي ما تم افتتاحه من1 يوليو الماضي، حتى الآن 169 مسجدًا، منها 148 مسجدًا جديدًا "إحلالًا وتجديدًا"، و21 مسجدًا صيانة وترميمًا. وأوضحت الوزارة أن المساجد المقرر افتتاحها ستكون بمديريات أوقاف مرسى مطروح، الوادى الجديد، الفيوم.

وجوه شبابية جديدة بالأوقاف:

"نور" للخارجية.. "عفيفى" للثقافية.. "نصار" للإرشاد.. "جاد" للأزمات

كتب- محمد الساعاتى:

نور الدين | عبدالواحد جاد | محمد نصار | رمضان عفيفى

أصدر د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- قرارًا بتكليف كل من: الشيخ نور الدين عبدالوارث قناوي، بتسيير أعمال وظيفة رئيس الإدارة المركزية للعلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د. رمضان عفيفي بحيري- بتسيير أعمال وظيفة مدير عام مراكز الثقافة الإسلامية والمكتبات- د. محمد نصار- بتسيير أعمال وظيفة مدير عام الإدارة العامة للإرشاد ونشر الدعوة- عبدالواحد جاد، بتسيير أعمال وظيفة مدير عام الإدارة العامة للأزمات والكوارث والحد من المخاطر. يأتى ذلك في إطار الدفع بالقيادات الشبابية في مفاصل العمل الإداري والدعوي.

طيب القول

بقلم:
مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

"تحيا مصر".. دائما بأبنائها

سـ"تحيا مصر" دائما أبدا بسواعد وعقول أبنائها الشرفاء، هذا هو لسان حالى وأنا أتابع ما شهدته مصرنا الحبيبة، من انطلاق أكبر قافلة مساعدات خيرية، نظَّمها صندوق "تحيا مصر"، أمس الأول الأحد، بالتزامن مع الاحتفال العالمى بيوم العمل التطوعى، وقد حرص الرئيس عبدالفتاح السيسى، على حضور هذه الاحتفالية التى حملت عنوان "أبواب الخير"، بما تضمّه من أكبر قافلة مساعدات إنسانية، تستهدف مليون أسرة مصرية، بما يعادل 5 ملايين مواطن على مستوى ربوع مصر المحروسة كافة، فهى تصب فى دعم وترسيخ أهداف المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" والتى تحوّلت إلى مشروع مصر القومى للقرن الحادى والعشرين بلا منافس، لما تعنيه من العمل على تحسين جودة الحياة، وتوفير الحياة الكريمة لكل مواطن مصرى.

الاحتفالية شهدت تنسيقا وتناغما فريدا فيما بين كافة أجهزة ومؤسسات الدولة المصرية الجديدة التى نبذت سياسة "الجُزُر المُنْعَزِلَة" إلى غير رجعة، وأيقنت بمنهج ومبدأ "التنسيق والتشاور والتعاون لما فيه مصلحة الوطن والمواطن"، تجسيدا للأمر الإلهى "...وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ..." المائدة: 2.

وجاءت منظّمات المجتمع المدنى، على اختلاف أنشطتها وأهدافها، كشريك أساسى، جنبا إلى جنب مع الأجهزة الحكومية، لترسم "الحياة الكريمة" المنشودة، ليس للمواطن المصرى فحسب بل لأى شخص موجود على أرض الكنانة، خاصة لأشقائنا من الدول العربية والإفريقية التى تعانى بعض المشكلات أو الأزمات، فاحتضنتهم "أُمّ الدنيا".

وبهذه القافلة يحقق "صندوق تحيا مصر" رقما قياسيا جديدا فى موسوعة الأرقام القياسية "جينيس" بحمل ثلاثة ألقاب عالمية بالموسوعة، حيث استطاع تحقيق تلك الأرقام القياسية بإطلاقه أكبر حملة للتبرع بالأجهزة الطبية في العالم، أكبر حملة للتبرع بالأجهزة المنزلية، وأكبر تبرع بالمواد الغذائية وذلك لمساعدة الأسر الأولى بالرعاية.

ليصل "صندوق تحيا مصر" بهذا إلى 6 أرقام بعد الأرقام الثلاثة التى حققها في نوفمبر الماضي، بعد نجاحه في تنظيم أكبر قافلة تبرع بالدواجن على مستوى العالم، قوامها ألفين طن من الدواجن، أكبر قافلة مواد غذائية قوامها 300 ألف كرتونة مواد غذائية، أكبر قافلة شاحنات مساعدات في العالم وتسيير 480 شاحنة محمَّلة بالمساعدات، ليُحطِّم بذلك الرقم القياسي الهولندي في هذا الشأن، من خلال شراكته مع 22 مؤسسة مجتمع مدني كبرى وأكثر من 500 جمعية قاعدية منتشرة في قرى ونجوع الجمهورية، خلال عام واحد فقط.

هذا الكلام جاء على لسان أحمد مقلد- الرئيس التنفيذي للمكتب التنفيذي لموسوعة جينيس للأرقام القياسية- خلال الاحتفالية.

وجاءت القافلة بالتعاون مع وزارتى التضامن الاجتماعي والصحة، و18 مؤسسة مجتمع مدني (الأورمان، مصر الخير، الجمعية الشرعية، بنك الطعام المصري، راعي مصر، رسالة، مؤسسة أشرقت الخيرية، تحسين أوضاع المرأة، المصباح المضئ، صلاح الدين، البر والتقوي، الهيئة القبطية الإنجيلية، خير دمياط، خير بلدنا، نهضة بني سويف، تواصل، صنَّاع الحياة، الاتحاد النوعي لرعاية الأيتام).

كل هذا يؤكد- بإذن الله- أن مصرنا الغالية ستظل دائما وأبدا، عالية الراية، مرفوعة الهامة، بأبنائها المخلصين الشرفاء، وليعم خيرها كل الإنسانية، ولنردد دوما "تحيا مصر".

مقص الرقيب يواجه التنمر في الأعمال الفنية

أكدت مصادر مطلعة بوزارة الثقافة صدور توجيهات من الوزارة إلى إدارة الرقابة على المصنفات الفنية لحذف كافة المشاهد التي تحتوي على إشارات للتنمر في الأعمال الفنية المعروضة على الرقابة قبل طرحها للجمهور.

وأكدت المصادر لـ"عقيدتي" أن التوجيهات جاءت في أعقاب الدعوة التي أطلقها الرئيس بدعم الدراما لتشكيل الوعي الصحيح لدى المواطنين حيث صدرت توجيهات من الوزارة للمصنفات الفنية لمنع أي ظهور للتنمر داخل الأعمال الفنية سواء المسلسلات أو الأفلام السينمائية بحيث يتم حذف كافة المشاهد أو الجمل الحوارية التي تضم إيحاءات بالتنمر ضد أحد الأبطال في العمل الفني لأي سبب من الأسباب كالجنس أو العرق أو الدين أو الأوصاف البدنية، أو الحالة الصحية أو العقلية أو المستوى الاجتماعي.

وأكدت التوجيهات على ضرورة مراعاة عدم احتواء الأعمال الفنية بشكل عام على أي إشارات للتنمر ضد الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة والمرأة بشكل خاص منعاً لنشر الثقافة السلبية في المجتمع وحفاظا على خلق رأي عام يعي جيداً أهمية نبذ التنمر والتعصب بكافة أشكاله.

يذكر أن لائحة جهاز الرقابة للمصنفات أقرت على أنه يلتزم القائمون بالرقابة على المصنفات الفنية عند النظر في طلب الترخيص بأي مصنف مراعاة ألا يتضمن المصنف أو ينطوي على ما يمس قيم المجتمع الدينية والروحية والخلقية أو الآداب العامة أو النظام العام كما جاء في اللائحة أيضا لا يجوز على وجه الخصوص الترخيص بأي مصنف إذا تضمن أمراً من الأمور الآتية، مثل الدعوات الإلحادية والتعريض بالأديان السماوية، وتصوير أو عرض أعمال الرذيلة أو تعاطي المخدرات على نحو يشجع على محاكاة فاعليها، والمشاهد الجنسية المثيرة وما يخدش الحياء والعبارات والإشارات البذيئة، وكذلك عرض الجريمة بطريقة تثير العطف أو تغري بالتقليد أو تضفي هالة من البطولة على المجرم.

المفتي في دار العلوم:

بناء الوعي قضية أصيلة في الإسلام تبدأ بنبذ مفاهيم الفرق الضالة

شارك فضيلة المفتي د. شوقي علام - في فاعليات مشروع استعادة الوعي بكلية دار العلوم الذي تقيمه الكلية بمحاضرة عن بناء الوعي ومكافحة التطرف. وبعد كلمته التي رحَّب فيها عميد كلية دار العلوم د. عبد الراضي عبد المحسن بمشاركة المفتي،

وأكد د. علام أن قضية التوثيق والتثبت، هى منطلق الوعي الرشيد، وأنها قضية نشأت لها منظومة علوم، فأمتنا أمة التثبت وطرد الأفكار المزيفة، وأن قضية بناء الوعي الصحيح أصيلة في المفهوم الإسلامي؛ فالمسلم الحق هو الذي يبني وعيه ليس على معرفة الخير من الشر فقط، بل على إدراك أي الخيرين أفضل ليفعله؛ ومن ثم تأتي أهمية المنظومة الإفتائية والمقاصدية كجزء من أدوات الوعي السديد مثلًا لذلك. فالفتوى لها رباعية، كلها تُعنى بالتوثيق والتبصر، تبدأ أولًا من التثبت؛ وهو إجابة سؤال: هل؟ ثم الفهم؛ وهو إجابة سؤال: ماذا؟ وقد أنشئت له منظومة علوم على رأسها علم أصول الفقه، ثم: لماذا كان ذلك الحكم؟ وعليه خرجت نظرية التعليل، ثم: كيف؟ أي كيف ينزَّل النص على الواقع؟ فنحن أمام منظومة متكاملة للوعي والسعي.. موضحا أن هناك ما يُعرف بالتخلية في هذا المقام، وهي نبذ مفاهيم الفِرق والجماعات الضالة ومحاربتها، وهي قضية أساسية عند كبار أصحاب رسول الله، ممثلًا لذلك بحديث حذيفة رضي الله عنه وأرضاه: "كان الناس يسألون رسول الله عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني". وحتى يمكن بناء العقل الواعي لا بد من إزالة المفاهيم والتصورات المخالفة للتصور الصحيح.

وحذر فضيلته من أن الجماعات المتطرفة درجت على بناء وعي مزيف، باستغلال العاطفة الدينية والحماسة الإيمانية مع قلة العلم فأسسوا مجموعة من المفاهيم كانت عاملًا مهمًّا في تغييب العقل وتزييف الوعي.. مشيرا إلى أن من أخطر المفاهيم المزيفة التي روجتها تلك الجماعات المتطرفة مفهوم جاهلية المجتمعات الإسلامية مع إقامتها للشعائر الدينية وحبها لله ورسوله والإسلام، وهو بمثابة التكفير الصريح للأمة الإسلامية التي هي خير أمة أُخرجت للناس، و أن ما حدث مع الخوارج الذين ناظرهم عبد الله بن عباس نموذج يحتذى للرصد والتحليل في التعامل مع الخوارج.

كل أسبوع

بقلم:
إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

أحسن فيما بقى .. يغفر لك ما مضى

ليتنا ننتبه جميعا إلى أن أعمارنا تمر وتنقضى، وكلما مر يوم يجب أن نتذكر ما يتعين علينا فعله فى اليوم الجديد، على مستوى الفرد والأسرة، بل على مستوى الأمة جميعها، وندرك بمرور الأيام، أن عجلة الزمن تدور، وقطار العمر يمضي، وأيام الحياة تمر، فمن منا يتأمل في ذلك جيدا، ويعتبر بما يجري، فالاعتبار مطلب شرعى، أمرنا الله تعالى به فقال سبحانه وتعالى فى الآية الثانية من سورة الحشر: "..فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ".

وإذا تفكرنا في هذه الأيام والليالي، فسوف نجدها مراحل نقطعها إلى الدار الآخرة حتى تنتهي إلى آخر الرحلة، وإن كل يوم يمر، بل كل لحظة تبعدنا عن الدنيا وتقربنا للآخرة، وإن هذه الأيام والليالي خزائن أعمالِنا، فهي محفوظة وشاهدة علينا بما فيها من خير أو شر، فطوبى لعبد اغتنم فرصها فيما يقربه إلى الله، وطوبى لعبد شغلها بالطاعات واجتناب المعاصى، وطوبى لعبد اتعظ بما فيها من تقلبات الأمور والأحوال.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: "يا ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك". فالعقلاء والحكماء من الناس يتأملون في مضي الدقائق والساعات والليالي والأيام، ويعتبرون بما فيها من مواعظ وأحداث، فيقررون استغلالها فيما ينفعهم، فإن كل ماض قد يعود إلا العمر، فإنه نقص في الأجل، ودنو من دخول القبر، ولله در الشاعر الذى قال:

دَقَّاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له ** إنَّ الحياة ـ دقائقٌ وثواني
فارفع لنفسك بعدَ موتكَ ذكرها ** فالذكرُ للإنسان عُمرٌ ثاني

وقال الفضيل بن عياض لرجل: "كم أتى عليك؟ قال: ستون سنة، قال: فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك يوشك أن تبلغ، فقال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال الفضيل: أتعرف تفسير قولك: إنا لله وإنا إليه راجعون؟.. إن من علم أنه لله عبد وأنه إليه راجع فليعلم أنه موقوف، ومن علم أنه موقوف، فليعلم أنه مسئول، فليعد للسؤال جوابًا، فقال الرجل: فما الحيلة؟ قال: يسيرة، قال: ما هي؟ قال: تحسن فيما بقي يغفر لك ما مضى، فإنك إن أسأت فيما بقي، أُخذت بما مضى وما بقي والأعمال بالخواتيم".

فالعاقل من اتعظ بأمسه، واجتهد في يومه واستعد لغده، وما أجمل أن نتفاءل بالخير، ونستبشر بأن قادم الأيام أفضل، وأن ننطلق دائما بروح جديدة، روح التفاؤل والتحدى، فقد كان – صلى الله عليه وسلم – يستصحب التفاؤل في كل أحواله، ويستشرف المستقبل جيدا بروح طموحة متفائلة، كارها للتشاؤم، ناظرا لقادم الأيام بنظرة ثاقبة.

وذلك خلاف ما يشيعه بيننا طيور الظلام، الذين لا ترى منهم إلا الوجه العبوس، وينشرون بيننا الكآبة والسخط على كل شيء، ولا يرون إلا ماهو قبيح، وتعمى أبصارهم عن كل ما هو جميل، وإذا أدركوا الجمال فى شيء فإنهم يسعون لتشويهه وإن استطاعوا تدميره فلن يترددوا.

لا تلتفتوا إلى هؤلاء القانطين من روح الله، وتعالوا بنا نبتسم للحياة، ونستنشق عبير التفاؤل، متحررين من الكآبة والسآمة، ونتوشح وشاح العزم والأمل، ولانقطع الأمل بالله، فإن بيده سبحانه مقاليد الأمور كلها، وإن حسن الظن بالله تعالى شعبة من شعب إيمان العبد لا يكمل إلا بها، وواجب شرعي يجب عليه أن يتصف به، فقد جاء في الصحيحين وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: "أنا عند ظن عبدي بي". وفي رواية: فليظن بي ما شاء.

في الملتقي العربي الأول: الصكوك السيادية تمويل يتوافق مع الشريعة

كتب- فتحي الدويدي:

أكد المشاركون في الملتقي العربي الأول حول الصكوك السيادية أهمية هذه الصكوك في تمويل المشروعات القومية، مؤكدين مطابقتها وتوافقها مع الشريعة الاسلامية، وهي فرصة لجذب مستثمرين من الداخل والخارج ممن يفضلون المعاملات المتوافقة مع الشريعة؛ حيث أن القانون الجديد للصكوك الذي صادق عليه الرئيس السيسي مؤخرا يشترط أن تصدر الصكوك السيادية في إحدى الصيغ المتوافقة مع أحكام الشريعة، باعتبارها احدى صور التمويل الإسلامى.

وأوصي الملتقي باستكمال الإطار التشريعي المنظم لعمليات اصدار الصكوك السيادية بما يلائم البيئة العربية، واستهداف اصدار صكوك تعمل على خلق وتكوين مسارات عوائد مستدامة في اقتصاديات الدول العربية.

وأكد الملتقي على أهمية العمل على رفع الإنتاج السلعي وتحقيق التنوع الاقتصادي من اجل زيادة الصادرات وتوفير العملة الصعبة لتحقيق التوازن في الميزان التجاري، والاستفادة القصوى من الصكوك في تمويل المشاريع التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، والاقلال من استخدام الصكوك السيادية في معالجة العجز في الموازنة العامة في الدول العربية.

وشدد الملتقي علي الالتزام بمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية وما يرتبط بها من معايير دولية والعمل على رفع كفاءة مراقبي الحسابات العاملين بالمالية الإسلامية بوجه عام والصكوك بوجه خاص.

ودعا المشاركون إلى التوسع في اعتماد حكومات الدول العربية على الصكوك تنويعًا لآليات التمويل المتاحة للحكومة وعدم قصرها على البنوك التي كانت الممول الرئيسي للموازنة عبر أذون وسندات الخزانة، وضرورة استخدام صكوك الإجارة لتمويل مشروعات الموازنة العامة للدولة، وذلك اعتمادًا على الأصول الحكومية من أراضي ومباني وغيرها.

وشددوا على استخدام الصكوك في تمويل الهيئات والشركات والقطاعات التي تستحوذ على نصيب كبير من الاستثمار العام كالكهرباء والنقل والمياه والطرق والموانئ بكل أنواعها وكذلك استخدامها مع آليات المشاركة بين القطاع العام والخاص لتوفير تمويل للمشروعات المخطط تنفيذها، واستخدام الصكوك قصيرة الأجل، والاستفادة من تجارب الدول الناجحة في تطبيق الصكوك السيادية، مع ضرورة استخدام الصكوك في إعادة التمويل للمشاريع القائمة بالفعل والتي تم تمويلها بالديون وبالتالي ينخفض عبء الدين على الدولة، والعمل على تطوير آليات إصدار الصكوك وذلك لجذب المستثمرين للتعامل في الصكوك واقناعهم بالتعامل بها.

أكد ناصر الهتلال القحطاني- مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية- أهمية الصكوك السيادية كأحد ادوات التمويل التي تتوافق مع الشريعة الاسلامية. وأشار إلى أن الصكوك السيادية هي أداة تمويل تعمل على حشد الموارد وتوفير السيولة، وتوظيف الأموال لمن يبحثون عن الاستثمار وفقاً للشريعة الإسلامية.

من جانبه أكد د. محمد البلتاجي، رئيس الجمعية المصرفية للتمويل الإسلامي، أنه مع صدور قانون الصكوك السيادية من المتوقع أن يشهد السوق المالي المصري تطورا كبيرا خلال المرحلة المقبلة، من حيث جذب شرائح كبيرة من المؤسسات المالية والمستثمرين الذين يرغبون في التعامل وفق الأدوات المالية المتوافقة مع الشريعة.

وشدد على أهمية الصكوك السيادية في تمويل مشروعات تنموية في العديد من الدول .

حاخام: اليهودية الصحيحة تمنع الإساءة للمسلمين ومقدساتهم

كتب – حسام وهب الله:

قال الحاخام اليهودي د. يعقوب ناغان: أن أي تفكير في حل مستقبلي للقضية الفلسطينية لا يقوم على "نحن هنا وهم هناك"- على غرار فك الارتباط بل يجب أن يمس جذور التوتر بين الأديان. اعتاد الحاخام مناحم فرومان أن يقول فيما يتعلق بالصراع: "إذا كان الدين جزءًا من المشكلة، فيجب أن يكون أيضًا جزءًا من الحل".

وأضاف ناغان- الذي يشغل منصب رئيس الأكاديمية اليهودية للدراسات الدينية-: أنه وبالنظر إلى ما وراء حدود الدولة، فإن المنطقة التي نعيش فيها يسكنها ملايين المسلمين، والدين له تأثير كبير على العلاقات الدولية في منطقتنا لهذا فإن تعزيز المزيد من اتفاقيات السلام، مثل الاتفاقيات الإبراهيمية، لا يمكن أن يتجاهل حقيقة أن السلام على مستوياته المختلفة، مرتبط بهوياتنا الدينية العميقة.

وأضاف الحاخام اليهودي- في مقال مطول نشرته صحيفة معاريف-: هناك مكانة خاصة للإسلام في اليهودية وفقاً لكبار رجال الدين اليهودي قديماً، ليس فقط بسبب وجود ما يقرب من ملياري مسلم في العالم، ولكن أيضًا بسبب الجوانب الفريدة لهذه العلاقة- أولاً وقبل كل شئ شراكة الإيمان بإله واحد وسبق أن صرح موسى بن ميمون - واحد من كبار رجال الدين اليهودي عبر التاريخ- بالفعل أن الإيمان بالإسلام هو الإيمان بإله واحد "بلا عيب"، وهذه العبارة لها أيضًا تعبيرات شرعية. وفي هذا السياق، سمعت من الحاخام أفيغدور نيفينزال أنه لا يجب أن يتضرر المسجد ليس بسبب التسامح الديني، ولكن كجزء من تحريم "لا تفعلوا ذلك للرب إلهكم" (تثنية 12: 4)، وهو ما ورد في التوراة بعد الأمر بقطع وتحطيم العمل الأجنبي. بالنسبة له كان من السهل أن يُعبد الله فى المسجد، ويجب ألا يفسد على أي حال. وهذه في نظره آية صريحة وحقيقة بسيطة: إن الله الذي يصلي إليه المسلم في بيت صلاته هو الإله الذي يصلي اليه اليهودي في المعبد.

ويواصل الحاخام نيفينزال تقليد حاخامات القدس: يُقال إن الحاخام شموئيل سالانت، حاخام المدينة منذ عقود، كان حريصًا على عدم المرور أمام المصلين المسلمين، لأنه "يُمنع المرور ضد المصلين".

فتاوى × كلمات

• امرأة نذرت أن تصوم لله يومى الإثنين والخميس طوال حياتها، لكن زوجها منعها لتعبها الشديد، فهل يجب عليها الوفاء بنذرها؟

•• إذا لم يقدر الإنسان على الوفاء بالنذر فعليه كفارة يمين، وما دام الزوج يرفض أن تصوم زوجته لتعبها الشديد، فعلى المرأة أن تطيع زوجها، فلا تصوم وعليها كفارة يمين؛ لقول النبى: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ» (السنن الكبرى للبيهقي)، وكفارة اليمين إطعام عشرة مساكين، ويجوز إخراج القيمة، فإن لم تجد فصيام ثلاثة أيام.

• ما حكم تربية الكلاب داخل المنزل بغرض الحراسة، وهل يمنع دخول الملائكة البيت، وهل يسبب نجاسة المكان؟

•• يجوز اقتناء الكلاب التى يحتاجها المكلف فى حياته وعمله، بشرط ألَّا يروّع الآمنين أو يزعج الجيران، واقتناء الكلب المحتاج إليه لا يمنع مِن دخول الملائكة على قول كثير من أهل العلم، أما عن نجاسة الكلب ومكانه فالفتوى فى ذلك على مذهب المالكيَّة فى القول بطهارة الكلب، ويُنصَح بوضعه فى حديقة الدار إن وجدت، وإلَّا فليجعل الإنسان لنفسه فى بيته مُصلًّى لا يدخله الكلب.

• على أى شخص تُفرَض الزكاة؟

•• المقرر شرعًا أن الزكاة فرض وركن من أركان الإسلام تجب فى مال المسلم متى بلغ النصاب الشرعي، وحال عليه الحول من غير أن ينقص عن النصاب، وكان خاليًا من الدَّيْن فاضلًا عن حاجة المزكِّى الأصلية وحاجة من تلزمه نفقته، والنصاب الشرعى قيمته: 85 جرامًا من الذهب عيار 21، بالسعر السائد وقت إخراج الزكاة.

الفتاوى الالكترونية

أخّر الصلاة عن أول وقتها ومات قبل أدائها

• ما حكم من قام بتأخير الصلاة عن أول وقتها عن تكاسل ودون أى عذر ثم أماته الله قبل أن يؤديها؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية: تجب الصلاة فى وقتها وجوبًا موسعًا؛ بمعنى أن لكل صلاة وقتًا محدودًا؛ يبدأ بأوَّل الوقت حتى لا يبقى إلا ما يسع لأدائها، فما بين دخول الوقت إلى خروجه وقت وجوب؛ فعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رضى الله عنه أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ مِنَ الْغَدِ بَعْدَ أَنْ أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ»؟ قَالَ: هَا أَنَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ» أخرجه مالك فى "الموطأ".

قال شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمى الشافعى فى "تحفة المحتاج ومعه حاشيتا الشروانى والعبادي" (1/ 431-432، ط. دار إحياء التراث العربي): [تَجِبُ الصَّلَاةُ بِأَوَّلِ الْوَقْتِ وُجُوبًا مُوَسَّعًا إِلَى أَنْ لَا يَبْقَى إِلَّا مَا يَسَعُهَا كُلَّهَا بِشُرُوطِهَا، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا عَنْ أَوَّلِهِ إِلَّا إِنْ عَزَمَ عَلَى فِعْلِهَا أَثْنَاءَهُ، وَكَذَا كُلُّ وَاجِبٍ مُوَسَّعٍ... وَإِذَا أَخَّرَهَا بِالنِّيَّةِ وَلَمْ يَظُنَّ مَوْتَهُ فِيهِ فَمَاتَ لَمْ يَعْصِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَصِّرْ لِكَوْنِ الْوَقْتِ مَحْدُودًا وَلَمْ يُخْرِجْهَا عَنْهُ] اهـ.

وأداؤها فى أول الوقت أفضل؛ لحديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: سألتُ النبيَّ: أيُّ العمَلِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قالَ: «الصلاةُ على وقتِها» أخرجه البخارى فى "صحيحه".

قال الشيخ الشروانى فى "حاشيته على تحفة المحتاج": [قَوْلُهُ: (وَلَمْ يَظُنَّ مَوْتَهُ فِيهِ إلَخْ) فَإِنْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ يَمُوتُ فِي أَثْنَاءِ الْوَقْتِ بَعْدَ مُضِيِّ قَدْرِهَا... تَعَيَّنَتِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ فَيَعْصِي بِتَأْخِيرِهَا عَنْهُ؛ لِأَنَّ الْوَقْتَ تُضَيِّقَ عَلَيْهِ بِظَنِّهِ] اهـ.

وعليه: فمن مات قبل خروج وقت الصلاة ولم يكن قد صلى، وكان عازمًا على أدائها فى وقتها، لا يكون عاصيًا، ولا إثم عليه.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وصلت لبريد "عقيدتى" عرضناها على علماء الأزهر، وكانت هذه بعض ردودهم:

هل الناس متساوون فى الرزق؟!

د. محمد العشماوي

• هل فعلا مقولة (إن لكل واحد 24 قيراطا بيأخدهم)؛ لها أصل فى الدين؟ وهل الأرزاق مقسمة بالتساوى أم أن الله فضل وميز أناسا عن أناس؟

•• أجاب د. محمد إبراهيم العشماوي- أستاذ الحديث الشريف وعلومه فى جامعة الأزهر-: فى الحديث الشريف: "إن روح القدس- جبريل- نفث فى روعي- أوحى إلي- أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها".

وفى التنزيل العزيز: "والله فضَّل بعضكم على بعض فى الرزق، فما الذين فُضِّلوا برادّى رزقهم على ما ملكت أيمانهم، فهم فيه سواء".

فأفاد الحديث أن الإنسان لا يموت حتى يستوفى جميع رزقه، ولا ينقص منه ذرَّة! وأفادت الآية أن الله فضل بعض الناس فى الرزق على بعض، كما فضل السادة على العبيد، والملوك على المماليك، والرزق أعمّ من أن يكون مالا أو عيالا أو جمالا أو عقلا أو متاعا أو غير ذلك، والواقع يشهد بالتفضيل!

ومقتضيات التفضيل تابعة للمشيئة الإلهية، لا للإرادة البشرية، والمشيئة الإلهية مبنية على الحكمة التى يعجز العقل المجرد عن الاهتداء إليها!

وعليه فإن المقولة المذكورة صحيحة، بالاعتبار المذكور، وليس من شرط حصول الأربعة والعشرين قيراطا لكل إنسان إجمالا؛ التساوى بين جميع البشر فى الرزق تفصيلا من كل وجه، بل لكل إنسان أربعة وعشرون قيراطا من الرزق، يأخذها فى أشكال متفاوتة، بحيث إذا وقع التفاضل بين البشر كان فى الصورة لا فى الحقيقة، أما الحقيقة فكل إنسان أخذ رزقه كاملا غير منقوص، وإن اختلفت أشكال الرزق.

توزيع التركة بالتساوى

د. عطية لاشين

• ما حكم توزيع الأم مالها كله على أحفادها وأولادها بالسوية بينهم؟

•• أجاب د. عطية لاشين- الأستاذ بجامعة الأزهر-: الإنسان- أى إنسان- ذكرا كان، او أنثى مادام متمتعا بأهلية الأداء التى تجعل عبارته فى التصرفات المالية صحيحة له الحرية المطلقة فى التصرف فى أمواله بما يشاء مادام حيا ولا قيد عليه إلا إذا تصرف فيه بما يغضب الله او اراد بالتصرف الإضرار بالآخرين وبعبارة أخرى وبتعبير القرآن غير متجانف لإثم يستوى فى ذلك أن يكون التصرف لقريب أو لأجنبى وسواء كان القريب وارثا او غير وارث فإذا كانت الهبة لأبناء وبنات الواهب كانت صحيحة وعليه حينئذ ان يسوى بينهم فى أصل الإعطاء.

وفى واقعة السؤال نقول: قامت الام مشكورة بتوزيع مالها هبة لأولادها ولأحفادها حال حياتها بالتساوى بينهم فلا حرج ولاضير عليها ولا إثم فى ذلك خاصة أنها وهبت الجميع ولم تعط بعضا وتحرم البعض الأخر فتكون منفذة لحديث سيدنا رسول الله الذى رواه النعمان بن بشير قال: تصدق على أبى ببعض ماله فقالت أمى عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد عليها رسول الله، فجاء أبى إلى رسول الله ليشهده على صدقته (هبته) فقال صلى الله عليه وسلم: "أكل ولدك أعطيت مثله؟" قال: لا قال: "اتقوا الله وأعدلوا بين أولادكم"، قال فرجع أبى فرد تلك الهدية. البخاري3/206، ومسلم3/1242 وكون احد الأبناء يعترض على تصرّف أمّه فى تسويتها فى الإعطاء بين الذكر والأنثى فلا محلّ لهذا الاعتراض خاصة ان هناك رأيا راجحا فى الفقه الإسلامى قال به الاحناف، والمالكية، والشافعية، ومن سبقهم ابن المبارك يرى هؤلاء إعطاء الأنثى فى الهبة مثل ما يعطى الذكر للأحاديث القاضية بوجوب التسوية بين الاولاد فى الهبة ومنها ماوراه ابن عباس قال قال رسول الله: "سوّوا بين أولادكم فى العطيّة ولو كنت مؤثِرا أحدا لآثرت النساء على الرجال" البيهقى فى السنن الكبرى 177/6 كما انها هبة حال الحياة فاستوى فيها الذكر والانثى قياسا على النفقة والكسوة وسائر متطلبات الحياة.

سداد الدين من التركة قبل توزيعها

• تُوُفِّيَ شخصٌ عن: زوجةٍ، وأم، وابنٍ. وكان عليه دَيْنٌ من الأطيان الزراعية، فهل يخرج الدَّين قبل توزيع التركة، أم بعد التوزيع؟ وهل يخرج الدَّين من نصيب أحدٍ معينٍ؟

•• أجاب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: من الحقوق المتعلقة بتركة الميت على الترتيب: تكفينه وتجهيزه إلى أن يوضع فى قبره من غير تقتير ولا إسراف، ثم قضاء دينه، ثم تنفيذ وصاياه من ثلث الباقى بعد سداد دَينه، ثم توزيع الباقى على الورثة كلٌّ حسب نصيبه من الميراث. ولما كان المُتوفَّى قد استدان فى حياته ومات قبل سداده، فإنه يجب سدادُ هذا الدَّين من تَرِكته بعد تكفينه وتجهيزه حتى ولو استغرق دَينه جميع تَرِكته، على أن يكون السدادُ قبل توزيع التَّرِكة على الورثة. وعليه: فإن كان قد وُزِّع هو أو بعضُه قبل سداد الدَّين فيخصم ممن وُزِّع عليهم كلٌّ بحسبِ نصيبه من الميراث، فالخصمُ يَعمُّ كلَّ الورثة.

تغريدات إسلامية

بقلم: د. أحمد فؤاد باشا

ظلمات البحر بين الدين والعلم

يمدنا العلم الحديث ببعض الحقائق التى تلقى الضوء على معاني الآية 40 من سورة النور التى يقول الله تعالى فيها "أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ" فيخبرنا علماء البحار بأن درجة الحرارة فى الأعماق التى تزيد عن الألف متر تتراوح بين 1-2 درجة مئوية، أى أعلى بدرجة أو اثنين فقط من درجة الصفر المئوى الذى يتجمد عندها الماء العذب.

يلاحظ أن ماء البحر- على خلاف الماء العذب- لا يتجمد عند درجة الصفر المئوى بل عند درجة أدنى بكثير من ذلك، لأن الأملاح الذائبة فى الماء تزيد من كثافته وتمنعه من التجمد عند درجة الصفر المذكورة.

تتميز البيئة البحرية على هذه الأعماق البعيدة بأنها لا تعرف تقلبات الفصول من صيف وخريف وشتاء وربيع، مثلما هى لا تعرف ضوء النهار ولا تصلها أشعة الشمس، فضلا عن أنها بيئة باردة فى برودة الثلج، ولا تتأثر بموقعها من خطوط العرض المختلفة بين القطبين وخط الإستواء، ومن ثم فهى بيئة متجانسة الخصائص إلى حد كبير.

فى أوائل القرن العشرين تمكن العلماء من اكتشاف نوع من الأمواج الداخلية العملاقة غير الأمواج السطحية التى نراها واضحة أمامنا على الشاطئ، وتؤثر مباشرة على هدوء السطح أو اضطرابه، وقد دعمت أبحاث الأقمار الصناعية هذا الإكتشاف باستخدام تقنيات "الاستشعار عن بُعد" سنة 1973، وأمكن بالفعل تصوير أمواج البحر الداخلية والتأكد من وجودها عمليا عند السطح البينى الذى يفصل بين الطبقة الكثيفة السفلى فى البحر والطبقة العليا الأقل كثافة، ويعزى اختلاف كثافة كل من الطبقتين إلى إختلافهما فى درجة الحرارة ودرجة الملوحة.

هناك عدة عوامل تسبب اندفاع الماء فى أمواج داخلية بالبحر أهمها تغير الضغط الجوي، وحدوث المد والجزر، اختلاف شدة الرياح من مكان لآخر، ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الأمواج الداخلية يسود فى البحار والمحيطات العميقة، مثل المحيط الهادى الذى يعتبر أكثر محيطات العالم عمقا، وفيه أخدود "الماريانا" الذى يبلغ عمقه نحو أحد عشر كيلو مترا

هنا نتأمل دقة التعبير القرآنى الذى تحدث عن وجود هذه الظاهرة فى "بَحْرٍ لُّجِّيٍّ" أى عميق كثير الماء، كالمحيط الهادي، وليس أى بحر. هكذا نجد أن معجزة القرآن الكريم الخالدة تتجدد مع تقدم العلوم الكونية، وكشف المزيد من حقائقها القطعية، وكأنما رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام قائم فى كل عصر يدعو الناس إلى دين الله، ويريهم الدليل إثر الدليل على أن خالق الكون هو منزل القرآن الكريم "الم تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ".

بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين

ilhamfa@hotmail.com

مجلة واعظات الأزهر

صدرت مجلة واعظات الأزهر الشريف كملحق ربع سنوى لمجلة الأزهر، وصدر العدد الأول شهر رمضان 1442 هجرية يوم الثلاثاء الموافق 13 ابريل 2021 م والعدد الثانى فى غرة ذى الحجة 1442 هجرية الموافق السبت 10 من يوليو 2021 م، وكانت بدايتها فكرة فى رسالة وصلتنى على هاتفى الواتساب، فى اليوم الأول لصدور قرار فضيلة الإمام الأكبر فى الرابع من مايو 2019 ولم أكن اعرف من صاحبة الرسالة.

ثم أعادت عرضها مرة ثانية صاحبة الفكرة وجدتها واعظة من واعظات الأزهر، هى الواعظة روان ياسين منطقة وعظ الإسكندرية أثناء لقائى الأول بالواعظات بمجمع البحوث الإسلامية، والذى عقد بمكتب فضيلة الدكتور سعيد عامر الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الدينى بالمجمع، والذى رحب بى كثيرًا ، وأبدى استعداده للتعاون المثمر البنَّاء.

ثم قدمت لى روان مجلة بالفعل مصورة وقالت لي: حلمى يا دكتورة ونفسى يتحقق ،نظرت فيها فإذا هى مجموعة من الصور للواعظات أثناء تأديتهن لعملهن فى المساجد والمدارس والمعاهد ودور الرعاية ومراكز الشباب ،وبها أخبار للواعظات بالإسكندرية، وجهودهن وكثير من الأفكار المتميزة ،

ووجدته حلمًا جميلًا لكن يحتاج إلى إعداد دراسة وخطة وبرنامج وفريق عمل مدرب ومتمرس.

ورأيت المجلة من مستلزمات العمل الدعوى الذى يحتاج دائما إلى التجديد والتطوير ،واستخدام وسائل الإعلام المتنوعة والتى يجب علينا السعى لاستخدامها جميعا، للوصول لكافة شرائح المجتمع وطوائفه وطبقاته.

وعرضت الفكرة على الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية د. نظير عياد، والذى رحب بها وطلب منى عرضها على فضيلة الإمام الأكبر ومن ثم عرضتُها على فضيلته، والذى شجعنا على البدء فى عمل التدريبات اللازمة لإعداد فريق العمل واتخاذ الإجراءات المتبعة لخروج المجلة.

وقدم لنا أكبر دعم يمكن أن يُقَدم لمجلة وليدة فكان أن أصدر توجيهاته بأن تصدر كملحق مع مجلة الأزهر لكى تصل لكل قراء مجلة الأزهر وتدخل كل بيت فيه امرأة صغيرة او كبيرة لتجد فيها المرأة المعلومة الدينية الصحيحة من مصدرها الموثوق

وتصحح لها المفاهيم المغلوطة وتُقَوِّم الفكر المنحرف، وتضع الأمور فى نصابها الصحيح بالرد على الشبهات المثارة حول المرأة بالعقل والدليل، ونقدم من خلالها نموذجا للمرأة المسلمة العالمة المتعلمة العاملة، المتخلقة بأخلاق الإسلام والمتأسية بسنة النبى عليه الصلاة والسلام. ونناقش القضايا المستجدة التى تهم المرأة مع المتخصصين من علماء ومفكرين لا فرق بين رجل وامرأة فالجميع هنا ليخدم المجتمع ويناقش القضية ويقدم النصيحة الأمينة، من خلال النافذة التى أتيحت لنا جميعا مجلة واعظات الأزهر .وقمنا من خلال التعاون مع المركز الإعلامى بالمجمع بعمل دورات تدريبية للواعظات متتالية فى فن الكتابة الصحفية والعمل الصحفى وغيرها من الدورات المتخصصة فى العمل الإعلامي، ثم التطبيق العملى للدورات من خلال عمل البوسترات والكتابة للمقالات والمشاركة فى الحوارات والتحقيقات مع الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والنشر عبر صفحات التواصل الاجتماعى للمجمع وصفحة الفيسبوك لواعظات الأزهر.

حدث ذلك تزامنًا مع السعى فى الإجراءات اللازمة لإصدار المجلة حتى خرجت للنور ومعها فريق عمل متكامل من الواعظات والجهاز الإعلامى والإدارى بالمجمع. وقد قمنا بعمل حفل تدشين مجلة الواعظات يوم الأربعاء الماضى الموافق 1 سبتمبر 2021 بمركز مؤتمرات الأزهر وبحضور جمع كريم من قيادات الأزهر الشريف وعلمائه الأفاضل والعاملين به وفى مقدمتهم فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عياد

كل الشكر والتقدير لكل من ساهم فى خروج المجلة للنور والوصول للجمهور لتقديم هذا العمل الذى أرجو أن يكون عملًا نافعًا شافعًا لنا يوم القيامة عند ربنا .

صندوق الفتوى

وردت مجموعة من أسئلة واستفسارات رواد مسجد أبو الفضل الوزيرى، بمدينة المحلة الكبرى ،أجاب د. سعد الشهاوى- إمام وخطيب المسجد- على جانب منها بالآتى.

د. سعد الشهاوي

إتيان سنن الفطرة.. أثناء الجنابة

• هل يجوز للإنسان إزالة الشعر والأظافر أثناء الجنابة للرجال والنساء أو فى فترة الحيض أو النفاس للمرأة قبل الغسل؟

•• لا حرج على الشخص فى أن يزيل شعره أو ظفره وهو جنب، لأن الأصل جواز ذلك، ولم يرد دليل صحيح يمنع من ذلك، ومن منع من ذلك طولب بإثبات الدليل.

وهذا الإشكال الذى يطرأ عند كثير من الناس، فى شأن حكم إزالة الشعر والأظافر ونحوها من سنن الفطرة أثناء فترة الجنابة للرجال والنساء والحيض والنفاس للنساء، ناشئٌ عن اعتقادٍ باطلٍ لدى بعضهم، بأن أجزاء الإنسان تعود إليه يوم القيامة، فإن بعض الناس يعتقد أنه إذا أزالها وعليه الحدث الأكبر من جنابة أو حيض أو نفاس، عادت إليه يوم القيامة نجسة لم تصبها الطهارة، وهذا كلام فاسد وتوهم لا محل له من الصحة.

ويستندون لما جاء فى الإحياء ـ أيْ إحياء علوم الدين للإمام الغزالى لا ينبغى أن يَحْلِق أو يُقَلِّم أو يستحدَّ ـ يحلق عانته ـ أو يُخرج دمًا، أو يُبين ـ يقطع ـ من نفسه جزءًا وهو جُنُب، إذ تُردُّ سائر أجزائه فى الآخرة فيعود جنبًا، ويُقال: إن كلَّ شعرة تطالبه بجنابتها .

لكن هذا الكلام لا دليل فيه على منع ذلك أثناء الجنابة، ولا فى مطالبة الجزء المفصول بجنابته يوم القيامة .

وقد ثبت عن النبى من حديث حذيفة ومن حديث أبى هريرة رضى الله عنهما أنه لما ذكر له الجنب قال: (إنَّ المُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ) وفى صحيح الحاكم (حَيًّا وَلَا مَيتًا) وما نعلم لكراهة إزالة شعر الجُنُب وظُفْره دليلاً شرعيًا، بل قد قال النبى للذى أسلم "ألْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكفْرِ واختَتِنْ" رواه أبو داود وحسنه الألباني، فأمر الذى أسلم بذلك ولم يأمره بتأخير الاختتان وإزالة الشَّعر حتى يغتسل، فإطلاقُ كلامه يقتضى جواز الأمرين، وقال عطاء: يَحتجم الجُنُب ويُقَلِّم أظْفَاره ويَحلق رأسه وإن لم يتوضأ، رواه البخاري.

وعلى هذا فلا كراهة فى قصِّ الشعر والظُّفْر أثناء الجَنَابة .

وكذلك تُؤْمَر الْحَائض بالامْتِشَاطِ فى غُسْلِها مع أن الامتشاط غالبا ما يصاحبه تساقط بعض الشَّعر، ومع ذلك أذن به النبى للمحرم والحائض فحين حاضت أم المؤمنين عائشة فى حجة الوداع فقال لها النبي: (انْقُضِى رَأْسَكِ وَامْتَشِطِى وَأَهِلِّى بِالْحَجِّ وَدَعِى الْعُمْرَةَ) رواه البخارى ومسلم

ويقول فقهاء الشافعية كما فى "تحفة المحتاج": النص على أن الحائض تأخذها " انتهى. (يعنى الظفر والعانة والإبط، والمقصود نصُّ المذهب.

وعلى هذا فيجوز للجنب من الرجال والنساء والحائض والنفساء قص أظافرهم وتمشيط رأسهم، وهذا القول الذى اشتهر عند بعض الناس من أن الجنب والحائض والنفساء لا يمتشطون ولا يقلمون أظفارهم قبل الغسل ليس له أصل من الشريعة فيما أعلم ".

تغسيل الزوجة

• هل يجوز للزوج أن يغسِّل زوجته؟

•• دلت الأدلة الشرعية على أنه لا حرج على الزوجة أن تغسل زوجها ولا حرج على الزوج أن يغسل زوجته فيجوز لكل من الزوجين غسل الآخر بعد الموت، ويلفان خرقة على اليد، ولا مس وينظر أحد الزوجين إذا غسل الآخر غير العورة وذلك إذا اتصلت الرابطة الزوجية إلى الموت، والمرأة المطلقة البائنة كالأجنبية لا تغسل زوجها الذى بانت منه ولا يغسلها، والمطلقة الرجعية كالزوجة فعلاً فيجوز لها أن تغسل زوجها ويجوز له أن يغسلها مادامت فى العدة أما إذا انقضت عدتها فلا . ودليلهم على غسل أحد الزوجين الآخر: حديث عائشة رضى الله عنها: قالت: رجع إلى رسول الله من جنازة بالبقيع، وأنا أجد صداعاً فى رأسي، وأقول: وارأساه، فقال: بل أنا وارأساه، ما ضرَّك لو متِّ قبلي، فغسَّلتكِ وكفّنتكِ، ثم صلّيت عليك ودفنتكِ (رواه أحمد وابن ماجه وحسنه الألباني) .

وكانت السيدة عائشة تقول: «لو استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ، ما غسَّل رسولَ الله إلا نساؤه» (رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه) . وغسَّل سيّدنا على زوجته السيدة فاطمة- رضى الله عنهما- وأوصى سيدنا أبوبكر الصديق زوجته أسماء بنت عميس- رضى الله عنهما- أن تغسِّله فغسَّلته. وبناء على ما سبق فإنه يجوز للرجل أن يغسِّل ويكفِّن ويدفن زوجته بشرط أن يكون عالِما بكيفية ذلك أو بحضور من يعلم.

آداب المزاح

• ما هى آداب وضوابط المزاح؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: للمُزَاح –وهو الكلام الذى يُرَاد به المُدَاعبة والملاطفة- أصلٌ فى الشريعة؛ فقد ورد عن النبى قوله لامرأة: «لا يدخل الجنَّة عجوز» رواه الترمذي، وروى الطبرانى حديثَ ابنِ عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله: «إنِّى لأمزح، ولا أقول إلَّا حقًّا»، ومازح النبى طفلًا حين مات عصفوره؛ فقال له: « يا أبا عمير، ما فعل النُّغَيْر ؟».

وما ذلك إلَّا لأنَّ غريزة النفس البشرية تميل للبشاشة واللطافة، وتأنَف العُبُوس والكآبة؛ ومع هذا فإنَّ الشريعة الإسلامية حَدَّدت إطارًا بضوابط وآداب لهذه الغريزة تعمل من خلاله دون أن تميل أو تَحيدَ عن جَادتها.

من هذه الآداب: ألَّا يشتمل المُزاح على قول مُحَرَّم؛ كالغيبة أو النميمة؛ قال تعالى: «وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُمْ بَعْضًا» [الحجرات: 12]، وفى الحديث المتفق عليه: «لا يَدْخُل الجنَّةَ نمَّامٌ»، أو اشتماله على فِعْلٍ مُحرَّم؛ كانتقاص وازدراء الشعائر الدينية التى الأصل فيها التعظيم؛ قال تعالى: «ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» [الحج:32].

ومنها أيضًا: البُعْد عن الكلام الفاحش، وتجنُّب سيء الحديث؛ قال النبي: «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ» (أخرجه البخارى فى الأدب المفرد).

ومنها: ألَّا يتضمن المُزَاح إلحاق الضرر –بكل أنواعه- بالغير؛ ففى الحديث: «لا يحل لمسلم أن يُروِّع مسلمًا»، فإيذاءُ الناس مذمومٌ فى الشرع، وقد وَرَد المنع والتحذير منه؛ قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» [الأحزاب: 58].

والذى يَحْمِل الشخص على تحقيق ذلك وامتثاله: تَذَكُّر قوله تعالى: «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » [ق: 18]، وقول النبى: «إنَّ العبد ليتكلم بالكلمة من سَخَط الله لا يلقى لها بالًا يهوى بها فى جهنم» رواه البخاري.

ما يقال فى سجود الشكر

• ماذا يقول الإنسان فى سجود الشكر لله وفى سجود السهو؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية :إذا سجد الإنسان شكرًا لله استحب له أن يقول ما يقوله فى سجود التلاوة فيقول كما فى حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها عن النبي: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» رواه أبو داود، وزاد الحاكم: (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ).

ويُستحب أن يقول أيضًا كما فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ» رواه الترمذي. كما يُستحب له أن يقول ما يقوله فى سجود الصلاة مع الإكثار من حمد الله وشكره.

أرشيف الفتوى

الولادة عند طبيب رجل

• ما بيان حكم الولادة بواسطة الطبيب حتى لو كانت الحالة طبيعية؟ وهل يحل كشف العورة لطبيب أعزب وربما كانت أخلاقه سيئة؟

•• أجاب الشيخ حسن مأمون- رحمه الله-: المنصوص عليه شرعًا أن بدن المرأة الأجنبية كله عورة عدا وجهها وكفيها وقدميها، وأنه يحرم على الأجنبى منها النظر إلى ما عدا ذلك، إلا عند الضرورة؛ كالطبيب والخاتن للغلام والقابلة والحاقن، ولا يتجاوز هؤلاء قدر الضرورة.

وفى "التبيين" -(6/ 17)-: [وينبغى للطبيب أن يعلّم امرأةً إذا كان المريض امرأة إن أمكن؛ لأن نظر الجنس إلى الجنس أخف، وإن لم يمكن؛ فإذا لم يكن بد من نظر الرجل الأجنبى إلى عورة الأجنبية عنه فليستر كل عضو منها سوى موضع المرض، ثم لينظر ويغضض بصره عن غير ذلك الموضع ما استطاع تحرزًا عن النظر بقدر الإمكان، وكذلك تفعل المرأة عند النظر إلى الفرج عند الولادة وتعرف البكارة؛ لأن ما يثبت للضرورة يقدر بقدرها] اهـ بتصرف.

والأصل فى ذلك قوله تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) [النور: 30]، وقوله تعالى: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) [النور: 31]؛ أى يسترنها من الانكشاف كيلا ينظر إليها الغير.

وقال عليه الصلاة والسلام: «مَلْعُونٌ مَنْ نَظَرَ إِلَى سَوْءَةِ أَخِيهِ».

فأما فى حالة الضرورة: فإن الضرورات تبيح المحظورات، فأبيح للضرورة شرب الخمر وأكل الميتة، وهذا لأن أحوال الضرورات مستثناة؛ قال تعالى: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [الحج: 78]، وقال تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [البقرة: 286]. وهذا هو حكم الشريعة فى النظر إلى عورة الأجنبية.

ولما كانت حالة الولادة من الحالات الدقيقة التى تستدعى مهارة الطبيب الحاذق لإنقاذ حياة الحامل وحياة الجنين فى هذه العملية، كما أنه لا يعلم قبل مجيء المخاض إن كانت هذه الولادة ستكون سهلة أو عسيرة يخشى منها على حياة الحامل، واحتياطًا للمحافظة على حياة الحامل ونجاح عملية الولادة؛ تستثنى حالة الولادة من هذا الحكم العام، وتعتبر من حالات الضرورة التى يجوز للطبيب أن يباشرها بنفسه على أية حال كانت الولادة.

بين الصخور

بقلم: موسى حال

mosahal 666@gmail.com

الغرب المريض والأمريكى المهزوم!

أمريكا مكثت 20 سنة تنفق كل طلعة شمس 300 مليون دولار فى افغانستان لتكوين جيش أفغانى يدافع عن مصالحها وتغيير البنية الاساسية للمجتمع الأفغانى المسلم! وقد صرح بذلك الرئيس بايدن الرئيس الامريكى الاسبوع الماضي.

وقبل أن نفكر أو تترك لنا الفرصة لحساب هذه المبالغ، ولماذا يتم إنفاقها؟ وضح ذلك مفوض السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى (إن مستقبل أفغانستان له تأثير مباشر على أمن أوروبا)، ويوضح أكثر رئيس اللجنة العسكرية بالاتحاد الأوروبى (الوقت مناسب لإنشاء قوة عسكرية للتدخل السريع تظهر قوة أوروبا)، وتتدخل المانيا لتظهر المكنون الغربى ضد الاسلام ودوله حيث قالت وزيرة الخارجية الألمانية (علينا نحن الأوروبيين أن نتحرك للأمن والدفاع بما يخدم مصالحنا ويمنحنا القدرة على التصرف فى مجال الدفاع والأمن)، وقبل ان ندخل فى عمق القضية علينا أن نقف طويلا أمام التصريح الالمانى (الدفاع والأمن)، وهاتان الكلمتان تؤكدان مدى الضعف والهزال الذى وصلت إليه أوروبا كلها بما فيها فرنسا العدو المصدر لمواجهة الاسلام، بمجرد وصول قوة كبيرة تحكم بحكم أسلافنا ونهجهم وترتدى العمامة ولا ترتدى القبعة وتستبدل رباط العنق بالشال المتوارث عن الأجداد، مجرد وصول ذلك الى حكم دولة إسلامية، خلع قلوب الغرب وأطفأ شعلة العنجهية والاستعلاء الغربي، وهذه الحقيقة التى يعلمها الغرب بل يعيش نارها، يجب علينا كمسلمين أن نعيها ونبتهج بها ونسعى لبناء مستقبل وفق رؤياها.

أما أمريكا زعيمة قوى الشر فى العالم فقد أنفقت الأموال التى لا حصر لها للقضاء على جماعة من طلاب العلوم الشرعية طيلة 20 سنة ولم تستطع! وكان خلفها العالم الغربى بل الشرقي، وعجزت أن تقضى عليهم بل زادهم مواجهتها لهم قوة وصلابة وحرفة الحكم، وهذا يعنى أن الاستعلاء الامريكى والهيمنة الكاذبة على العالم قد انتهت وبصورة أدق فى سبيلها للانحدار والأفول، وهذا ما أكده الرئيس الامريكى ان التحرك فى المستقبل هو تحرك دبلوماسى وليس عسكريا، أن الضربة الإسلامية دائما موجعة إن لم تكن مهلكة!

أمريكا دخلت أفغانستان ومكثت فيه 20 سنة من أجل تغيير العقائد والمفاهيم لدى الأفغان ونشر النموذج الغربي- الذى شربناه نحن منذ عشرات السنين ولم يقدم لنا أى تقدم- دخلت أمريكا كى تنشئ جيلا جديدا يكون انتماؤه الأكبر للمحتل المغربى يعادى عدو امريكا حتى ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويساند ما تحبه امريكا حتى ولو كان مُدَنِّسًا للأقصى الشريف، والحصيلة لم تتحصل أمريكا إلا على مجموعة من الخونة الذين عملوا معهم طيلة العشرين سنة الماضية حتى هؤلاء ليس لديهم مشكلة مع إسلامهم الصحيح، تحصَّلت أمريكا على مجموعة ممن ظل يلعب بها من أجل سحب الدولارات، الحصيلة الكبرى تمسك الشعب الأفغانى كله بثوابته وعزّته الإسلامية سواء الرجل أو المرأة! الشعب لم يتغير حتى الجيش الذى أنفقت عليه الكثير لم يساندها وترك أسلحته الأمريكية لطالبان تنعم بها وتبنى دولتها به.

تصرفات الحاكم .. والأمن القومي





بقلم:
د. هانى تمام

تصرفات الحاكم فى إدارة شئون الحكم متعلقة ومرتبطة بالمصلحة التى يراها ويقررها وفق ما لديه من معلومات وخبرات ورؤية واضحة وتقدير للأمور الداخلية والخارجية، وغير ذلك مما لا يتوفر لغيره من عموم الناس، وبسبب أن هذه الأمور لا تتوفر للجميع مثلما تتوفر للحاكم، قد يحدث فى بعض الأحيان خلاف كبير بين قرارات الحاكم ورؤية بعض الناس.

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح الأمن القومي الذى ظهر فى عصرنا له جذور ممتدة إلى عصر النبى صلى الله عليه وسلم، فقد كان صلى الله عليه وسلم يتخذ بعض القرارات فى ضوء الحفاظ على الأمن القومي الذى كان يظهر له دون الصحابة، ومن الأدلة على ذلك امتناعه صلى الله عليه وسلم عن قتل رأس المنافقين عبد الله بن أبى بن سلول الذى كان يرى الصحابة قتله لفساده وإفساده حتى إن ولده ذهب للنبى

وعرض عليه أن يقتل أباه إن أراد النبى قتله، لكن رسول الله منع قتله وعفا عنه حفاظًا على الأمن القومي للأمة، وقال قوله المشهور لسيدنا عمر: «دَعْهُ، لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» (صحيح البخارى)

لذا فالأولى بكل واحد أن لا يقحم نفسه فى الأمور العامة التى لا يعرف أبعادها وملابساتها، وأن يدع هذه الأمور لأهلها وأن يشغل نفسه بما يعلم، فلو سكت من لا يعرف لارتفع الخلاف.

رئيس المجلس القومى للسكان فى حواره لـ «عقيدتي»:

استراتيجية تنظيم الأسرة «عشوائية».. والأزهر والكنيسة فى المواجهة

مصر بحاجة لمبادرة «100 مليون صحة إنجابية».. طفل كل 13 ثانية مصيبة

عقودٌ مضت وثقافاتٍ تبدلت ولا تزال الأزمة السكانية فى مصر تمثل المعضلة الكبرى، التى عجزت الحكومات السابقة عن مواجهتها، مولودٌ كل 13 ثانية، أرقام مرعبة تنذر بكارثة قادمة لا محالة، إلا أن الرئيس عبدالفتاح السيسى اقتحم الأزمة، ووقف على خط النار لمواجهة ذلك «البعبع»، الذى يهدد جهود التنمية ويلتهم ثمار النمو، وأطلق المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية، الذى يهدف إلى رفع الوعى المجتمعى بشأن تنظيم الأسرة.

الرئيس السيسى تحدث فى مناسبات عدة عن خطورة التضخم السكاني، خاصة وأن الدولة تقود خطة تنموية شاملة فى ظل المساعى الحكومية للاكتفاء الذاتي، واعتماد الدولة على مواردها ومصادر دخلها القومي، ويلتهم المواليد الجدد نبتة ثمار التنمية، الذى يذهب ريعها إلى توفير الاحتياجات الأولية من الأدوية والأغذية والخدمات، بدلًا من أن يتم استثمارها فى القطاعات التى تدفع عجلة الإنتاج، وتنعش موارد الدولة، لتحديث أنظمة التعليم والبحث العلمى وتطوير البنية التحتية وترفع الخدمات الصحية.

«عقيدتي» فتحت الملف الشائك، والتقت د. طارق توفيق، نائب وزير الصحة، ورئيس المجلس القومى للسكان، فماذا قال؟



د. طارق توفيق فى حواره لـ «عقيدتي»

حوار: منى الصاوى

●● ما أبرز التحديات التى تواجه الدولة المصرية فى أزمة الانفجار السكاني؟

■ الأزمة السكانية «معقدة»، وذات أبعاد متعددة، خاصة فى ظل النمو السكانى «غير المنضبط»، إذ يتزايد عدد السكان فى السنة الواحدة بمقدار 2 مليون مواطن على أقل تقدير، فضلًا عن سوء توزيع السكان، وتمركز المواطنين فى 7% فقط من المساحة الكلية لمصر، أى يعيش نحو 1400 مواطن فى كل كيلومتر مربع.

الأزمة السكانية ألقت بظلالها على كافة مناحى الحياة، وتأثرت بها كافة القطاعات، بداية من الصحة، مرورًا بالتعليم، وصولًا إلى تأثر البنية التحتية للدولة، فضلًا عن غياب العدالة فى إتاحة فرص العمل، الأمر الذى يؤجج أزمة البطالة، ويرفع نسبة الأمية، خاصة فى القرى والنجوع، والبيانات الرسمية الأخيرة أفادت بأن نحو ثلث سكان مصر أميون، و48% من نساء مصر لا يجيدن القراءة والكتابة. ما قبل عام 2015، كانت الدولة تسير بلا استراتيجية سكانية، إلى أن تم وضع استراتيجية بأن يصل سكان مصر عام 2020 إلى 94 مليون نسمة، غير أن الرقم فى أكتوبر الماضي، بلغ 101 مليون نسمة بزيادة 7 ملايين عما كان مخططا له، الأمر الذى أدى إلى تفاقم الأزمة.

تنفيذ الإستراتيجية

●● إذن، على من تقع مسؤولية تنفيذ تلك الاستراتيجية؟

■ الدولة خاضت رحلة طويلة على مدار سنوات عدة لتنظيم الأسرة، بغرض السيطرة على معدل النمو السكانى المتضخم، إلا أن الاستراتيجية السكانية موزّعة على 48 جهة، من بينها وزارات الصحة، التعليم، الشباب والرياضة، مؤسستا الأزهر والكنيسة، ووزارتا الثقافة والتخطيط، الأمر الذى أدى إلى تفتت الجهود، لاسيما مع غياب نظام المتابعة والتقويم، الذى من المفترض أن يقوم على أدلة ومؤشرات واضحة للأزمة السكانية. كما أن الخطة الموضوعة كانت «عشوائية» بلا أهداف واضحة أو تمويل محدد الجهة، فضلًا عن تشابه المجهودات المبذولة بين كل جهة والأخرى.

جهة مستقلة

●● لماذا لم يتم تشكيل جهة مستقلة لمواجهة أزمة الانفجار السكاني؟

■ كان هناك مقترح مقدم لهذا الشأن منذ 2017، إلا أن أهدافه تفتت دون أسباب واضحة، إلى أن تصدر المشروع الساحة مرة أخرى، أثيرت مقترحات حول تشكيل جهة مخصصة من الخبراء والوزراء المعنيين بالقضايا السكانية، ويتم وضع خطة ممنهجة أكاديمية مبتكرة لمتابعة تطورات القضية، ويعمل الجميع تحت مظلة واحدة، لإذابة العراقيل والعمل على إيجاد حلول فعلية تتماشى مع احتياجات الدولة ومتطلباتها والمتغيرات التى طرأت عليها، وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي، ورئيس الوزراء د. مصطفى مدبولي، قد أمرا بتنفيذ مشروع «تنمية الأسرة»، الذى يهدف إلى الارتقاء بخصائص السكان، وتقديم خدمات تنظيم الأسرة بشكل فعال لعرقلة النمو السكاني، وقد تشهد الفترة المقبلة خروج المشروع وتنفيذه، على أن ينطلق المشروع من المناطق الأكثر فقرًا على مستوى الجمهورية.

حل الأزمة

●● هل وضعت الدولة موطئ قدم فى طريق حل أزمة الانفجار السكاني؟

■ الأزمة السكانية لن تحل دون تضافر الجهود، الحلول المنفردة لن تأتى بنتائج، بل ستزيد الأمور تعقيدًا. ومصر بحاجة إلى خطاب دينى «مُتزن» يتم من خلاله إيضاح المفاهيم المغلوطة والتائهة بين تحديد النسل وتنظيمه، إضافة إلى تغيير «لهجة» الخطاب الإعلامى التقليدى والإعتماد أكثر على الأساليب الإعلامية الجاذبة لإيصال مدى خطورة القضية السكانية على المجتمع، واختيار مواد تناسب جميع الثقافات، فلا يمكننا مخاطبة محدودى التعليم مثل الأميين مثل الحاصلين على شهادات عليا، فلكل منهم مستواه الفكرى ، فمثلا ضبط النمو السكانى ليس مقتصرًا فقط على تنظيم الأسرة، لكن مصر بحاجة إلى رفع وعى الشعب تجاه القضية السكانية، والعمل على كسب تأييد شعبى للقضية.

التحول الرقمي

●● اليوم القومى للسكان جاء تحت شعار «قضايا السكان فى ظل التحول الرقمي»، كيف يتم تحقيق ذلك فى ظل ارتفاع نسبة الأمية؟

■ هناك خلط فى المفاهيم حول استخدام التحول الرقمى فى القضية السكانية، وربط البعض تطبيق التكنولوجيا الرقمية على المواطنين، وهذا غير صحيح، التحول الرقمى هنا يعنى «حوكمة قضايا السكان بطريقة رقمية»، وهذا يعنى أن يطلّع كل مسؤول عن بيانات النمو السكانى فى المحافظة، بما يشمل القرى والمراكز والنجوع، لقياس مؤشرات النجاح والإخفاق للاستراتيجية الموضوعة للسيطرة على الأزمة السكانية، فالتحول الرقمى هنا يخص فقط مؤسسات الدولة المعنية بالقضية السكانية وليس مواطنيها.

رقمنة الدولة

●● ضمن خطة الجمهورية الجديدة تتجه الحكومة إلى «رقمنة الدولة»، كيف تعالج التكنولوجيا القضية السكانية؟

■ التكنولوجيا الرقمية باتت تتحكم فى جميع مناحى الحياة، فلا بد من مواكبة التطورات لبناء نهضة حقيقية يشعر بها المواطن المصرى ، والاعتماد على السوشيال ميديا لتوجيه المواطنين حول خطورة القضية السكانية بات أمرًا مُلحًا، لكن لا بد وأن ندرك جميًعا أن قرى مصر ونجوعها بحاجة إلى طرق أكثر بساطة من التكنولوجيا.

الاحتكاك المباشر بالمواطنين البسطاء وتعريفهم بمدى خطورة القضية بحسب درجة ثقافتهم واستيعابهم لهذه الأمور أمر لا يقل أهمية عن التحول الرقمي، فكلاهما حلول حتمية لمواجهة أزمة الانفجار السكاني، إذ يحتاج بسطاء مصر إلى أساليب بدائية وملخصة دون تعقيد، فالأزمة الحقيقية تبدأ عندهم وتنتهى عندهم أيضًا.

الخطاب الموجه لكل شريحة مجتمعية مختلف عن الأخرى، فلابد أن تستند الدولة إلى أسس علمية قائمة على الدراسات والأبحاث والأرقام، على أن يتبنى حملات التوعية تلك مجموعة من المتخصصين فى علوم النفس والاجتماع الأسرة.

عيادات الأسرة

●● ماذا عن عيادات تنظيم الأسرة فى المستشفيات؟

■ لا تزال عيادات تنظيم الأسرة تعمل تحت إشراف وزارة الصحة والسكان، وكبدت الدولة مليارات الجنيهات على مدار السنوات الماضية ونحن بحاجة إلى الدخول فى عقول المواطنين قبل بيوتهم، فالمرأة البسيطة تتلقى معلوماتها من مصادر ليست مؤهلة مثل جارتها أو والدتها، وهناك نحو 9,4 مليون سيدة مستهدفة ضمن برنامج ضبط النمو السكاني.

وأناشد مؤسسات الدولة المعنية بعمل ندوات ثقافية ومناقشات فكرية حول القضية السكانية، بالتزامن مع تفعيل الدور الحقيقى لعيادات تنظيم الأسرة، على أن يكون فى كل عيادة أخصائى نفسى وطبيب مختص للإجابة على أسئلة السيدات بشكل علمي.

التنمية المستدامة

●● كيف تؤثر القضية السكانية على جهود التنمية المستدامة؟

■ رحلة ضبط النمو السكانى بها مطبات كثيرة، والبرنامج القومى لضبط النمو السكانى يهدف بحلول عام 2022 إلى خفض عدد المواليد بمعدل 400 ألف طفل فى العام، ذلك ضمن خطة الدولة للتنمية المستدامة 2030. ومؤشرات الزيادة السكانية «مرعبة»، حيث تتناسب طرديا مع عجلة التنمية، وتقوض كافة الفرص لتوفير حياة كريمة للمواطنين، وتلتهم الزيادة السكانية نصيب الفرد من الدعم والخدمات والمرافق، فضلًا عن مستوى وجودة التعليم، فكلما زاد عدد الأطفال فى الفصول كلما انخفضت جودة التعليم فى ظل النقص الشديد فى عدد المدارس والفصول.كما تؤرق الزيادة السكانية الموازنة العامة للدولة من حيث تأسيس البنى التحتية، وبناء المستشفيات والجامعات والطرق والكبارى والمنشآت، الأمر الذى يكبد الدولة مليارات الجنيهات سنويًا.. كم تؤثر الزيادة السكانية على معدلات الأجور فى القطاعين العام والخاص، حيث يقل نصيب الفرد من الدخل فى الدول الأكثر اكتظاظًا بالسكان، فضلًا عن تقليص الرقعة الزراعية وظهور المناطق العشوائية وارتفاع معدلات الجريمة، وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال.

وتواجه مصر أزمة حقيقية فى المياه، وتبذل جهودًا مضنية لتقليص تلك الفجوة فى ظل تنامى العجز فى الموارد المائية مقابل الزيادة السكانية، فإن الدولة المصرية تسعى جاهدة إلى خفض الفجوة بين الموارد المائية والاحتياجات المتصاعدة للسكان، من خلال مشروعات تبطين الترع وإعادة تدوير المياه. لم تؤثر الأزمة السكانية على التنمية المجتمعية فحسب، بل تقضى أيضًا على الأخضر واليابس وتعرض حياة الطبيعة للخطر، فيرتبط زيادة عدد السكان طرديًا مع حاجتهم للموارد، ما يدفع الإنسان إلى إزالة الغابات والأشجار وتجريف الأراضى المنزرعة، الأمر الذى يزيد من انبعاثات غاز ثانى أكسيد الكربون فى الغلاف الجوي، ويقلل نسبة الأكسجين.

الخطاب الديني

●● هل يؤثر الخطاب الدينى على معدلات النمو السكاني؟

■ الشعب المصرى أكثر شعوب العالم تدينًا، وكافة مناحى حياته مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأمور الدينية، وعلماء الإسلام مثلهم كمثل كل الفئات، منهم المستنيرين القارئون والمثقفون، ومنهم من هو ليس بالقدر الكافى الذى يؤهله للتحدث باسم الدين ، وهناك علماء أجلاء يسيرون على نهج الدولة لحل أزمة الانفجار السكاني، بينما يستغل البعض عدم وعى الكثير من أبناء الشعب المصرى ويلعب على وتر الحديث الشريف، "تناكحوا تناسلوا فإنى مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة" وعلماء الدين يقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة فى تصحيح المفاهيم المغلوطة حول مقولة «العيال عزوة»، فلابد من تضافر كافة الجهود الإسلامية والمسيحية لتصحيح المفاهيم المغلوطة لخفض التضخم السكاني.

التدخل الرئاسي

●● طالبت مسبقًا بالتدخل الرئاسى العاجل لحل الأزمة السكانية، ماذا عن تصوركم لهذا التدخل؟

■ تحدث الرئيس السيسى فى أكثر من مناسبة عن الأزمة السكانية، إذ اعتبرها التحدى الأكبر الذى يواجه الدولة، وواجه السيسى تحديات لا تقل خطورة عن أزمة السكان بداية من الإطاحة بحكم الإخوان، وصولًا إلى جهود التنمية والمشروعات القومية، التى اجتاحت جميع المحافظات وأشاد بها العالم أجمع، ودائمًا ما يتخذ قرارات مصيرية جريئة تثير الجدل فى بداية الأمر، لكنها فى النهاية تحقق نتائج مبهرة، ولابد من تدخل رئاسى عاجل لوضع استراتيجية قومية لحل الأزمة السكانية، بمشاركة وزارة الصحة والسكان، والتضامن الاجتماعي، والمجلس القومى للمرأة، ووزارة التخطيط، والثقافة، والأزهر والأوقاف، والكنيسة، كل فى مجال تخصصه، تحت مظلة واحدة لوضع معايير محكمة للحملة الإعلامية للمشروع.

الأزمة السكانية «معقدة» وتحتاج إلى حلول جذرية وإلا وقعت كارثة مجتمعية

تنمية الأسرة

●● ماذا عن المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية؟

■ وافق الرئيس السيسى فى شهر مايو الماضي، على المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية، وباتت ملامحه واضحة إلى حد كبير، وحرصت الدولة على رفع كفاءة مستشفيات التكامل الصحى بالمحافظات، فضلًا عن تقديم الدعم اللازم للمشروعات المرتبطة بخدمة المواطن وعلى رأسها مشروعات الصحة والتعليم، كما يهدف المشروع إلى تمكين المرأة، وتشجيعها على العمل وتغيير الثقافة السائدة عن دورها المجتمعي، إضافة إلى تحقيق الهدف من المشروع القومى الخاص بتنظيم الأسرة فى ضوء المبادرات الحكومية والأهلية التى تستهدف الأبعاد الأسرية والمجتمعية والسكانية والثقافية، والتمكين الاقتصادي، ويحرص المشروع أيضًا على تدريب سيدات مصر على إدارة المشروعات وريادة الأعمال والتثقيف المالي، فضلًا عن إتاحة وسائل تنظيم الأسرة بالمجان لجميع السيدات من خلال توطين عدد من الأطباء الخريجين المدربين على وسائل تنظيم الأسرة. ولم تتوان الدولة المصرية فى رفع كفاءة الوعى المجتمعي، ووضعت ضمن المشروع محورًا ثقافيًا وتوعويًا وتعليميًا، يستهدف رفع وعى المواطنين بالمفاهيم الأساسية للقضية السكانية وبالآثار الاجتماعية والاقتصادية للزيادة السكانية، فضلًا عن البرامج التأهيلية للسيدات فى سن الإنجاب، والشباب من الجنسين المقبلين على الزواج، وإقامة عدد من الفعاليات الثقافية لرفع الوعى بالقضية السكاني، كما خصصت الدولة مبلغ 2 مليار جنيه لصالح المشروع.

الإنفجار السكاني

●● الانفجار السكانى أزمة تواجه العديد من دول العالم..لماذا لا يتم تعميم التجربة الصينية أو الماليزية فى مصر؟

■ لكل دولة معاييرها ومتطلباتها وثقافتها، وليس بالضرورة نجاح تجربة بعينها فى دولة ما أن تنجح فى دولة أخرى، التجربة الماليزية وضعت خطة طويلة الأمد، إذ اهتمت بتعليم الفتيات ورفعت سن الزواج إلى 21 عامًا، فضلًا عن توحيد جهود الدولة الدينية لرفع مستوى وعى المواطنين، ولعب الإعلام دورًا فعالًا فى توجيه الرأى العام حول ضرورة تنظيم النسل، وبالفعل حققت نتائج جيدة جدا. أما النموذج الصينى فى التجربة السكانية، فكان سلاحا ذا حدين بالنسبة للحكومة، فعلى الرغم من أنه قوض النمو السكاني، الا أنه خلف أزمات مجتمعية لا تزال الصين غارقة فيها حتى هذه اللحظة كما أطلقت الصين دعوات لتحديد النسل عبر وسائل الإعلام المختلفة، ومن خلال حملات وزارة الصحة، كما قرر رفع سن الزواج إلى آخر سن العشرين للطرفين، وإطالة الفترة بين إنجاب الأطفال، وإنجاب عدد قليل من الأطفال بمعدل طفلين للأسرة الواحدة ، كما سنت الصين تشريعات صارمة وأصدرت قانون «أسرة الطفل الواحد»، الأمر الذى زاد من معدلات الإجهاض، إضافة إلى ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالنساء، ما أدى إلى حدوث خلل فى توازن المجتمع، وتراجعت الصين سريعًا لتلغى هذا القانون، وتطالب من المواطنين مجددًا بضرورة إنجاب الأطفال.

سن قوانين

●● إذن، لماذا لم تلجأ الدولة المصرية إلى سن قوانين للحد من التضخم السكاني؟

■ خلال متابعتى للقضية وجدت بعض الآراء، التى تطالب بسن قوانين رادعة تفرض على الأسرة إنجاب طفل واحد، ومن يخالف ذلك يعرض لعقوبات صارمة وصلت إلى حد الإجهاض والإخصاء، وحرمان الطفل من التعليم الحكومي، على سبيل المثال، وهذا الأمر لا يمكن تطبيقه مطلقًا ، كما قوانين تحديد النسل قد تصيب المجتمع بفتنةٍ كبرى، خاصة وأن الكثيرين من أبناء الشعب المصرى ليس لديهم الوعى الكافى لتقبل هذا الأمر، الأمر الذى يزيد من حدة الجريمة وانتشار أطفال الشوارع وعمالة الأطفال، والحل يكمن أولا فى الارتقاء بالخصائص السكانية ورفع وعى وكفاءة الشعب.

الراغبات بالإنجاب

●● الرئيس السيسى أطلق مبادرة للكشف على الراغبات فى الإنجاب، ألا يتعارض هذا مع جهود تقويض التضخم السكاني؟

■ لا يوجد أى تعارض بين المبادرة الرئاسية «الإنسانية» للكشف عن الراغبات فى الإنجاب، وجهود مواجهة التضخم السكاني، فكلاهما يصب فى نفس البوتقة، مبادرة الرئيس السيسى هنا تشير إلى إمداد الراغبات فى الإنجاب بالمعلومات اللازمة فى هذا الصدد، نظرًا لأن الكثيرات لا يدركن أهمية المعرفة حول التربية الإيجابية، فضلًا عن الارتقاء بالصحة الإنجابية والنفسية للمرأة المقبلة على الإنجاب من أجل إعداد أجيال أسوياء قادرة على النهوض بالدولة كما تسعى الدولة الآن إلى إتاحة دورات تدريبية وتعريفية للراغبين فى الإنجاب والمقبلين على الزواج، وتركز الدورات على حقوق الزوجين وواجباتهما تجاه بعضهم البعض، وتجاه أبناءهم، وكيفية حل الخلافات الأسرية ، وأطالب بسن قانون يلزم المقبلين على الزواج بالخضوع إلى دورات تأهيلية إلزامية، كذلك المقبلين على الإنجاب.

لغة الأرقام

●● مصر تشهد مولد طفل كل 13 ثانية.. بماذا تشير هذه الأرقام؟

■ معدلات الإنجاب فى مصر تنذر بكارثة حقيقية، إذ ترتفع أعداد المواليد بوتيرة سريعة، حيث بلغ عدد السكان فى مصر 102 مليون نسمة، وبلغ معدل الخصوبة نحو 3,4 طفل لكل سيدة، وبهذا المعدل تشير المؤشرات إلى أن بحلول عام 2050 سيزيد عدد السكان فى مصر بقدر 69,5 مليون نسمة ، وكان من المأمول أن ينخفض عدد المواليد 400 ألف كل سنة، إذ أن 40% من أعداد المواليد يعد ترتيبه الرابع من بين الأبناء. ووفقًا للاستراتيجية القومية للسكان فلا يجب أن يزيد عد المواليد بحلول عام 2030 عن مليونًا فى السنة الواحدة.

استراتيجية قومية

●● على الرغم من وجود 22 مؤسسة مسئولة عن تنفيذ الاستراتيجية القومية للسكان، إلا أننا عاجزون عن حل الأزمة، ما تعليقك؟

■ جهود القضية السكانية مشتتة، فكل جهة من الجهات المعنية تضع خطة خمسية تنفيذية وفقًا لرؤيتها وطبيعة عملها، الأمر الذى يحدث حالة من التضارب والتخبط وتشابه الأنشطة والفعاليات بين الجهات وبعضها البعض ، والمجلس القومى للسكان ليست جهة رقابية، كما أنه ليس مسؤولًا عن محاسبة تلك الجهات، فنحن نفتقد لوجود آلية إلزامية تتيح متابعة أعمال الجهات المعنية بالقضية السكانية.

ميزانية المجلس

●● ماذا عن الميزانية المخصصة للمجلس القومى للسكان؟

■ ميزانية المجلس القومى للسكان مستقلة، ولا تتبع ميزانية وزارة الصحة والسكان، ومشروع موازنة العام المالى 2021■ 2022 زاد بنسبة معقولة، إذ وصلت جملتها 59 مليونًا و946 ألف جنيه، مقابل 57 مليونًا و967 ألف جنيه للعام المالى الماضى 2020/2021، وزادت المخصصات الموضوعة للبحوث السكانية أيضًا، ونأمل مستقبلًا فى زيادة الميزانية الموضوعة للمجلس القومى للسكان لدعم قطاعات الرسائل الإعلامية، والخطط اللا مركزية، والبحوث والإحصاءات.

تقييم المبادرات

●● ما تقييمك للمبادرات الحكومية والأهلية بشأن قضية الانفجار السكاني؟

■ وقعنا عددًا من بروتوكولات التعاون مع 12 جامعة مصرية تحت مسمى «مبادرة الشباب»، وحققنا من خلالها نتائج إيجابية، حيث كثفنا الجهود لتغيير الصورة النمطية عن الصحة الإنجابية، كما تم التركيز على مسألة «تثقيف الأقران» عن طريق تبادل الخبرات، كما دشنت وزارة التضامن الاجتماعى مبادرة «2 كفاية»، لتغيير القيم الإنجابية السائدة، وتعزيز مفهوم الأسرة الصغيرة، وتغيير الثقافة الجنسية السائدة لدى الكثير من الشباب ، أما عن الجهود الحكومية، فاتسمت مبادرات الرئيس السيسى بمراعاة البعد الإنسانى والتنموى معًا، فجاءت مبادرة «حياة كريمة» للارتقاء بخصائص المواطن وتغيير البنية الثقافية للمواطن بما يشمل ذلك مسألة تنظيم الأسرة وكذلك مبادرة «100 مليون صحة»، استطاعت أن تحدث نقلة نوعية فى صحة المصريين، وانتصرت الدولة على «فيروس سي» الفتاك، ما انعكس على جودة حياة المواطن بشكل كبير. أما الجهود الأهلية والشبابية تلقى دعمًا كبيرًا من المجلس القومى للسكان، وتفتح أبوابها للمتطوعين، ويتم التواصل من خلال الموقع الإلكترونى أو الصفحة الرسمية للمجلس عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك بعد اجتياز الدورات التدريبية المؤهلة للعمل المجتمعى الخاص بتنظيم الأسرة.

حاجة مصر

●● هل مصر بحاجة إلى مبادرة «100 مليون صحة إنجابية»؟

■ قطعًا مصر بحاجة ملحة لتدشين مبادرة للصحة الإنجابية تسير على نهج ما سبقها من المبادرات الطبية لضبط النمو السكاني.

●● هناك مقترحات بإدراج وسائل منع الحمل على البطاقة التموينية للأسرة.. ما تقييمك؟

■ تنظيم الأسرة مسألة «تطوعية» مرتبطة بشكل كبير بثقافة الزوجين، وليست إلزامية، فلا يمكن ربط تنظيم الأسرة بحوافز أو عقوبات، طبقًا لاتفاقات الدولية التى وقعت عليها مصر بشأن تنظيم الأسرة، وهذه المقترحات لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع، ولا بد من استبدالها بتغيير المفاهيم المغلوطة وتنمية عقل المواطن.

خطط المجلس

●●ماذا عن خطط المجلس القومى للسكان خلال الفترة المقبلة خاصة بعد توجيهات الرئيس السيسى المتكررة لتنظيم الأسرة؟

■ نعمل الآن على مشروع تدشين قاعدة بيانات لكل المحافظات، يمكن من خلالها الاطلاع على الأرقام والإحصاءات ومعدلات النمو السكانى من خلال لوحة إرشادية إلكترونية.كما تم وضع الخطة السنوية 2021- 2022، وتم إطلاع المحافظين عليها للعمل على تقويض النمو السكانى فى المناطق التى تشهد زيادة فى نسبة المواليد كمرحلة أولية ،وسيتم إطلاق «تطبيق إلكتروني» للمقبلين على الزواج بإشراف مباشر من المجلس القومى للسكان، يتم من خلاله وضع مواد علمية حول الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، بمشاركة المتخصصين فى مجال تنظيم الأسرة، بشكل مبتكر يواكب التطور التكنولوجي، الذى يلفت أنظار الشباب، على أن يتم إطلاقه فعليًا فى مدة أقصاها 3 أشهر.



آية في حياتي

يقول الله سبحانه وتعالى: «وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِى أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِى حَمِيمٌ»، سورة «فُصِّلَت» آية 34.

هذه الآية منهاج للسلوك الواعي الذي يستوعب غضب الآخر وشكواه، ففي يوم جاءني طالب غاضب من خطأ في إرشاد مواده، وكان الطالب ساخطا يشتكي من الظلم الواقع عليه، وكان التحلي بمعني هذه الآية هو السبيل لتصحيح مفاهيم الطالب المغلوطة ويساعده علي فهم أبعاد عملية الإرشاد الأكاديمي، وكانت الآية سبيلا لدرء أي مظلمة قد تأتي من خطأ غير مقصود، فينتج عنها شاب غاضب ساخط، لذلك هذه الآية هي أحد ركائز مكارم الأخلاق التى ينبغى أن نتحلّى بها جميعا حتى تستقيم الحياة.



د. شيرين مظلوم وكيل كلية الآداب عين شمس لشئون الدراسات العليا والبحوث

ملف

في ظل شعار «التريند» والشهرة و«المكاسب المادية»:

من يحمي سمعة الأبرياء من نشر الجرائم المسيئة؟

بحثا عن أعلى التريندات والشهرة والمكاسب المادية، انتشرت في وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، وكذلك وسائل التواصل الإجتماعي خلال الفترة الماضية بشكل جنوني، نشر الجرائم الفاضحة والصادمة التي ترفضها الفطرة السوية فضلا عن رفض الأديان والأخلاق والأعراف الحميدة لها.
تسابق أدعياء الإعلاميين إلى الترويج لكل الرذائل والجرائم المشينة والمخلّة بالشرف وكأن شعارهم «نحن الباحثون والمروجون للفضائح» حتى ولو على حساب سُمعة الأبرياء الذين يتم تلويث سمعتهم والتشهير بهم قبل صدور الأحكام القضائية بالإدانة رغم أن المبدأ القضائي الراسخ «المتهم برئ حتى تثبت إدانته» لم يراع هؤلاء المتاجرون بسُمعة الوطن ومصالحه أية مواثيق إعلامية أو وزاع من دين أو ضمير لدرجة أن كثيرا ممن تم التشهير بهم ظلما وعدوانا حصلوا على أحكام قضائية بالبراءة ومع هذا لم يتم الإعتذار لهم ولو بكلمة لتكون الجريمة مضاعفة في غيبة الرادع القانوني وتراجع الوازع الأخلاقي.
من هنا تأتي أهمية هذا الملف الذي تتطرق فيه «عقيدتي» إلى مناقشة القضية من مختلف جوانبها.

الملف من إعداد:
منى الصاوي - اسراء طلعت
خلود حسن - سمر هشام

علماء الدين يضعون النقاط على الحروف:

نشر الفضائح الأخلاقية على «السوشيال ميديا».. حرام شرعا

د. حسن الصغير: إشاعة الفاحشة مساوية في الوِزْر لفعلها

د. رجب قزامل: استخدام النت.. له ضوابط شرعية

نشر الفضائح الأخلاقية والحوادث الشاذة، أصبحت آفة تصيب المجتمع بعدما باتت السوشيال ميديا وسيلة سريعة لنشر المحتوى أيا كان فيديو أو صورا أو غيره، فكل فترة وأخرى تتصدر جريمة مواقع التواصل الإجتماعي، وكل من رواد تلك المواقع يدلو بدلوه ويخوضون في الأعراض ويشهِّرون بغيرهم.
«عقيدتي» عرضت الأمر على علماء الدين ليوضحوا لنا آداب النشر وما يجب على المرء فعله حتى لا تشيع الفاحشة في المجتمع.

في البداية يؤكد د. حسن الصغير، أمين عام هيئة كبار العلماء، أن الإسلام جعل إشاعة الفاحشة مساوية في الوِزْر لفعلها؛ لعِظَم الضرر المترتب في الحالتين؛ فقد أخرج الإمام البخاري في «الأدب»، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «القائل للفاحشة والذي يشيع بها في الإثم سواء»، وقال عطاء رضي الله عنه :» من أشاع الفاحشة فعليه النكال، وإن كان صادقًا، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الجريمة عقوبة عظيمة: «أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمةٍ هو منها برئ يشينه بها في الدنيا؛ كان حقًّا على الله أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال». وقد بَيَّن النبي سوء عاقبة الذين يشنِّعون على إخوانهم ويُسَمِّعون بهم؛ فقال في الحديث الذي رواه الشيخان: «من سمَّع سمَّع الله به، ومن راءى راءى الله به»، فمَنْ سَمَّع بعيوب الناس وأذاعها، أظهر الله عيوبه وأسمعه المكروه.

الستر والإستتار

وأكد د. الصغير أن نشر الفضائح الأخلاقية على مواقع التواصل الإجتماعي يتنافى كليا مع حث الشرع الشريف على الستر والإستتار؛ لأن أمور العباد الخاصة بهم مبنية على الستر؛ فلا يصح من أحد أن يكشف ستر الله عليه ولا على غيره؛ فقال النبي فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» وفي رواية أخرى لإبن ماجه: « منْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ».
وشدد د. الصغير على أن الشرع حثّنا على أنه من ابتُلي بمعصية فعليه ألا يُخبر بها، بل يُسِرَّها ويستغفر الله منها ويتوب إليه؛ فإن فعلها ثم أَسرَّ بها إلى شخص آخر؛ فلا يجوز لهذا الآخر أن يكشف سرّه ليشهّر به، ولا يجوز لمن استؤمن على شئ أن يكشفه لغيره، لقول الله تعالى: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا».
واختتم د. الصغير قائلا: أمر الإسلام أتباعه بأن يتحلّوا بالستر وغض الطرف عن عثرات الناس وعدم تتبع عوراتهم وعدم التشهير بهم عونا لهم على التوبة وإصلاح النفس.

احترام الخصوصية

ويؤكد د. سيف رجب قزامل، عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا سابقا، أن للنشر عن حياة الناس آدابا وخصوصية، سواء في الصحافة أو أي وسيلة إعلامية أو على مواقع التواصل الاجتماعي، فنجد بعض الناس ينشرون المقاطع المصورة عن تفاصيل حياتهم الشخصية لهم ولأسرهم لزيادة التفاعل وكسب الأموال على حساب خصوصيتهم، فإذا كان النشر مما يصح إطلاع الغير عليه فلا مانع منه شرعًا، وإن كان مما لا يجوز للغير الإشعار به مما يُعَيَّب به المرء؛ فنشره عمل محرم شرعا، وذلك لما فيه من إشاعة الفاحشة في المجتمع. فإن نشر الفاحشة والفضائح جريمة أناط بها الشرع عقوبة عظيمة؛ إضافة لما يحويه هذا النشر بهذه الكيفية من التعارض الكلي مع حث الشرع الشريف على الستر والإستتار.

ضوابط شرعية

من جانبه يؤكد د. أبو اليزيد سلامة- الباحث الشرعي بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالأزهر- أن بث الشئون الشخصية ومشاركة الآخرين لمشاهدة ذلك، سواء من قبل وسائل إعلام أو مواقع التواصل الإجتماعي يجب أن يفرق فيه بين حالين، أولهما: ما يصح إطْلاع الغير عليه، وثانيهما: ما لا يصح إطْلاع الغير عليه، فالأول؛ كتفاصيل الحياة العادية التي لا يَأنَف الشخص من معرفة الغير بها كشَكْله، ونوع سيارته، ونحوه؛ فهذا أمر لا مانع منه شرعًا.
أما النوع الثاني، مما يُعيَّب به المرء فلا يجوز للغير الاطلاع عليه؛ ونشر ذلك رغبةً في زيادة التفاعل- بالتعليق أو الإعجاب أو المشاركة- حول ما يُنْشَر مذموم شرعًا؛ لأنَّه من قبيل إشاعة الفاحشة في المجتمع، وهي جريمة حَذَّر منها الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». وهذه الآية عامة في الذين يَلتمسون العورات، ويهتكون الستور، ويشيعون الفواحش؛ حيث قال الإمام الفخر الرازي في «مفاتيح الغيب»: «لا شك في أن ظاهر قول الله تعالى :«إِنَّ الذين يُحِبُّونَ» يفيد العموم وأنه يتناول كل من كان بهذه الصفة، ولا شك في أن هذه الآية نزلت في قذف أم المؤمنين عائشة؛ إلا أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؛ فوجب إجراؤها على ظاهرها في العموم، ومما يدل على أنه لا يجوز تخصيصها بقذفة عائشة؛ قوله تعالى في: «الذين آمَنُواْ» فإنه صيغة جمع ولو أراد عائشة وحدها لم يجز ذلك.
وقال د. أبو اليزيد: على من أبتلي بمعصية ألا يُخبر بها، بل يُسرها ويستغفر الله منها ويتوب إليه؛ لقول النبي: «مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا، فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِي لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ»، على أنه يستحب لمن ارتكب معصية أن يستر على نفسه وعلى الغير.


د. حسن الصغير


د. سيف قزامل

رجال القانون:

المشكلة ليست في تشريعات النشر.. بل في تطبيقها مع الوعي

أكد رجال القانون أن المشكلة ليست في التشريعات المتعلقة بنشر الجرائم عبر وسائل الاعلام والتواصل المختلفة وإنما في تطبيقها، وأشاروا إلى أن الوعي مع الردع القانوني هما الحل لأن القانون وحده لا يستطيع أن يسيطر على هذا الانفلات الأخلاقي في النشر سعيا وراء تحقيق الشهرة والمكاسب المادية الضخمة.
يوضح المستشار شريف عوض، الموقف القانوني من إفشاء الخصوصيات بصورة معيبة، مثل الخصوصيات الشخصية بصورة معيبة يعد جريمة قانونية يعاقب عليها وفق القانون رقم 175لسنة 2018م، والخاص بـ «مكافحة جرائم تقنية المعلومات» لأن المُشَرِّع المصري في هذا القانون جرم نشر المعلومات المُضلّلة والمنحرفة، وأَودع فيه مواد تتعلق بالشق الجنائي للمحتوى المعلوماتي غير المشروع.
أشار إلى أن القانون يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من اعتدى على أي من المبادئ أو القيم الأسرية في المجتمع المصري، أو انتهك حرمة الحياة الخاصة، كما يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تجاوز ثلاثمائة ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل مَنْ تعمد استعمال برنامج معلوماتي أو تقنية معلوماتية في معالجة معطيات شخصية للغير لربطها بمحتوى منافٍ للآداب العامة، أو لإظهارها بطريقة مِن شأنها المساس باعتباره أو شرفه.

الردع التشريعي

وعن الجانب التشريعي ومدى ردعها يقول مراد آدم- محامي بالنقض والإدارية العليا-: رسالة الإعلام سامية، غايتها دعم بناء مجتمع سوي مثقف يعي بالتحديات التي تواجهه، وبشكل جلي فإن رسالة الإعلام يجب أن تكون فى إطار المصلحة العامة التي تستوجب من القائمين على نشر الأخبار والوقائع ومراعاة أن يؤدي النشر إلى دفع السامع أو المشاهد أو القارئ إلى الفضيلة والأخلاق القويمة ومنعه من الركون إلى الرذيلة وفعل السوء، ومثال ذلك نشر قصص النجاح الإيجابي ليستقى منه المتلقي ويقتدى به ،ودور الإعلام أيضًا نشر حالات من أغواهم الشيطان وأصحاب السوء نهاياتهم المخزية لكى يحذر الناس من مصيرهم.
ويشير إلى أنه لا يجب نشر السلوكيات المشينة والقدوة المنحطة علاوة على أنها تظهر المجتمع في صورة مشوهة وتطمس كل الجوانب المشرقة فيه ،وقد جرم المشرع فى قانون العقوبات الجهر بكل سوء وعيب، فجرم السب القذف والفعل الفاضح حفاظًا على كرامة الناس ومشاعرهم، ومثله ما نصت عليه المادة 269 مكرر من قانون العقوبات المصرى والتي تنص على أنه «يُعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر كل من وُجد في طريق عام أو مكان مطروق يحرض المارة على الفسق بإشارات أو أقوال، فإذا عاد الجاني إلى ارتكاب هذه الجريمة خلال سنة من تاريخ الحكم عليه نهائياً في الجريمة الأولى تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تزيد على ثلاثة آلاف جنيه، ويستتبع الحكم بالإدانة وضع المحكوم عليه تحت مراقبة الشرطة مدة مساوية لمدة العقوبة.
ويضيف مراد: لا يعنى هنا أن النشر المذموم يقع تحت طائلة التجريم السابق ولكن المقصود أن المشرع قد وضع من القواعد القانونية التى تحفظ النفس والمال والعرض وتمنع إشاعة الفاحشة بين الناس وسبق أن أرساها رسول الله قاعدة خالدة فى خطبة حجة الوداع حين قال: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحُرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ...»
أوضح أنه بناء النصوص التشريعية يجب أن تكون هناك وقفة من المشرع والمجتمع بأكمله لدحض نشر الرذيلة والسلوك المشين في مجتمعنا القويم، يبتغون من وراء ثمن بخس سيزيدهم ضلالًا وإضلالا، مستغلين فضول من أعماهم الجهل والخوض في أعراض الناس وحب انتشار الرذيلة والفاحشة.



الدعاء سبيل القربة والنجاة

اَلدُّعَاءُ في الإسلام عبادة تقوم على سؤال العبد ربَّه والطلب منه وهي عبادة من أفضل العبادات التي يحبها الله خالصةً له ولا يجوز أن يصرفها العبد إلى غيره. قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (غافر: 60) وقال: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة: 186) وقال الله في القرآن الكريم: (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (الأعراف:55)

ومن أحاديث النبي ما رواه الترمذي في سننه عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله «من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل العافية « روى الترمذي في سننه عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي يقول «الدعاء هو العبادة»، وروى الترمذي في سننه عن أبي هريرة عن النبي قال «ليس شيئا أكرم على الله تعالى من الدعاء «

د. محمد بركات عبدالحفيظ- أوقاف الشرقية

ملف

ما بين القتل والإغتصاب والمثلية الجنسية واستئجار الأرحام، تنوعت الأعمال الدرامية التي تلامس القضايا الشائكة في المجتمع المصري على وجه الخصوص والمجتمعات العربية شمولًا، وبين الأعمال الدرامية القديمة والحديثة وما بينهما، ناقشت السينما العديد من القضايا التي تهم الأسرة المصرية، والكثير منها استطاع أن يغير المفاهيم المغلوطة لدى البعض، وقدمت الفنانات فاتن حمامة، سعاد حسني، ميرفت أمين، لبنى عبدالعزيز، نيللي كريم، هند صبري، وغيرهن كُثر، أعمالًا شائكة استطاعت أن تؤثر في المجتمع وتغيير مفاهيمه. «عقيدتي» طرحت التساؤل: هل ساهمت الدراما في تسليط الضوء على القضايا الشائكة؟ وهل تمكنت تلك الأعمال من تقديم حلول فعلية وجذرية ساهمت فعلًا في القضاء على المشكلة؟

«عقيدتي» تطرح التساؤل:

لماذا فشلت الدراما في معالجة القضايا الشائكة؟

النقاد يجيبون: الأفكار الدخيلة.. تفكك المجتمع.. غياب الرقابة.. البحث عن المادة والشهرة

في البداية نعرض على سبيل المثال لا الحصر، تناول بعض الأعمال الفنية فيلم «عمارة يعقوبيان»، بطولة الفنان خالد الصاوي قضية المثلية الجنسية، فيما تناول فيلم «ملاكي إسكندرية» للفنان أحمد عز قضية قتل شائكة، وتناولت أفلام المغتصبون واغتصاب، والحرام بطولة الفنانة فاتن حمامة، قضايا الاغتصاب بكافة أشكالها وأنواعها، وفيلم الجلسة سرية الذي تناول قضايا النسب والخيانة الزوجية، وفيلم دعاء الكروان الذي يتناول قضايا الشرف.

وجسدت أفلام الباطنية، المدمن، النمر والأنثى، شبكة الموت، العار، الكيف، المشكلات الجسيمة للإدمان، وقدمت حلولًا واقعية وفعلية للسيطرة على المدمن وكيفية علاجه نفسيًا وجسديًا. تناولت الأعمال التلفزيونية العديد من القضايا الهامة والشائكة أيضًا، مثل مسلسل لعبة نيوتن الذي جسد معاناة الزوجة مع الاغتصاب الزوجي، فيما ناقش مسلسل البرنس قضية زنا المحارم، وناقش فيلم حلاوة روح قضية دعارة الأطفال.

قال الناقد الفني، محمد إبراهيم، الدراما تلعب دورًا هامًا في صناعة أفكار المجتمع وتوجهاته وثقافته، إذ تعتبر عمودًا أساسيًا في تشكيل الهوية وصناعة الرأي العام ، فالأعمال الدرامية على مر العصور تلامس الواقع أكثر من أي وسيلة أخرى، فالحبكة الدرامية تشد انتباه المشاهد وتجعله يتأثر مع الأحداث، الأمر الذي قد يؤثر على أفعاله وردود أفعاله وسلوكه وتشكيل وجدانه وثقافته.

أوضح أن الدراما المصرية أصبحت أكثر وعيًا، وقدمت خلال الأعوام القليلة الفائتة أعمالًا ذات قيمة فنية وأدبية واجتماعية وإنسانية كبيرة، وناقشت قضايا هامة وشائكة مثل الاغتصاب وزنا المحارم والقتل بكافة أشكاله وتجارة المخدرات والإدمان وقضايا النسب والشرف والدعارة.

وعلى الرغم من أن بعض الأعمال تعكس صورة مغايرة للواقع وتسيئ للمجتمع المصري المحافظ، والتي تهدف في الأساس إلى الربح وإحداث بلبلة في المجتمع دون وجود قضية حقيقية وملموسة عند الناس، إلا أن بعض هذه الأعمال أثرت سلبًا على سلوك الشباب والأطفال مثلما فعل محمد رمضان في أعماله «الألماني، قلب الأسد، الأسطورة»، إذ دائمًا ما يظهر بصورة البلطجي و«يشيطن» المجتمع ويقلبها رأسًا على عقب كما لو كان يعيش في دولة غير تلك التي نعيش بها نحن المصريون. وطالب صناع السينما والتليفزيون في مصر، بضرورة اختيار القضايا التي تلامس المجتمع وليست القضايا التي تستقطب المشاهدين دون جدوى، فلابد أن يضع صناع العمل المطروح قضية حقيقية مثل الطموح والنجاح والإرادة، والبعد قليلًا عن القضايا الجدلية التي تعتبر حالات فردية ليس لها ثقل حقيقي في الشارع المصري.

أسوأ حقبة

في سياق متصل قالت الناقدة الفنية، ماجدة خير الله، إنه وبحكم رؤيتها للساحة الفنية الحالية فإن مصر تعيش أسوأ حقبة زمنية فنية على مدار تاريخها، إذ أن القضايا المطروحة على الرغم من أنها شائكة إلا أن الكثير منها يضر أكثر مما يفيد، خاصة مع ضعف الرؤية الصحيحة وعدم تدخل المتخصصين في صناعة الأحداث ومعالجتها.

أضافت: الأعمال المعروضة على الشاشة تحمل رسائل تزعزع تماسك المجتمع وتضرب سكينًا في ظهر العادات والتقاليد والأعراف، كما أن الأدباء والكتاب في ثمانينيات القرن الماضي، كانوا يسلطون الضوء على قضايا فكرية وعصرية تهم المجتمع، فعلى سبيل المثال تمت مناقشة قضايا الإرهاب وعمل المرأة والتعليم والصحة، بمحتوى هادف ومحافظ، أما الآن فيتم تسليط الضوء فقط على القضايا الشائكة التي تمثل فئات محدودة وفردية، فدائمًا ما نلاحظ إبراز قصص الخيانة الزوجية وزنا المحارم واللواط والسحاق، وتبادل الزوجات، كما لو كنا نناقش قضايا تهم المجتمعات الغربية وتناسينا القضايا الفعلية التي تهم المجتمع الشرقي بعاداته وتقاليده.

وأكدت أنه لا توجد رقابة على محتويات الأعمال الفنية، وحال اعتراض أي جهة يلجأ المنتجون إلى الذهاب إلى قنوات خاصة أو منصات إلكترونية لعرض أعمالهم، فالغرض هنا الربح فقط، دون النظر لأي معايير أو قيم أخرى.

وعلقت آمالها على الكتّاب الشباب والجيل الصاعد الواعد من كتاب السيناريو، إذ يقع على عاتقهم حمل كبير، أوله تغيير الثقافات التي تربى عليها جيل كامل، ما بين المهرجانات ومسلسلات العنف والدم والانتقام والشر وسلب الحقوق بالقوة والبلطجة. وناشدت «خير الله» الجهات المعنية بمراقبة مثل هذه الأعمال، وإنتاج أعمال فنية مماثلة تحمل قيمًا إنسانية واجتماعية تضاهي الأعمال الأجنبية المحترمة.

جرائم وفضائح

أكد الكاتب الصحفي والناقد الفني ياسر الغبيري أنه خلال الأيام القليلة الماضية، انتشرت قضايا القتل بين الأزواج وزنا المحارم، وانفجر عدد من القضايا الشائكة بشكل متلاحق، بل إنه خلال آخر 10 سنوات شاركت الدراما في انتشار جرائم العنف بشكل عام، فضلا عن أن مشاهد العنف المتكررة والانتقام بالطرق المهينة التي تناولتها الأعمال الدرامية انعكست على الشارع بشكل كبير، فأصبح الفائز بالمعركة هو من استطاع أن يلبس خصمه «قميص نوم»، ويمثل بكرامته أمام أعين الجميع، إذ تفننت الدراما في تقديم صورة سلبية ومشينة عن المجتمع المصري.

أوضح «الغبيري» أن صناع الدراما يكررون أنهم يعكسون الواقع المجتمعي، لكنهم في المقابل يقدمون أشكالًا جديدة للبلطجة التي تعتبر مادة خصبة لزراعة الأفكار وتقديمها على أرض الواقع لأن العقل الباطن يبدأ في جمع الأحداث البسيطة حتى التي يرفضها العقل الواعي، ومن ثم يبدأ تدريجيًا في التعود عليها وتقبلها، فتجده مقبلًا على العنف دون أن يشعر، ومن ثم تبدأ ملامح الشخصية تتغير تدريجيًا إلى أن يصبح مجرمًا لا يطيق الحديث أو النقاش ولا يجيد فن التواصل مع الآخرين.

وأكد أن هناك عددا من القضايا المسكوت عنها في المجتمع المصري، إذ تعتبر تعد صارخ على العادات والتقاليد، ولا تجرؤ الدراما على تناولها بشكل مباشر نظرًا لعدم تقبل المجتمع لها من جهة، ومن جهة أخرى ستكون وسيلة لمرتكبي هذه الأفعال لتبرير أفعالهم والإعلان عنها بشكل واضح.

وناشد «الغبيري» علماء الاجتماع والنفس بتكثيف جهودهم بتسليط الضوء على القضايا الشائكة ومناقشتها من زاوية علمية وأكاديمية، ومحاولة إيجاد حلول لها بعد دراسة المتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري.

الرأي العام وخبراء النفس:

إرحمونا

مـن الإثـارة والفضـائح..

لا شك أن مهمة الإعلام إظهار الحقائق للناس وعرض القضايا والمواقف التى تحدث فى واقع المجتمع من إيجابيات يجب دعمها وتعميمها وسلبيات يتم نقدها بشكل بناء دون الغوص في حوادث شاذة تضر المجتمع دون أن تفيده وتشوه صورته، رسالة الإعلام يجب أن تكون فى إطار المصلحة العامة التي تستوجب من القائمين على نشر الأخبار والوقائع مراعاة أن يكون هذا النشر يؤدى الى دفع السامع أو المشاهد أو القارئ إلى ا لفضيلة والأخلاق القويمة ومنعه من الركون إلى الرذيلة وفعل السوء، والبعد عن القصص الشاذة فى الطبع وانحطاط شديد فى الخلق فانه لا خير ولا نفع فى نشرها إطلاقًا على الملأ وإن سترها أفضل وأقوم لأنها تشوّه الصورة وتدعو إلى نشر السلوكيات المشينة والقدوة المنحطة، علاوة على أنها تظهر المجتمع في صورة مشوّهة وتطمس كل الجوانب المشرقة فيه.

في البداية نستطلع آراء الرأي العام، فماذا قالوا؟

تؤكد نهى محمد 30 سنة- ربة منزل- أن هذه النوعية من الجرائد الإلكترونية تقوم بنشر جرائم غير هادفة وتسيئ للمجتمع المصري ولا تعمل بمبادئ الشرعية الغراء التي تحرم نشر مثل هذه الجرائم.

ويشير حسين منصور- 45 سنة، موظف- إلى أن هذه البرامج تسعى لتحقيق نسب مشاهدة أكثر وإكتساب عدد من المتابعين مما يعني مكاسب وأرباح أكثر دون النظر لقيم المجتمع واهتماماته.

ويضيف عمر جمال -35 سنة، محاسب- هذه القنوات تعمل على نشر الجرائم التي تؤثر على المجتمع وتؤدي إلى زعزعة ثقة الفرد والمجتمع بالمثل العليا التي ينتمي لها مجتمعه وبالأخلاق الفاضلة والإحساس بفقدان الأمن وعدم ثقة الأفراد في مجتمعهم، وتسعى لتحقيق الترند والمكاسب دون الإلتزام.

خلل نفسي

وعن التحليل النفسي للظاهرة يوضح د. سليمان زهران- خبير الصحة النفسية- أن وسائل الإعلام تعد أحد المؤسسات التربوية التي تتكامل مع المدرسة والأسرة والمؤسسات الدينية والإجتماعية للمساهمة في إعداد جيل مثقف، واعٍ بقضايا وطنه، يميز بين الأفكار البناءة التي تُسهم في إقامة مجتمع قوي متماسك، وغيرها من الأفكار التي يتغذى عليها التطرف والإرهاب وتعزيز القيم المجتمعية البناءة، ومع الإنتشار الشاسع لوسائل التواصل الإجتماعي أصبح نشر المادة الإعلامية أمر يسير للغاية ويصل مباشرة إلى آلاف بل ملايين المشاهدين، وكل ما كان عنوان المحتوى أكثر إثارة كلما زادت نسب المشاهدة وزادت أرباح صاحب القناة الإعلامية، وهو ما أستحدث مفهوم الترند الذي يشير إلى الموضوعات التي يتم تصنيفها حاليًا بإعتبارها الأكثر شيوعًا على منصات مواقع التواصل الإجتماعي، بمعنى إنه إذا كان موجودا ترندا معينا اليوم هذا يعني كثرة البحث عنه وكثرة المشاهدات والتعليقات عليه، وهنا تأتي الفائدة من تحقيق نسب مشاهدة أكثر وإكتساب عدد من المتابعين مما يعني مكاسب وأرباح أكثر.

ويؤكد د. زهران أن مواقع التواصل الإجتماعي تحقق أرباحا تفوق أحيانا ما يحققه العلماء ورجال الأعمال بإستثماراتهم الجبارة مع العلم أن تحقيق تلك الأرباح والمكاسب غير مرتبط بمضمون المحتوى المقدم مرتبط فقط بنسب المشاهدة (الترند) والأمثلة على ذلك كثيرة، قد يبدو الأمر منطقيا أن يحاول بعض الشباب ممن يلهث وراء المكاسب السريعة دون تعب أن ينشر محتويات غايتها كسب نسب مشاهدة عالية تدر عليه الأرباح دون التقيد بالمعايير الأخلاقية، وهو أمر لابد من علاجه بسنِّ القوانين ومعاقبة كل من يتجاوز عن القيم المجتمعية بأي شكل من الأشكال.

أضاف د. زهران: الأمر غير مقبول شكلاً أو مضموناً من أن تظهر علينا بعض الوسائل الإعلامية المعروفة والمصنفة بصفحات على الانترنت تبث من خلالها أخبارا ومحتوى لا تسعى من خلالها إلا لتحقيق الترِيند دون الإلتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي، كعمل حوار مع مجرم ما، أو لقاء مع سيدة تدعي تعرضها لزنا المحارم وكثير من المحتويات الإعلامية التي تقدم تحت مسمى السبق الصحفي قديما والتريند حديثا لا غاية منه سوى جنى الأرباح والمكاسب على حساب مهنة الإعلام نفسها، فما تقدمه الإعلام الأصفر بهذا النمط يساهم بشكل مباشر في الإنحطاط الأخلاقي ويساهم بشكل غير مباشر بتبرير الجريمة من خلال تقديم الجاني بصورة يتعاطف معها البعض، بالإضافة لتقديم صورة سلبية عن المجتمع المصري ولا نجد مثل تلك الصفحات تقدم مثلا نماذج مشرفة لشباب حقق إنجازا في مجال معين بهدف تقديم نموذج يحتذى به بل على العكس دائما ما تبحث عن الإثارة سواء من إختيار موضوعات شاذة وتقديمها باعتبارها ظاهرة أو باختيار عناوين مثيرة دون محتوى مثير!

ويشير د. زهران إلى أن عرض مثل تلك الجرائم يحتاج إلى مهنية عالية وتوثيق الأحداث بحيث يقدم المحتوى رسالة ما تتضمن التحذير من الجريمة وعواقبها وتقديمها كنموذج سيئ يجب على المجتمع نبذها وهو ما يحدث غالبا، وفي سبيل ملاحقة «الترِيند» يلجأ الكثير من الشخصيات العامة ووسائل الإعلام لنشر أخبار كاذبة أحيانا.

ويؤكد د. سليمان أن حرية الرأي لابد ألا تتعارض مع منظومة القيم المجتمعية.

خبراء الاجتماع يحذرون:

الأمـن الاجتماعــي

«مضطرب»..

حذر خبراء الاجتماع من المخاطر التي يتعرض لها المجتمع في ظل غياب الردع القانوني والأخلاقي والمهني لنشر الجرائم والفضائح التي تسيئ للمجتمعات العربية، وأشاروا إلى أن هذه الفوضى تمثل خطر بالغا على الأمن المجتمعي نظرا لما يصيبه من انفلات وقلب للحقائق ونشر الأكاذيب طمعا لتحقيق مكاسب مالية وشهرة!

يوضح د. محمود عبدالله، خبير علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن هناك دراسات علمية أُجريت في بعض الجامعات الغربية الكبرى أكدت أن الزيادة في نشر أخبار الجريمة، خاصة جرائم الأسرة، وزيادة تداول أسباب ارتكابها وتداعياتها، عبر وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الإجتماعي، تؤدى إلى الرغبة في ارتكاب جريمة مشابهة لها وتقليدها، لذلك نحتاج إلى قواعد مهنية لتغطية أخبار الحوادث. أشار إلى أن معايير تغطية ونشر أخبار جرائم الأسرة بشكل خاص والحوادث بشكل عام، يجب أن يتم بمستوى معتدل وألا نركز أو نفرط فى تداولها، ونقدمها دون تهويل أو تهوين، لأن عكس ذلك يمثل جريمة مهنية وجريمة بحق المجتمع لأن المخاطر وراء انتشار أخبار جريمة الأسرة عبر وسائل الإعلام.

وأكد د. محمود أن مواقع التواصل الإجتماعي ستظل تصدر للمجتمع بعض المشاكل، وهذه ضريبة الحرية، والقانون وحده لا يستطيع ضبط أداء «السوشيال ميديا»، وذلك يتطلب درجة عالية من الوعي والتنظيم الذاتي من قِبل المستخدمين أنفسهم، وذلك بعدم الهرولة وراء تلك الأخبار الدموية، والإلحاح على أخبار الجريمة الشاذة يؤدى لانتشارها بجنون، وعلى الشرطة إصدار بيانات سريعة تتسم بالموضوعية.

ويطالب بضرورة إصدار جهاز الشرطة البيانات المتعلقة بالجريمة بشكل سريع بقدر ما تسمح به الظروف، فضلاً عن اتسامها بالموضوعية، فأنا لست مع إطلاق هذه النوعية من المبادرات أو التوسع في تغطية أخبار جرائم الأسرة، ولكني مع ضبط التغطية بمعايير مهنية لأن التوسع قد يسبب تداعيات سلبية، ومن الأفضل معالجة هذه الأخبار في حيز الاهتمام اللائق، وسط معايير مهنية صارمة.

خلل اجتماعي

ويرى د. أحمد بهيتة- استاذ علم الإجتماع بجامعة دمنهور- أن المتصفح للمواقع الإخبارية المحلية يجد العديد من العناوين المثيرة خاصة المتعلقة بالجريمة «قتل وسرقة وفساد» تحتل مساحة واسعة من الصفحات الرئيسية لتلك المواقع الإخبارية، وأن مثل هذه الأخبار تزيد نسب المتابعة لوسائل الإعلام سواء كانت مواقع إخبارية أو تليفزيونات أو أي وسائل أخرى لأن الهدف الرئيسى لها هو تحقيق أكبر نسب مشاهدة لهذه الأخبار، وهذا يعود بالضرر على المجتمع حيث يتم تشويه الصورة الذهنية لدى القارئ العربى المطلع على وسائل الإعلام والمواقع الإخبارية التي تركز على هذه النوعية من الأخبار خاصة جرائم القتل والإغتصاب، علما بأن نقل هذه الأخبار هو واجب وسائل الإعلام لكن بدون تهويل لأن الأخبار الغريبة وغير المتوقعة تثير فضول الناس وتكون مثيرة للإهتمام وتحقق نسب مشاهدة عالية، بينما المواضيع السياسية الاقتصادية بشكل عام أقل متابعة من قبل الجمهور. يضيف د. بهيتة: بعض وسائل الإعلام تقوم بالتركيز على السلبيات والجرائم بشئ من المبالغة والتضليل، حتى أصبحنا نشهد أحيانا قصصا تسيئ لبعض الأشخاص، كما أن على الإعلامي أن يتمتع بالمسئولية الهادفة وأن يحافظ على قيم وأعراف المجتمع وأن يتقيد بالمصداقية، وأعداد المشاهدات تؤكد أن الجمهور يحب مثل هذه الأخبار المشوقة، ويبحث عنها خاصة التي تحمل كشفا للأسرار وبين طياتها الفضائح أحيانا. اشار إلى أن الجمهور الأكبر للمواقع الإخبارية هم من الشباب، كما أن المواقع لا تهتم فقط بأخبار الجريمة والفساد لكن جميع الأخبار الجاذبة، فهناك المواقع المحترمة التي تحافظ على قيم المجتمع ،ولا تخرج عن النص لكن بالتأكيد فإن المواقع تولي أهمية كبرى للعناوين الجاذبة التي تثير فضول المتابعين، ولا ينفي وجود مواقع لا تتقيد بأخلاقيات المهنة. ويوضح «د. بهيتة» أن الإعلام لا يصنع الجريمة ولا يخلق الحدث بل يتابع الأحداث، لكن عند وقوع جريمة ما فإن الإعلام يتناول الحدث بالشكل الذي يثير إهتمام الجمهور، ولاشك أن جرائم القتل الإغتصاب والفساد والسرقة تثير فضول الجمهور أكثر من الأخبار السياسية والإهتمام هو الذي يجعل هذه الأخبار لها صدى وأثرا أكبر في الرأي العام المحلي، والجريمة تقع في جميع المجتمعات والعصور، لكن وسائل الإعلام لم تكن تنقل كل ما يحدث، بالإضافة لذلك الآن أصبح الانترنت داخل كل منزل، وأصبح هناك كم هائل من الأخبار مما جعل البعض يشعر بتزايد للجريمة ومبالغة في هذه الاخبار، وعدم المعرفة لا يعني عدم وجود الشئ فسابقا لم يكن الناس يتحدثون عن مرض السرطان كما هو الآن وكذلك الجلطات القلبية، ومن أضرار هذه النوعية من الجرائم على المجتمع أنها تؤدى إلى زعزعة ثقة الفرد والمجتمع بالمثل العليا التي ينتمي لها مجتمعه وبالأخلاق الفاضلة والإحساس بفقدان الأمن وعدم ثقة الأفراد في مجتمعهم.

خبراء الإعلام يطالبون :

التصدي للانفلات الأخلاقي.. وتطبيق مواثيق الشرف الإعلامية

أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي والصحف الصفراء مصدرا رئيسياً للشائعات، الذي يتداول كل ما يقرأه أو يراه على تلك المواقع سواء كان واقعيا أو غير واقعى، وأصبحت تلك المواقع تعنى بتداول الأخبار أولا بأول حتى أصبحت وسائل الإعلام المختلفة تعتمد عليها وتجعلها المصدر الأول للأخبار التي تتناولها دون التثبت من صحة تلك الأخبار.

«عقيدتي» ناقشت في هذا التحقيق أساتذة الإعلام وخبراء الاجتماع حول قضية تناول وسائل الإعلام للشائعات وتضخيمها دون وجود سند حقيقي أو ملموس حول تلك الأخبار، وعدم وجود ضوابط وآليات إعلامية للتعامل مع تلك الأحداث، وانتشار المخالفات الأخلاقية والمهنية في نشر أخبار الجرائم المثيرة

في البداية يؤكد د. مسعد محمد، الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة، أن وسائل الإعلام تقع عليها مسئولية كبرى تجاه تحرى الدقة في تداول المعلومات والأخبار خاصة تلك التي تتعلق بالحياة الإجتماعية، من أعمال وجرائم تتعلق بالآداب العامة والأخلاق بالمجتمع، ولذا لابد من تفعيل مواثيق العمل الإعلامي والصحفي، لأن الإعلام الذى يهدف لإثارة المجتمع وتداول معلومات دون التأكد من صحتها مما يثير الرأي العام ليس إعلاما وإنما محرك ومثير للرأي العام، وضرورة وجود ضوابط صارمة من الهيئات المنظمة للعمل الإعلامي تجاه ما ينشر على أن تأخذ وسائل الإعلام حذرها من نشر أي أخبار أو معلومات بدون سند قانوني أو بدون وجود وثائق تؤكد تلك الحقائق أو القضايا التي يتم تداولها.

أوضح د. مسعد أنه يجب أن تتأني وسائل الإعلام في تناول الأخبار والمعلومات خاصة فى القضايا التي تتصل بالأخلاق والآداب العامة للمجتمع يرى د. محمد الشربيني، أستاذ بقسم الإعلام بكلية الآداب، أنه للأسف فإن كثيرا من وسائل الإعلام فى الوقت الراهن لا تلتزم بما يصدر من قوانين تخص ممارسة العمل الصحفي والإعلامي وتنظيمها من المجلس الأعلى للإعلام لأن هناك تنافسا فيما بين وسائل الإعلام سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية على إثارة وتضخيم الحدث لهثا وراء زيادة نسبة القراء والمشاهدين وبالتالي زيادة نسبة الإعلانات لديها، وطبعا نسبة القراء والمشاهدات مرتبطة بها نسبة الإعلانات، لأن المعلنين يتجهون مباشرة نحو الوسائل التي لديها نسبة قراء ومشاهدين كبيرة، كما أن هناك سببا آخر وهو أن الموارد المالية لوسائل الإعلام أصبحت ضعيفة وبالتالي ليس أمام الوسائل إلا أن تحاول جذب القراء والمعلنين بالأخبار التي أغلبها خارجة عن ضوابط وآداب ومعايير العمل الإعلامي وبالتالي تخالف الموضوعية والمهنية والحيادية التى تنادى به الدساتير والقوانين المنظمة لوسائل الإعلام.

تؤكد د. نرمين خضر، أستاذ بكلية الإعلام جامعة مصر، أن التعرض لوسائل التواصل الإجتماعي بشكل مستمر جعل منها مصدرا للأخبار لدى العديد من وسائل الإعلام وللأسف المواقع الإلكترونية تقوم بنشر الأخبار في غير سياقها الصحيح إما للتهويل والإثارة أو التضليل لأن هذه الأخبار التي تتداولها مواقع التواصل للأسف تتناقلها وسائل الإعلام وتعمل على تضخيمها وتثير الرأي العام.

وتشير د. نرمين إلى وجود مشكلة في المجتمعات العربية هي بالفعل متضخمة، والمشكلة الأكبر من المشكلة ذاتها هي تفاقم وتضخيم المشكلة، هناك علاقة بين الطريقة التي يتعامل بها الإعلام المقروء أو المرئي، وبين طريقة النشر وطريقة تناول الجرائم والعلاقات بين الطرفين بأنواعها سواء رسمية أو غير رسمية، للأسف لأنه في كل المجتمعات العربية بلا استثناء لا توجد لدينا معلومات عن العنف الإجتماعي والجريمة.

من يسّر زواجاً عسّر زنا

دعا الإسلام إلى تبنى التيسير فى جميع أحوالنا ومن ذلك الزواج، فقد قال رَسُولُ اللَّهِ: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ.) وعنه: (إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ)، ويتفق الجميع على أن تكاليف الزواج الآن قد صارت باهظة، وفوق طاقة الجميع، مما تسبب فى تعطل مشاريع الزواج بشكل واضح، وتأخر سن الزواج عما كان عليه الأمر من قبل، وشاع فى مقابل ذلك التحرش الجنسي، والعلاقات المحرمة بين الشباب والفتيات، وأصيب الكثير من الشباب والفتيات بالإحباط والاكتئاب.

لذا نقول لأولياء الأمور من يسّر زواجاً عسّر زنا.

د. عبدالله رشاد العباسي- الأسكندرية

بعدما حسمت دار الإفتاء الجدل الشرعى حولها

إقبال جماهيرى على "التمويل العقاري".. وإشادة من متخصصين

علماء: من باب التيسير على المواطنين.. وليس فيه شبهة ربا

حسمت دار الإفتاء المصرية الجدل حول مبادرة "التمويل العقاري" التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى مؤخرا، حيث أكدت الدار أن شراء الشقق السكنية عن طريق مبادرة التمويل العقارى حلال وليست بها أى شئ من الحرام، لأنه يعد بيعا بالأجل وهذا أمر جائز شرًعا ولا حرج فيه، فيما أكد علماء بأن نظام التمويل العقارى يدخل ضمن باب التيسير على المواطنين وبيع بالآجل، وهو جائز شرعا وليس فيه شبهة ربا أو استغلال لحاجة الناس.

وأشاد خبراء ومتخصصون بالمبادرة، مؤكدين أنها تؤدى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين، حيث تتيح الفرصة للمواطنين من محدودى ومتوسطى الدخل للحصول على سكن ملائم بأسعار مدعمة وعلى فترات زمنية طويلة الأجل.

طارق عبدالله

وقالت دار الإفتاء- على لسان الشيخ أحمد ممدوح أمين الفتوى-: من المقرر شرعًا أنه يصح البيع بثمن حال وبثمن مؤجل إلى أجل معلوم، والزيادة فى الثمن نظير الأجل المعلوم جائزة شرعًا على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء؛ لأنها من قبيل المرابحة، وهى نوع من أنواع البيوع الجائزة شرعًا التى يجوز فيها اشتراط الزيادة فى الثمن فى مقابلة الأجل؛ لأن الأجل وإن لم يكن مالا حقيقة إلا أنه فى باب المرابحة يزاد فى الثمن لأجله، قصدًا لحصول التراضى بين الطرفين على ذلك، ولعدم وجود موجب للمنع، ولحاجة الناس الماسة إليه بائعين كانوا أو مشترين.

أوضحت الدار أن البنك يعتبر فى هذه الحالة بمثابة الوسيط الذى له أن يشترى الشيء المبيع أو جزءًا منه ويتملكه حقيقة أو حكمًا، ثم يشتريه المشترى منه بالتقسيط بسعر زائد نظير الأجل المعلوم، وهو إن سُمِّيَ أحيانًا قرضًا إلا أنه فى حقيقة الأمر بيع بالتقسيط، وهو جائز للقاعدة الفقهية المقررة "إذا توسطت السلعة فلا ربا".

وكان الرئيس السيسى قد أطلق مبادرة التمويل العقارى لإتاحة الفرصة للمواطنين من محدودى ومتوسطى الدخل للحصول على سكن ملائم بأسعار مدعمة وعلى فترات زمنية طويلة الاجل، وبناء عليه بدأ البنك المركزى المصرى فى تطبيق المبادرة بتيسيرات تتضمن تخصيص مبلغ 100 مليار جنيه من خلال البنوك أو شركات التمويل العقارى لتمويل شراء الوحدات السكنية لمحدودى ومتوسطى الدخل بسعر عائد متناقص 3% لمدة تصل إلى 30 عاماً.

تنشيط السوق العقاري

رحب المواطنون بالمبادرة مؤكدين أنها ستتيح لهم ولأبنائهم فرصة الحصول على وحدات سكنية بعدما ارتفعت الأيعار بشكل مبالغ فيه وأصبحت قاصرة على ممكن يلمكون أموال فقط، فيما أكد سماسرة أن المبادرة أعادت تنشيط السوق العقارى مرة أخرى بعدما شهد ركودا كبيرا خلال الفترة الماضية.

وقال محسن محمود (موظف): أولا نشكر الرئيس على هذه المبادرة التى راعى فيها المواطن البسيط ومحدود الدخل، خاصة وأن القسط فى المبادرة يعادل الإيجار، وبالتالى يستطيع عالبية الشباب الحصول على وحدات سكنية مناسبة لهم بالتالى تكون أهم مشكلة بالسبة لهم تم حلها تماما.

وأشار ياسر عبدالباسط (سمسار عقارات) إلى أن سوق العقارات شهد نشاطا غير ملحوظا منذ الإعلان عن مبادرة التمويل العقاري، موضحا أن ركودا كبيرا شهدها السوق طوال الفترة الماضية، متوقعا منزيدا من النشاط العقارى مع بداية المبادرة فى البنوك وتفعيلها بشكل واقعي.

د. مختار مرزوق

د. أحمد ممدوح

خبراء: المبادرة توفر حياة كريمة للمواطن وتحقق العدالة

فيما وجهت سميرة محيسن الشكر لدار الإفتاء على قيامها بتوضيح الرأى الشرعى فى هذه المبادرة بعدما دار لغط فيها بين الحلال والحرام، مؤكدة أن الجواز الشرعى لهذه المبادرة سيجعل الاقبال عليها كبيرا خاصة وأنها ستقوم بحل مشكلة تمويل السكن لشريحة كبيرة من المواطنين فى مقدمتهم الشباب وأصحاب الدخول المحدودة، مطالبة فى نفس الوقت بعدم التطرق إلى رفع أسعار الوحدات أمام المواطنين.

عدالة مجتمعية

من جهته قال عبدالمنعم السيد- مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والإستراتيجية-: المبادرة التى أطلقها البنك المركزى المصرى بناء على توجيهات الرئيس من خلال تخصيص مبلغ 100 مليار جنيه لتوفير وحدات سكنية آمنة لمتوسطى ومحدودى الدخل بقسط مبسط، ستساهم فى حراك اقتصادى داخل السوق المصرية خاصة السوق العقارية، مما يساعد على تشغيل المصانع المنتجة لمواد البناء وزيادة الطلب على مواد ومستلزمات البناء.

أضاف: من أهداف المبادرة أيضا تقليل العشوائيات بشكل كبير وتحسين جودة الحياة للمواطنين، خاصة متوسطى ومحدودى الدخل، وتوفير حياة كريمة للمواطن تساعد على تقليل الجريمة، مشيرا إلى أنها ستحقق العدالة المجتمعية، وإتاحة الفرصة أمام جميع المواطنين للاستفادة من مبادرات التمويل العقارى التى تطرحها الدولة.

ولفت إلى أن المبادرة تتماشى مع توجه الدولة لتوفير سكن مناسب، وحياة كريمة للمواطنين، وتنطبق المبادرة على محدودى الدخل، الذين يتم تحديد قيمة الدخل والوحدات الخاصة بهم من خلال صندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقاري.

من جانبه قال د. مختار مرزوق- عميد كلية أصول الدين سابقاً جامعة الأزهر بأسيوط-: هذه المبادرة التى أطلقتها الدولة والتى تمكن الشباب من الحصول على شقق ووحدات سكنية بالتمليك وليس بالإيجار، من الأمور العظيمة التى يحتاجها المصريون وذلك

مواطنون: تنعش السوق العقاري.. وتحل مشاكل الشباب

لأننا نعلم أن هناك أزمة عند كثير من الشباب للحصول على شقة للزواج وهذا معلوم للقاصى والدانى وهو يوجد فى القرى كما يوجد فى المدن، ثم إن الزيادة المضطردة فى البلاد تجعل الدولة وتجعل الناس فى حاجة ماسة إلى مثل هذه القرارات التى تحل تلك المشكلة فى المستقبل.

وأكد د. مختار تأييده لأى فكرة تحل مشكلة الإسكان فى مصر فى الحال وفى العاجل والآجل، منوها بأن الذى يشعر بذلك شعورا عظيما من كان له أولاد فى سن الزواج وهو يحتاجون إلى مساكن، والمساكن كما نعلم فى داخل بعض المدن بالملايين وفى بعض القرى ربما لا يوجد أصلا مسألة التسكين، وبناء على هذا إننا ندعوا الله تعالى أن ييسر هذا الأمر ويجعله مستديما حتى يجد أى شاب فى أى وقت مكانا يسكن فيه، ولو أن هذا الأمر كان من قبل لكان ذلك أحسن فى ذلك الوقت، ولكن على أية حال هذه فرصة عظيمة لبعض الشباب لكى يجدوا مسكنا دائما وليس مؤقتا ينقلون أمورهم من شقة إلى شقة.

فى ظل إعلان نتائج تنسيق الجامعات.. الخبراء يؤكدون:

مقياس النجاح الحقيقى ليس الدرجات.. بل إثبات الذات فى أى مجال

منذ أن تم الإعلان عن نتيجة الثانوية الأزهرية وعقبها نتيجة الثانوية العامة والاعلان عن تنسيق الجامعات، والحزن يخيم على كثير من البيوت، وأصيب الكثير من الطلبة وأولياء أمورهم باحباط شديد لعدم تمكنهم من تحقيق حلمهم والإلتحاق بالكلية التى طالما تمنوا الإلتحاق بها منذ نعومة أظافرهم، ظانين أن هذا هو النجاح الحقيقى وأن الإلتحاق بكلية أخرى هو عين الفشل، لذا خرجت الأصوات العاقلة التى تحاول تهدئة روعهم،مثل د. فاروق الباز الذى أكد أن نتيجة الثانوية ليست نهاية المطاف ،وأنه كان يتمنى الإلتحاق بكلية الطب لكن مجموعه حال دون ذلك فإلتحق بكلية العلوم وأجتهد حتى وصل لما وصل إليه الأن وأصبح ملء العين والبصر.

من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق الذى يؤكد أن أى طالب يستطيع تغيير مساره وإثبات نفسه فى الكلية التى يلتحق بها ويثبت للجميع نجاحه وتفوقه وتوضيح مقاييس النجاح ليضعها كل طالب وولى أمره نصب عينيه.

تحقيق - مروة غانم:

فى البداية يؤكد د. حمدى حسن أيوب، أستاذ مساعد التربية الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة، أهمية وضع الأمور فى نصابها الصحيح , فالثانوية مرحلة من مراحل العمر وليست نهايته, كما أن بداية الإنطلاق للنجاح لا ترتبط بسن معين, فمتى إمتلك الإنسان الإرادة وبذل الجهد المطلوب مع توافر التربية الصحيحة والتوجيه السليم استطاع أن يكتشف نفسه وينطلق فى أى وقت نحو تحقيق هدفه .

أشار إلى أن حالات الحزن والسخط التى تعيشها بعض الاسر المصرية هذه الأيام بعد إعلان نتيجة الثانوية العامة والأزهرية يرجع سببها إلى توارث المجتمع منذ فترة طويلة مفهوما واحدا للنجاح ومقياسا محددا للتفوق وهو الحصول على أعلى الدرجات فى المرحلة الثانوية والإلتحاق بما يسمى كليات القمة والتى يأتى على رأسها الطب والصيدلة والهندسة,وأصبح الإلتحاق بهذه الكليات هو الهدف والغاية وقد تنقلب الحياة هما وغما وانتحارا فى بعض الأحيان لعدم القدرة على الإلتحاق بقمة هذا الهرم المتوارث .

أوضح أن مقياس النجاح لا يقتصر على دخول كليات القمة، بل إن من أهم مقاييس النجاح أن يكون الشخص قمة فى مجال تخصصه أيا كان هذا التخصص لأنه ربما يكون "حرفيا " على قمة مهنته أفضل ألف مرة عند الله وعند نفسه وعند الناس من طبيب فاشل أو معدوم الضمير, فالعبرة بالكفاءة والمهارة سواء تخرج فى كلية الطب أو فى غيرها أو لم يحصل على شهادة علمية من الأساس .

وتساءل: إذا كان النجاح الوحيد من وجهة نظر البعض هو دخول كلية الطب أو الصيدلة وهما الكليتان المعنيتان بالصحة الجسدية فقط فمن سيتولى أمر الصحة الروحية والنفسية والاجتماعية والشرعية والاخلاقية؟ ومن سيتولى أمر النهضة الإقتصادية بكافة جوانبها الزراعية والتجارية والصناعية ؟

وطالب د. أيوب الأباء والامهات بالرفق بأبنائهم والبحث عن نقاط قوتهم وتميزهم ومحاولة

د. عزة مختار: الثانوية مرحلة وليست نهاية المطاف

تنميتها واستثمارها مع بذل الجهد والسعى بكل قوة نحو تحقيق الهدف لأن من يفعل ذلك فقد نجح ' حتى إن لم يحقق النتيجة المرجوة بسبب قصور فى القدرات أو بسبب بعض الظروف الخارجة عن الإرادة، فالله يحاسب على السعى ولا يحاسب على النتيجة حيث قال تعالى: " وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ " فالجزاء على السعى لا على النتيجة.

وأكد أن الشخص الناجح هو الذى يفهم نفسه ويعرف قدراته ويستثمرها فيما يفيد نفسه ومجتمعه فى ظل أخلاقيات الإسلام ومبادئه ضاربا مثلا بالأديب الكبيرعباس محمود العقاد الذى أقتصرت دراسته على المرحلة الإبتدائية فقط ورغم ذلك صبر على العلم والتعلم والمعرفة حتى أصبح أديب الأدباء وصاحب ثقافة موسوعية فريدة وإنتاج علمى خالد .

د. سوسن حسانين : لا توجد كليات قمة وقاع إنما العبرة بالنجاح والتميز

الجهد المتواصل

ووافقته الرأى د. سوسن حسانين أستاذ مساعد أصول اللغة بجامعة الأزهر مؤكدة أن بعض طلاب الثانوية العامة والأزهرية بذلوا جهدا كبيرا وواصلوا الليل بالنهار فى استذكار دروسهم لكنهم حصلوا على درجات أقل مما كانوا يتوقعون ويأملون لذا أصيبوا بالإحباط واليأس وسيطر الحزن على قلوبهم وقلوب ذويهم .

أضافت : لا يوجد ما يسمى بكليات قمة وكليات قاع , لكن على كل طالب أن يبنى قمته الخاصة به بطريقته وليبذل قصارى جهده كى ينجح فى المجال الذى يلتحق به كما عليه أن يسلم ويرضى بما قسمه الله له فكل أمر قدره الله للانسان خير، مؤكدة أن تجربة الثانوية هى نقطة البداية لاثبات النجاح والتميز واستثمار الطاقات فعلى كل طالب أن يفكر جيدا فى قدراته وامكانياته ويوجهها الوجهة الصحيحة ويبذل الجهد الكبير لتحقيق هدفه واثبات أنه شخص ناجح ونافع لنفسه ولاسرته ولمجتمعه الذى يعيش فيه.

وأشارت إلى أهمية تحديد الهدف لأنه خطوة مهمة للنجاح والتميز فقد يرى بعض الطلبة أن هدفه هو الإلتحاق بكلية بعينها لكنه للأسف لم يتمكن من الإلتحاق بها فليس معنى ذلك ضياع الهدف بل ربما يكون التفوق أكثر فى مجال آخر ، وعلى الجميع أن يضع نصب عينيه قول الله تعالى:".. وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " كما أن جميع مجالات العلوم لها أهمية كبيرة وأن مصرنا الحبيبة فى أمس الحاجة إلى جميع سواعد أبنائها فى مختلف التخصصات سواء النظرية والعملية على السواء .

أفكار مغلوطة

أوضحت د. عزة مختار أستاذ علم الإجتماع بكلية الدراسات الإنسانية للبنات- جامعة الأزهر أن الأسر المصرية توارثت الكثير من الأفكار الإجتماعية غير الصحيحة مثل الحكم على مستوى أبنائها بمقدار تحصيلهم الدراسى والمجموع الذى يحصلون عليه فى نهاية المرحلة الثانوية ,وهذا خطأ كبير لأن بعض الأسر ترهق أبناءها كثيرا وتحملهم فوق طاقاتهم وإمكانياتهم العقلية وتصر على إلحاقهم بالشعبة العلمية كى يلتحقوا بكلية الطب أو الصيدلة أو الهندسة غير مهتمة بميول إبنها وإمكانياته لذا نجدها تصدم صدمة كبيرة عند ظهور النتيجة.

وأكدت أن العبرة ليست بدخول الطالب أو الطالبة كلية الطب أو الصيدلة إنما العبرة بالنجاح الحقيقى فى كافة التخصصات وما يعود على المجتمع من نفع أبنائه, فكم عانى المجتمع من أخطاء أطباء أودت بحياة البعض بسبب جهلهم وفشلهم؟!

وأنهت كلامها مطالبة الآباء والأمهات بوضع الأمور فى نصابها الحقيقى وتصدير الطاقة الإيجابية لأبنائهم وإحتوائهم جيدا ودفعهم للنجاح فى المجالات التى إلتحقوا بها رغما عنهم ولتكن هذه هى نقطة البداية ومرحلة التحول الحقيقية فى حياتهم .

كلمة ومعنى

بقلم الداعية: د. نيفين مختار

رفقا بأبنائكم

أباء ولكن، نعم أقول آباء ولكنهم ليسوا هكذا فقد جاءتنى عدة رسائل أصابتنى باحباط شديد فقد تغير كل شئ فى هذا الزمان وأصبح الكثير من الأبناء لديهم حالة من الشراسة والعنف فى التعامل، والحوار بات مخزى بينهم وبين آبائهم فبدأت أفكر ما الذى حدث فى زماننا هذا؟ لقد كان فى الماضى إذا نظر الآباء إلى أبنائهم نظرة واحدة فيفهمون فورا هذه النظرة وينسحبون مثلا من مجلس عائلى يجتمع فيه الكبار، حقا كنا نتحرك بالنظرة، ولكن ما يحدث اليوم من تبجّح الأبناء وجدت أن كثيرا من الحالات التى قُمت ببحثها بسبب عنف بعض الآباء مع أبنائهم، ففتاة إشتكت أن والدها يضربها حتى تقع مغشية عليها وأخرى تقول إن أمها كانت تضربها منذ صغرها حتى كبرت فأصبحت تكره أمَّها كُرها كبيرا وشاب يخبرنى أن أباه يضربه يوميا ولا يهدأ حتى يترك علامة من أثر الضرب فى جسده، وأما الطامة الكبرى التى جعلتنى أكتب مقالى اليوم هى رسالة جاءتنى من شابة تقول فيها: معلمتى الفاضلة لقد سئمت الحياة وأرغب أن أفارقها والسبب هو أبى الذى لطالما كان سببا فى تعاستى، فهو دائما ينغّص عليّ عيشتى فمرّة يضربنى بعنف ومرّة يوبّخنى وكثيرا يخبرنى أنى ليس لى لازمة فى الحياة، وأنا الآن أصبحت شابة وكنت أتمنى فى يوم أن يحتوينى أبى ويشعرنى بحنانه الذى أصبحت أبحث عنه فى كل مكان حتى تاهت قدماى فى الحياة وأصبحت شريدة، والآن أنا أقولها لك: إنى أريد أن أنهى حياتى بيدى، فهل سيغفر الله لى لأنى مظلومة من قسوة الأب ومصدومة من سكوت الأم وخوفها منه فلا تدافع عنى أبدآ، وقد كرهت الحياة ولم أعد أستطيع العيش فيها؟!

إلى هنا إنتهت رسالة هذه الفتاة التعيسة وبدأت رسالتى: إلى كل الآباء القاسية قلوبهم ماذا دهاكم؟ لقد أكرمكم الله بالبنون الذين قال عنهم (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) فهم حقا زينة الحياة وجمالها، هم زهور تتفتح وتكبر أمام أعيننا فإذا أحسنَّا الزرع فسنجنى ثمار هذا الزرع بالرحمة والمودة وإظهار الحب لهم، ولكن دون إفراط لأن العطاء الزائد فى كل شئ يفسدهم، أيها الأب القاسى القلب عديم الرحمة وأيتها الأم التى نزع من قلبك الحنان والحب، لقد رزقكم الله بنعمة البنون لتحسنوا إليهم ولتحافظوا عليهم حتى يكونوا لكم سندا فى الحياة عندما تكبروا وتحتاجوا إليهم، كيف تطلبون من الأبناء أن يبرّوكم وأنتم لم تعرفوا ما معنى برّ الأبناء، نعم أكررها برّوا الأبناء حتى يبروا الآباء، رحمة الله على آبائنا وأمهاتنا فقد أحسنوا إلينا وجعلونا نبرّهم حتى بعد مماتهم بالدعاء إليهم وبفعل الخيرات لهم.

أيها الآباء أحسنوا إلى أبنائكم كما أحسن الله إليكم عندما وهبكم هذه الهدية الغالية التى سيسألكم عنها يوم القيامة ماذا صنعتم بهم، لا تضربوهم، لا تعذبوهم بل إسمعوهم، إفهموهم، صاحبوهم، العنف والشدة لن يأتوا إلا بالنفور والإعراض عنكم، أنا فى غاية الحزن من آباء يستخدمون قوتهم فى تعذيب الأبناء صغارا وكبارا، والله كلنا محاسبون، كلنا مساءلون عما فعلنا بهم وبالأخص وهم صغار لا حول لهم ولا قوة ونحن نستخدم قوتنا ونقهرهم، والله، لله أقوى علينا منا عليهم، لكنه يعطينا الفرصة كى نصلح ما أفسدناه وهم صغار ونحسن إليهم حتى يحسنوا إلينا، عودوا إلى صوابكم أيها الآباء والأمهات ولا تكونوا قساة القلوب فالرفق واللين هما أجمل وسيلة حتى تلين قلوبهم وعقولهم، فيعودوا إليكم راغبين وليس كارهين واتقوا الله فى أنفسكم ورفقا بأبنائكم.

حكايات نسائية

بقلم: د. وفاء عبدالسلام

عبادة التأمل

شرع الله تعالى لعباده المسلمين فى شريعة الإسلام عدداً من العبادات، وجعلها كثيرةً ومتنوعةً، فليست كلّها بدنيّة فعليّة أو قوليّة ظاهرة، فمنها ما هى قلبيّة باطنة، والمُراد من ذلك التنوّع أن يظلّ الإنسان فى شوقٍ ورغبةٍ للتعبّد لله، فلا يملّ من العبادة، ومن تلك العبادات ما يسمّى بالعبادة الصامتة، وهى عبادة التفكّر والتأمل فى خلق الله، وعظمته وقدرته، وهى عبادة قلبيّة، تحدث فى باطن الإنسان ولا تظهر على أفعاله أو أقواله، فلا يستخدم بها لسانه ولا يده ولا جوارحه، وفى القرآن آيات يمتدح الله بها من أحيا عبادة التأمل فى قلبه وتفكّر فى آيات الله، حيث قال تعالى: «وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، وكرر سبحانه مرات كثيرة قوله: «إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

والتأمل بمعناه الواسع ودوائره المتعددة تشمل النظرَ فى آيات الله الكونية، والتفكُّرَ فى آيات الله المقروءة فى كتابه الكريم، والتدبرَ فى عظيم فِعْل الله وبديع تدبيره وسنن الله فى كونه،كما يُعدُّ التأمل فى وسائل التزكية وخطوات التربية وسيلةً هامة وخطوة كبيرة لبناء نَفْس مزكَّاة، وبدونه تتحول النفوس إلى نسيج هشٍّ، والعقول إلى مستودعات خاوية، وتغيب عن القلب حقيقة العبودية، وهى عبادة عظيمة قد غفل عنها الكثير وربما استهانوا بها، فالبعض يظن أن العبادة محصورة فى أعمال الجوارح وجهِل أو تجاهل أنّ للقلب كذلك أعمال يُتعبّد بها، وقد يكون عمل قلبيّ أفضل من بعض أعمال الجوارح.

وكان ﷺ يتفكر ويتدبر ويأمر بذلك بل ويتوعد من لا يقوم به، عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على السيدة عائشة رضى الله عنها فقال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شئ رأيته من رسول الله، فسكتت، تستحضر المشاهد التى رأتها من زوجها ﷺ، فسكتت ثم قالت: لما كانت ليلة من الليالى قال: يا عائشة ذرينى أتعبّد الليلة لربّى قلت: والله إنى لأحب قربك وأحب ما سرَّك، قالت: فقام فتطهّر ثم قام يصلّي، قالت: فلم يزل يبكى حتى بلَّ حِجْرَه، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكى حتى بلَّ لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكى حتى بلَّ الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكى قال: يا رسول الله لم تبك وقد غفر الله لك ما تقدّم وما تأخّر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً، لقد أنزل على الليلة آيات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها «إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (آل عمران: 190-191).

وقد كان مبدأ النبوة حين كان النبى يجلس فى غار حراء يتحنّث، يتفكّر، يتدبّر، يتأمّل، فعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت: ((أَوَّلُ ما بُدِئَ به رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فى النَّوْمِ؛ فَكانَ لا يَرَى رُؤْيَا إلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَكانَ يَأْتى حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ -وهو التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ- ويَتَزَوَّدُ لذلكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا، حتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ وهو فى غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فِيهِ، فَقالَ: اقْرَأْ، فَقالَ له النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: فَقُلتُ: ما أنَا بقَارِئٍ، فأخَذَنِى فَغَطَّنِى حتَّى بَلَغَ مِنِّى الجَهْدُ، ثُمَّ أرْسَلَنِى فَقالَ: اقْرَأْ، فَقُلتُ: ما أنَا بقَارِئٍ، فأخَذَنِى فَغَطَّنِى الثَّانِيَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّى الجَهْدُ، ثُمَّ أرْسَلَنِى فَقالَ: اقْرَأْ، فَقُلتُ: ما أنَا بقَارِئٍ، فأخَذَنِى فَغَطَّنِى الثَّالِثَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّى الجَهْدُ، ثُمَّ أرْسَلَنِى فَقالَ: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ» حتَّى بَلَغَ «عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» [العلق: 1 - 5])).

وكذلك كان الصحابة، وكان الصالحون، فعن سيدنا ابن عباس رضى الله عنهما قال: ركعتان مقتصدتان فى تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب.

وقال الشافعي: استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر. وقال: صحة النظر فى الأمور نجاة من الغرور، والعزم فى الرأى سلامة من التفريط والندم، والرؤية والفكر يكشفان عن الحزم والفطنة، ومشاورة الحكماء ثبات فى النفس، وقوة فى البصيرة، ففكر قبل أن تعزم، وتدبر قبل أن تهجم، وشاور قبل أن تقدم.

عقيدتي
الثلاثاء
• ٣٠ من محرم ١٤٤٣ هـ
• ٧ سبتمبر ٢٠٢١ م



و مضة تفسيرية

سدّ الآذان.. كناية عن شدة الإعراض

كيف جعل قوم نوح- عليه السلام- أصابعهم فى آذانهم مع أن الأصابع لا يمكن دخولها فى الآذان وذلك فى قوله تعالى (وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم)؟

المراد بالأصابع فى الآية: جزء منها، وليست كلها.

والمعنى: أنهم سدّوا مسامعهم عن استماع الدعوة إلى الحق. فجعلِهم الأصابع فى الآذان يحتمل أن يكون كناية عن انصرافهم عن الحق، وقد أخبر الله سبحانه وتعالى عن كفار قريش أنهم كانوا يصنعون مثيل هذا عند استماعهم للقرآن الكريم: (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغَوا فيه لعلكم تغلِبون).

ولا مانع من حمل قوله سبحانه: (جعلوا أصابعهم فى آذانهم) على إرادة الحقيقة بسدِّها بالأصابع.

وعبَّر عن الأنامل بالأصابع على سبيل المبالغة فى إرادة سدّ المسامع، فكأنهم لو أمكنهم إدخال أصابعهم جميعها فى آذانهم لفعلوا. حتى لا يسمعوا شيئا مما يقوله نبيّهم لهم.



د. عصام الروبي

عقب اختيارهن لتدريس القرآن:

الواعظات: وسام على صدورنا.. خدمتنا للدين والوطن فرض عين

أعربت الواعظات عن بالغ سعادتهن باختيارهن لتدريس القرآن الكريم وفهم مقاصده إلى جانب دورهن الدعوى المؤثر، من قبل وزارة الأوقاف لهن، وأكدن استعدادهن لبذل قصارى جهدهن دون التوانى ولو للحظة واحدة من أجل استكمال المسيرة بنجاح، وخدمة الدين الحنيف والوطن، معتبرات ذلك فرض عين عليهن، ومن دواعى سرورهن أنهن قد سبق لهن ارشاد حجاج بيت الله تعالى فى مواسم الحج الماضية بالأراضى المقدسة بالسعودية.

وكانت وزارة الأوقاف قد اختارت العديد من الواعظات نظرًا لكفاءتهن وما حصلن عليه من مؤهلات علمية ودورات تأهيلية متخصصة، وما اجتزنه من مسابقات، وتقديرًا للدور الكبير الذى يقمن به، معينات أو متطوعات، وقد اعتمد وزير الأوقاف، مذكرة رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن الكريم، بشأن المجموعة الأولى من الواعظات المحفظات اللائى سيوكل إليهن مهمة تحفيظ القرآن وبيان مقاصده العامة إلى جانب قيامهن بدورهن المتميز فى العمل الدعوى والتثقيفى والتوعوي، وهن حسب بيان اعتمادهن: من خريجات أكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات (الدفعة الأولي): جيهان يس يوسف عبدالحافظ- الجيزة، حنان متولى توفيق مختار- الإسكندرية، دينا محمد حسن جدامي- القاهرة، راوية عبدالمنعم خليل- الجيزة، سحر محمد شوقى المرسى جعيصة- الجيزة، عبير أنور خيرى الرافعي- القاهرة، منال عبدالمجيد المسلاوي- الجيزة، ميرفت عزت عثمان- القاهرة، نفين حسن أنور مختار- القاهرة، وفاء عبدالسلام إبراهيم- القاهرة، يمنى محمد أبو النصر مقدم- القاهرة.

ومن خريجات أكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات (الدفعة الثانية): آمال محمود البيومي- الجيزة، تيسير الفتوح محيسن- المنوفية، صفاء إبراهيم عبدالغني- المنيا، غادة على الإبياري- القاهرة، ماجدة حماية الله إبراهيم- الجيزة، ميسا جابر وروري- المنوفية.

ومن الدارسات بأكاديمية الأوقاف الدولية لتدريب الأئمة والواعظات (الدفعة الثالثة): انجبار محمد أبو موسي- المنوفية، إيمان فريد أبو حديد- القاهرة، رابحة صلاح الدين مصطفى- القاهرة، سحر رؤوف صبري- الغربية، سحر شعبان سنوسي- القاهرة، سناء طه موسى- المنوفية، غادة عبدالمتعال منصور- القاهرة، فاطمة الزهراء حسين- المنيا، فاطمة موسى المرسي- الدقهلية، ماجدة محمود يوسف- الإسكندرية، منال إبراهيم شبيب- القاهرة، منال عبدالوهاب حامد- الجيزة، منى مصطفى فهمي- القاهرة، مها عبدالرحيم بليغ- القاهرة، ولاء مصطفى البطة- الدقهلية.

ومن أوائل المسابقات القرآنية ومسابقة التميز من غير خريجات الأكاديمية اختارت الوزارة: سكينة فريد عبدالحميد- بورسعيد، صفاء صبرى سعود- الغربية، كامليا كامل إسماعيل- الجيزة، مروة إسماعيل محمد- الشرقية، ناهد السيد حسن- القاهرة.

ومن المسابقة الثقافية الكبرى: إيناس محمد عصمت- الجيزة، أمال جابر كامل- المنيا، مرفت السيد عجور- الغربية.

"عقيدتي" التقت بعضهن للتعرف على شعورهن عقب قرار د. محمد مختار جمعة- وزير الأوقاف- بمنح خريجي الأكاديمية وأوائل المسابقات القرآنية والنوابغ، الإذن بالعمل كمحفِّظات إلى جانب عملنا الدعوى، فى التحقيق التالى.

منال المسلاوى:
معلم القرآن يتمتع بالخيرية

الواعظة د. منال المسلاوى، قالت: كان لى شرف أن أكون من خريجى الدفعة الأولى للأكاديمية بالإضافة إلى أنى من أوائل مسابقة مقاصد السور، ومسابقة النوابغ، التى عقدت فى شوال عن الإعجاز الربانى فى القرآن، وتعليم القرآن الكريم شرف لنا جميعا، وبالطبع كنا نتمنى ذلك فمعلّم القرآن يتمتع بخيرية عن غيره قد منحه إياها سيدنا النبى حينما قال: (خيرُكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه) هذا إلى جانب من تحمله مجالس العلم من جوائز تسعد جميع المنتسبين بها، فعن أبى هريرة "رضى الله عنه" قال: (ما اجتَمَعَ قَومٌ فى بَيتٍ من بُيوتِ اللهِ تَعالى يَتلونَ كِتابَ اللهِ وَيَتَدارسونَه بَينَهم، إلّا نَزَلَتْ عليهمُ السَّكينةُ، وغَشِيَتهمُ الرَّحمةُ، وحَفَّتهمُ المَلائكةُ، وذكَرَهمُ اللهُ فيمَن عندَه) ولكونى خريجة معهد إعداد الدعاة التابع لوزارة الأوقاف وأحفظ القرآن كاملاً، لذا أشعر بشرف ما بعده شرف، حيث سأعمل جاهدة على أداء تلك الرسالة السامية على أكمل وجه.

أضافت: كان لى شرف الخروج فى أول بعثة تخرج فيها المرأة الواعظة إلى جانب الإمام، وهى مرافقة بعثة الحج عام 2019م وشاركت فى قافلة جنوب سيناء مارس 2021.

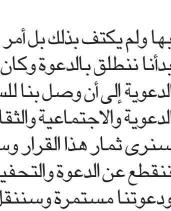
وهذا القرار صائب 100% وسعدنا به كثيرا، حيث سيسمح لأول مرة للواعظات الإشتراك كمتسابقات فى المسابقة العالمية للقرآن، وبالفعل تم فتح الإشتراك فى المسابقة وبالفعل تقدمت بعض الأخوات وتجرى حالياً الإختبارات الأولية للتصفية. وستكون خطتنا القرآنية كالآتى: تحفيظ القرآن وشرح أحكام التجويد وشرح معانى كلمات القرآن وشرح مقاصد السور والمحاور الرئيسية التى تتناولها السورة مع تفسير الآيات وإبراز المعانى الجمالية والبلاغية فى الآيات وشرح أسباب النزول.

إيناس عصمت:
تعليم السيدات.. حماية للمجتمع

أعربت الواعظة إيناس محمد عصمت جعفر محمد، التى تخرجت فى كلية التجارة جامعة عين شمس، والحاصلة على دبلومة دراسات إسلامية ومعهد الدعاة عن بالغ سعادتها بالقرار الصائب على حد قولها، مضيفة: القرار أسعدنا جميعا ونسأل الله أن يوفقنا دائماً لما يحب ويرضى، وهدفنا هو تعليم النساء والبنات حسن تلاوة القرآن الكريم ومعرفة مقاصد السور والآيات القرآنية الكريمة دون إفراط أو تفريط بعيدا عن التشدد والتطرف، فهذا حماية للمجتمع قبل أى شئ. وما تكلفنا به الوزارة من مهام خاصة فى بعض المناسبات الدينية والوطنية فالحمد لله وبتوفيق من الله يتم توعية السيدات وتوجيهن وفقن لما نتلقاه من توجيهات ومعلومات عن طريق الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التى تعقدها لنا الوزارة دائماً.

رابحة مصطفى:
وتحقق الأمل المنشود

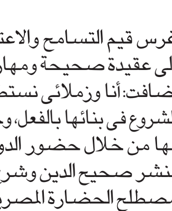




تروى الواعظة المتطوعة رابحة صلاح الدين مصطفى: عندما علمت بالقرار ازدادت سعادتى، واسترجعت بالذاكرة وقائع الاجتماع الذى عقد فى الأكاديمية الدولية للاوقاف وضم 50 واعظة متطوعة وعددا من ائمة الاوقاف لمناقشة الدور الواجب علينا القيام به فى المرحلة الراهنة والمقبلة، فى ضوء مستجدات العصر وفقه الواقع وتطوير وتجديد الخطاب الدينى برؤية عصرية على الكتاب والسنة بالفهم المقاصدى القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، وقرر الوزير قيامنا بقوافل دعوية على مستوى المحافظات بحيث تضم القافلة عددا من الواعظات من مختلف المحافظات للنزول بالدعوة الى مراكز الشباب وعقد ندوات مع الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية. وبعدها فوجئنا بالقرار الحكيم الذى أدخل السرور على قلوبنا وحقق حلمنا فى الجمع بين الدعوة وتحفيظ كتاب الله، ولأنه يعشق التخصص والدورات التدريبية المؤهلة لأى عمل نقوم به فى مجال الدعوة ونشر صحيح الدين على مراد الله وسنة حبيبه اختار الوزير المجموعة بناء على اختبارات ودراسة ودورات تدريبية قمنا بها ولم يكتف بذلك بل أمر بدورة تدريبية قبل استخراج التصريح لنا بذلك. ومنذ ذلك الوقت بدأنا ننطلق بالدعوة وكان الوزير يجتمع بنا بصفة دورية فى الوزارة لمتابعة سير العملية الدعوية إلى أن وصل بنا للسودان، ثم جنوب سيناء الحبيبة وتمثيلنا للوزارة فى كل المجالات الدعوية والاجتماعية والثقافية. وعن الخطة المستقبلية فى تفعيل هذا القرار اختتمت رابحة: سنرى ثمار هذا القرار وسيراه المجتمع قريبا جدا، وستفتح مساجد الله، وعلى فكرة لم ننقطع عن الدعوة والتحفيظ إطلاقا بل من خلال الزووم ووسائل التواصل حلقاتنا قائمة ودعوتنا مستمرة وسننقل للعالم كل ما تعلمناه.

ماجدة محمود:
بناء العقلية النقدية.. تحصين ضد الغزو الفكرى





أخذت ماجدة محمود- الواعظة المتطوعة بوزارة الأوقاف- عهدا على نفسها أمام الله لتقديم كل ما من شأنه رفعة الدين والوطن، مؤكدة أنها تعتز لكونها واعظة بالأوقاف تتبع مديرية أوقاف الإسكندرية، وعن مشاعرها بالقرار قالت: هو شعور بالفخر والسعادة والمسؤولية.

وعن الخطة المستقبلية تقول: هى بناء العقلية النقدية التى تكون نقطة انطلاقها الفطرة، والتى تجعل الفرد والمجتمع محصنًا ضد أساليب الغزو الفكرى والتى من خلالها تتم المحافظة على الهوية والثقافة فى ظل التوجه العالمى إلى الإنسانية، وذلك من خلال بناء كيان معرفى يراعى المتغيرات العالمية ويحافظ على كيان المجتمع وثوابته، فالعمل المنظومى يتطلب غرس قيم التسامح والاعتدال والإخلاص والتعاون، وأيضًا يحتاج إلى عقيدة صحيحة ومهارات عالية.

أضافت: أنا وزملائى نستطيع بناء الحضارة المصرية الحديثة التى تم الشروع فى بنائها بالفعل، وخاصة بعد نجاحنا فى المهام التى تم تكليفنا بها من خلال حضور الدورات التدريبية والمحاضرات والمسابقات، بنشر صحيح الدين وشرح كتب تجديد الخطاب الدينى. ومن خلال مصطلح الحضارة المصرية الحديثة، أرى أن مصر قد الدنيا بجد.

أصوات من السماء:
الشيخ محمود الخشت.. قارئ الأعتاب الطاهرة

يعد القارئ الإذاعى الشيخ محمود محمد الخشت، ابن قرية طموه بالجيزة، الملقب بقارئ الأعتاب الطاهرة، من القراء القلائل الذين حباهم الله تعالى بعذوبة الصوت الجميل فى تلاوته للقرآن والخلق القرآنى الرفيع، مما جعله محبوبا من كل من عرفه أو اقترب منه. لمع اسم الشيخ الخشت فى محافظات الجمهورية، بل تخطت شهرته إلى خارج الحدود، من خلال سفرياته إلى المراكز الإسلامية بدول العالم، أثناء رحلاته لإحياء ليالى شهر رمضان المعظم، مبعوثا من قبل وزارة الأوقاف التى رشحته ليكون قارئا للسورة بمسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة، حيث كان احتياطيا لفضيلة القارئ العلم الشيخ أحمد الرزيقى (رحمه الله) الذى كان دائم الثناء على أداء الشيخ الخشت الخاشع، وعقب رحيل الشيخ الرزيقى أصبح الشيخ الخشت القارئ الرسمى لمسجد نفيسة العلوم.

الشيخ محمود الخشت

ومن أهم المراحل التى ساهمت بقوة فى تكوين شخصية الشيخ الخشت كقارئ مجيد للقرآن مرحلة الطفولة، حيث نشأ فى بيت قرآنى، فجدّه هو من حفظ والده، مما جعله يحفظ القرآن الكريم كاملا فى سن مبكرة-التاسعة من عمره- وسط تشجيع من والده الذى كان يحلم أن يكون ولده من مشاهير قراء القرآن فى المستقبل، وفى تلك الفترة كان الصبى يساعد والده فى الكتاب إلى أن أصبح من الحفاظ الكبار رغم صغر سنه. وحين بلغ سن الشباب ذاع صيت الشيخ الجديد محمو الخشت الذى حقق شهرة واسعة بلغت الآفاق كقارئ متميز للقرآن، ثم التحق بالإذاعة، وأصبح من قيادات نقابة محفظى وقراء القرآن، حتى أصبح أمينا عاما بالنقابة، وعقب رحيل الشيخ الطبلاوى أصبح نائبا لنقيب القراء الجديد الشيخ محمد حشاد، ليتولى الشيخ الخشت النقيب ورفاقه فى النقابة ثورة تصحيح ضد القراء المخالفين، حفاظا على قدسية القرآن وأهله. ولتمكنه من حفظ القرآن بدرجة الإجادة أصبح محكما دوليا فى مسابقات القرآن العالمية داخل مصر وخارجها، ليكون من الذين اصطفاهم الله تعالى لتلاوة كتابه العزيز..

ضمن سلسلة ندوات التنوير الفكري:
جامعة سوهاج تنظم ندوة عن التشدد الدينى بالتعاون مع الأزهر



سوهاج- ياسمين حربى بلوم:

شهد د. مصطفى عبدالخالق- رئيس جامعة سوهاج- فعاليات الندوة التثقيفية التى نظمتها إدارة النشاط الثقافى والفنى بالإدارة العامة لرعاية الشباب المركزية، بالتعاون مع مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، بعنوان "التشدد الدينى والرفق خلق إسلامى رفيع"، بقاعة المؤتمرات الزجاجية بمقر الجامعة القديم، بحضور صبرى محمد مدير إدارة رعاية الشباب المركزية، انتصار أبو الدهب مدير إدارة النشاط الثقافى والفني، ومشاركة متميزة من محاضرى الندوة الشيخ بلال البردويلي، الشيخ عبدالله محمود، الشيخ محمد عبدالمحسن، واعظين بالمنطقة الأزهرية بسوهاج، الشيخ محمد حسان واعظ بمنطقة الأقصر.

اكد د. عبد الخالق على الدور التوعوى الذى تقوم به الجامعة تجاه منتسبيها والمجتمع الخارجي، من خلال استضافة المختصين من العلماء ورجال الدين، لتصحيح المفاهيم الإسلامية والأحكام الشرعية المغلوطة لدى البعض، ونبذ التطرف والتشدد الدينى الذى تعانى منه مجتمعاتنا العربية.

وأضاف صبرى محمد، أن الندوة تحدثت عن مظاهر التشدد الدينى وأسبابه وطرق معالجته، إلى جانب التأكيد على منهجية الإسلام التى تقوم على الرفق، اليسر، رفع الحرج والبعد عن التعسير، بالإضافة إلى إعادة النظر فى المناهج التعليمية ووسائل الإعلام، والتنشئة الاجتماعية، وذلك عن طريق تشجيع الحوار الحر واحترام الرأى الآخر، وتوجيه طاقات الشباب وتوجيههم بالحسنى نحو الانشغال بقضايا البناء والتنمية.

وقالت انتصار أبو الدهب، أن ضيوف الندوة طالبوا بزيادة الجرعات الدينية والثقافية المقدمة للنشء الجديد، لترسيخ التعاليم السمحة والقيم والمبادئ الصحيحة، القائمة على العدل والوسطية، ونشر سلوك الرفق واللين فى القول والفعل، وفى التعامل مع الأهل والأصدقاء، وسائر الكائنات.

قدم ضيوف الندوة نسخة من المجلد الشهير "التفسير الواضح" للدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف كهدية تذكارية، وشارك بحضور الندوة كل من د. أسامة رشاد الشريف القائم بعمل عميد كلية الطب البشري، د. كمال الشرقاوى وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع، ونخبة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بالجامعة، وأدارها نقيب العاملين محمد نصر فراج مدير عام الموارد البشرية بالجامعة.



محافظ سوهاج يكرم حفظة القرآن الكريم والحديث وأسر شهداء الجيش الأبيض

كرم اللواء طارق الفقى محافظ سوهاج، عددا من أسر شهداء الجيش الأبيض، وحفظة القرآن والحديث، خلال الحفل الذى نظمته جمعية بدر الطوايل بمركز ساقلتة، بالتعاون مع التضامن الاجتماعي، وجمعية الرعاية المتكاملة، ومؤسسة المنى، ومؤسسة هي، ونادى ليونز بسوهاج، وجمعية بلدى بمشطا، وجمعية الوفاء والأمل بساقلتة، بحضور د. مصطفى عبدالخالق رئيس جامعة سوهاج، وعدد من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ، وممثلى المجلس القومى للمرأة، وممثلى الأوقاف والأزهر، د. كريمة حامد وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، رأفت السمان وكيل وزارة التضامن الاجتماعي، د. محمود فهمى نقيب الأطباء بسوهاج، ومسئولى الجمعيات المشاركة.

وأعرب المحافظ عن تقديره للدور الذى تقوم به مؤسسات المجتمع المدني، ومشاركة المحافظة فى رعاية ودعم أسر شهداء - الجيش الأبيض- من الأطقم الطبية والعاملين بالقطاع الصحي، الذين وافتهم المنية فى مواجهة جائحة كورونا، مؤكداً أن الدولة تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى لا تنسى أبناءها وأبطالها المخلصين، لافتا إلى دعمه المستمر لجميع الأطقم الطبية والعاملين بالمنظومة الصحية بالمحافظة، داعياً المولى أن يحفظ مصر وشعبها من كل سوء.

كما كرم المحافظ عددا من حفظة القرآن والحديث، من أبناء جمعية بدر الطوايل المتميزين، متمنيا لهم دوام التوفيق والنجاح، لافتا إلى أهمية التحلى بأخلاق القرآن والعمل به، وأن تنعكس آدابه وتعاليمه على سلوك الفرد والمجتمع



.."و"الحكمة" يكرم الفائزين بحفظ القرآن فى 60 يوماً

نظم مكتب الحكمة لتحفيظ القرآن بعزبة المجد، مركز ومدينة الرحمانية، بالبحيرة، مسابقته السنوية لتكريم الفائزين فى الدورة الصيفية التى تقام كل عام لحفظ كتاب الله كاملاً وتجويده، حيث تم تكريم أربعة وعشرين فائزاً فى حفظ كتاب الله كاملاً وتجويدة خلال الدورة تتراوح أعمارهم ما بين إثنى عشر عاما وعشرين عاما، وتم منحهم جوائز مالية وعينية وشهادات تقدير تحفيزاً لهم، بحضور علماء الأزهر والأوقاف وعدد من المسئولين والشخصيات العامة، فى إحتفالية كبرى أقيمت بالقرية.

قال محمد الفيومى- أحد المسئولين عن الكتاب-: المكتب يقوم بتحفيظ القرآن وتلقين علوم التجويد والقراءات طوال العام، ويستغل الإجازة الصيفية للطلاب ويقوم بتنظيم دوره سنوية تقام كل عام لتحفيظ القرآن الكريم كاملاً خلال شهرين.

اوضح انه يتم تنظيم الدورة بإختبارات قبول للطلاب حسب مستويات حفظهم من أجزاء كتاب الله، وقدرتهم على الحفظ والتلقين أمام لجنة تضم عدد من المحفظين بالكتاب وعندما يتم قبول الطالب فى الدوره يبدأ محفظو الكتاب فى تلقينه طوال اليوم حتى ينتهى من حفظ عشرة صفحات من كتاب الله يومياً حتى يتمكن الطالب المتلقى من حفظ كتاب الله كاملاً خلال الستين يوماً، مشيراً إلى أنه تم قبول خمسين طالب وطالبة بالدورة هذا العام وإجتاز منهم اربعة وعشرون طالباً وطالبة فى حفظ كتاب الله كاملاً وتجويده خلال الستين يوماً.

البحيرة- محمد لملوم

بتكلفة 12 ألف جنيه وشهادات التقدير:
تكريم حفظة القرآن بجمعية بستان المتقين بمدكور أبو النمرس



أقامت جمعية "بستان المتقين الخيرية" برئاسة الشيخ محمد على سليمان، فرع مدكور، مدينة (أبو النمرس) بالجيزة، احتفالية كبرى بمناسبة تخريج دفعة جديدة من حفظة القرآن، وتم توزيع جوائز مالية وعينية وشهادات تقدير، بقيمة 12 الف جنيه تبرع بها د. شريف عطية، ود. محمد منيب والشيخ محمد على سليمان.

قال الشيخ حسين على حسن- مسئول الجمعية بفرع مدكور-: أقيمت الاحتفالية عقب إجراء المسابقة التى تقدم لها 173 متسابقا، وحقق 81 متسابقا المراكز الأولى، منهم 30 متسابقا حققوا المركز الأول، وشارك فى المسابقة العديد من رموز القرآن من علماء الأزهر والأوقاف منهم: د. إبراهيم الوزان- الأستاذ بكلية علوم القرآن بطنطا- د. كيميائى وليد محمد صفوت الذى حصل على الجامعة الأزهرية ليتخصص فيما بعد فى مادة أصول فقه، أحمد ممدوح الشرقاوى-ماجستير علوم قرآن- على توفيق النحاس- تلميذ فضيلة الشيخ عامر السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية- الشيخ على صالح إبراهيم الأزهري- من علماء الأزهر- الشيخ محمد على سليمان، رئيس الجمعية الشرعية بامبابة.

الشيخ حسين علي

فى ختام الاحتفالية قام الحضور بتوزيع الجوائز على أوائل الفائزين وهم: عبدالرحمن ربيع، مصطفى ربيع، فارس ربيع، سعيد أنور، جنى ممدوح، نور ممدوح، شهد عبدالسلام، شروق عبدالسلام، شروق عبدالله، أسماء سيد عيد، سيد حسني، ياسمين صابر، هدى علي، شهد سعيد، سلمى محمد، إسراء محمد، عائشة علي، بسملة مصطفى، محمد مصطفى، هالة سعيد، عبدالرحمن مصطفى، مصطفى سعد.

جدير بالذكر أن جمعية بستان المتقين فرع مدكور أبو النمرس، كرمت فى احتفالية الأسبوع الماضى الفائزين فى مسابقة القرآن والحديث.

صحيح البخارى.. رحلة حياة «1»

رغم الجهود المُضنِية التى قدَّمها الصَّحابةُ والتَّابعون وتابعوهم لخدمة سُنَّة سيدنا رسول الله خلال قرنين كاملين من الزَّمان، إلَّا أنَّ صحيح الإمام البخاريّ سيظل علامة فارقة فى تاريخ تدوين السنة كلِّه، وسيظل الإمام البخاريّ هو دُرَّة أهل الحديث وأميرُهم وإن تباعد زمانُه، لا لشئ سوى ما مَنَّ الله به عليه من جودة الحفظ، ودقّة الفهم، وسرعة البديهة، واتِّقاد الهمّة، وما وُفِّق إليه من تأسيس مدرسة البحث العلمى الأولى فى الاستقصَاء والاستدلال والعَزو.

ومع أنَّ (الصَّحيح) لم يكن مُؤلَّفَه الوحيد -فقد تجاوزت مؤلفاتُه الثَّلاثين كتابًا- إلا أنه كان أبرزها وأقيمها، بل إنْ شئت قُلتَ: كان صحيح الإمام البخاريّ مشروعَ حياةٍ متكامل.

وقد اعتنتْ أمَّة الإسلام منذ العهد النَّبويّ بالحديث الشَّريف حفظًا وتطبيقًا وروايةً وتدوينًا؛ لمعرفتها قدره، ووَعيِهَا أهميتَه لبيان وفهم القُرآن. بدأ البخاريّ رحلةَ تأليفه مع طلبِه للعلم منذ نعومة أظفاره، وأنهاها فى مجالس حديثه التى طاف بها البلاد، وأسمع فيها صحيحَه نحو 90,000 إنسان إلى أن وافته المنيَّة.



وبين البداية والنَّهاية كانت حياة مُفعَمة بالنَّشاط فى تحصيل العلوم، والتَّجرّد فى تبليغها، والتَّطواف والتَّرحال بين الأمصار، والدِّراسة والتَّمحيص لتراجم آلاف الرُّواة، والتَّلقِّى والكتابة عن 1,080 شيخًا، هم أئمة الحديث الشَّريف فى زمانه.

وكانت خلالها -أيضًا- المرحلة المضيئة لتدوين (الصَّحيح)، التى بدأها وهو ابن ثمانِيةَ عشر عامًا؛ وختمها بعد أن بلغَ الرابعة والثلاثين، وأودَعَهَا زهرة شبابه.

ستة عشر عامًا كاملة عَمَد خلالها هذا الإمام العظيم إلى تلال المرويَّات الحديثيَّة المُتراكمة، واستخرج من بين الرُّكام صحيحَها، ثم انتقى من بين الصِّحاح نفيسَها؛ مُقررًا للحُكْمِ على الرُّواة معاييرَ دقيقة، ومُعتمدًا لقبول المرويات شروطًا صارمة لم تعهدها حقول البحث التَّاريخيّ قبله، وهى اشتراط: اتِّصال السَّندِ، وعدالة الرُّواة، وتمام ضَبطِهم، وعدم الشُّذُوذ، وعدم العِلَّة، مع أمانةٍ بالغةٍ فى إيراد المتن شَهِد بها القاصى والدَّاني؛ كل هذا فى المرويَّة الواحدة.

فقد كان معيارُه الرئيس فى تصحيح الحديث هو: التَّثبُّت من هُوية كافَّة رُواتِه، والتَّحقُّق من نزاهتهم وتقواهم، وخلُوّهم من التَّحيُّزات المذهبيَّة، والتَّوجُّهات الحزبية، والأهواء الشَّخصيّة؛ فإن ثبت إلى جوار عدالة الرُّواة هذه ضَبطُهم، واتصالُهم الزَّمنيّ باللُّقيا والمعاصرة معًا اعتُبِر الحديث صحيحًا لديه. وللحديث بقية

الشيخ على شهاب الدين
باحث بالأزهر

تأملات

بقلم: **عاصم بسيونى**

عقاب بنى إسرائيل فى القرآن

نواصل الحديث عن بنى إسرائيل، أكثر الأقوام ذكراً فى القرآن الكريم دوناً عن بقية الأقوام، الذين ورد ذكرهم.. كى نتعظ ونأخذ العبرة.. ونتعرف على قوم اختصهم اللّه يوماً وفضلهم على العالمين.. ثم عاقبهم لإنكارهم فضل اللّه عليهم، وتماديهم فى غيهم وضلالهم.. بل واصلوا عداوتهم وقتلهم للأنبياء.

حديثنا هذه المرة عن عقاب اللّه سبحانه وتعالى لهم، حيث ضرب عليهم الذلة، ولعنهم وجعل منهم القردة.. حيث قال فى تبيانه: »فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين.« (البقرة: 65).. والتى نزلت على رسولنا الكريم (صلى اللّه عليه وسلم).. عندما كانت هناك قبائل يهودية تسكن يثرب »المدينة«.. ونكثوا عهدهم مع الرسول.. فذكَّره سبحانه بنكث أسلافهم عهد اللّه وميثاقه ما كانوا يبرمون من العقود.. وحذر المخاطبين بها أن يحل بهم بإصرارهم على كفرهم، ونفيهم نبوة الرسول.. بأن اللّه حل بأسلافهم من المسخ والرجم والصعق.. وذكرهم بما أصاب أصحاب السبت: »ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت« (البقرة).. حينما أمرهم موسى بألا يصطادوا السمك بأمر ربه من البحر يوم السبت.. إلا أنهم خالفوه، ولم يمتثلوا لأمر اللّه ونبيه، واصطادوا فيه.. بل وكانوا يحجزون الأسماك التى كانت تتواجد بكثرة فى هذا اليوم كامتحان من اللّه لهم.. دوناً عن بقية الأيام.. »ويوم لا يسبتون لا تأتيهم.« (الأعراف: 163).. فماذا فعل بهم اللّه؟!.. عاقبهم بأن مسخهم قردة لها أذناب، يتعاوون وصار الشباب قردة والشيوخ خنازير.. وفق تفسير البغوي.. وقد يسأل البعض: كيف ذلك؟!.. وهل عاشوا وتناسلوا؟!.. قال بعض المفسرين: إن الذين تم مسخهم قردة لم يعيشوا سوى ثلاثة أيام فقط، وأنهم لم يأكلوا ولم يشربوا.. ومن ثم لم يتناسلوا.. وقال البعض إن المسخ كان فى صورة القردة لمن يراهم.. وقال البعض: إنهم لم يمسخوا.. وإنما مثل مثلما ضرب اللّه مثل الحمار يحمل أسفاراً.. ولكنى لست مع هذا الرأي، وإنما مع الأول، وهو المسخ الفعلي، بدليل وصفهم بالخاسئين.

.. والعقاب الثانى الصعق، عندما سألوا رؤية اللّه سبحانه جهرة: »أرنا اللّه جهرة« (النساء: 153) فقد عاقبهم اللّه بأن أنزل عليهم صاعقة من السماء قتلتهم على الفور.. ولكن سيدنا موسى سأل ربه أن يحييهم.. »لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي« (الأعراف:155)، فأحياهم اللّه ثانية.. أما العقاب الثالث فهو بعد اتخاذهم العجل فى غياب موسي.. »ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات« .. فكان العقاب الإلهى بأن يقتلوا أنفسهم.. أن يقتل بعضهم بعضاً.. فأخذ كل واحد خنجراً أو سكيناً، وقتل به من والاه حتى ولو كان والده أو ووالدته.. ولما علم اللّه منهم صدق الرجوع إلى اللّه وامتثالهم لأمر اللّه.. رفع اللّه عنهم ذلك وعفا عنهم »فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطاناً مبيناً« النساء: 153).. والغريب أنه ورد فى التوراة عدة نبوءات حول ما سيحل باليهود من عقوبات إذا ما خالفوا أمر اللّه.. وجاء القرآن بعد 1500 عام ليؤكد ذلك وأكثر.

.. ومن العقوبات أيضاً.. حرمانهم من دخول الأرض المقدسة.. بعدما قالوا لسيدنا موسى »عليه السلام«: »اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون« .. وجعلهم يتيهون فى سيناء 40 عاماً.. قالوا: »يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ماداموا فيها، فاذهب أنت وربك...« .. وبعد انقضاء فترة التيه ووفاة سيدنا موسى ومن قبله شقيقه هارون بعامين.. انتقلت الزعامة لسيدنا يوشع بن نون.. بوصية موسي.. حيث تمكن من دخول الأرض المقدسة عام 1130ق م تقريباً.. وبعد دخولهم تقاسم الأسباط الاثنى عشر الأرض الفلسطينية.. وتلك قصة أخري.. ذكرناها من قبل. ومن عقاب اللّه سبحانه لليهود قسوة القلب.. »فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية..« (المائدة:13) وأيضاً الجُبن وحُب الدنيا.. »ولتجدنهم أحرص الناس على حياة..« (البقرة:96) وبقوله سبحانه فى هذا الصدد: »لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة أو من وراء جُدر..« (الحشر:14). عموماً تم اختبار بنى إسرائيل عشرات المرات، ولكنهم رسبوا فى جميعها منذ حقد إخوة سيدنا يوسف والإلقاء به فى البئر، والكذب على أبيهم سيدنا يعقوب.. إلى أن كشف اللّه كذبهم.. عندما أرسل يوسف قميصه لوالده، فارتد بصيراً.. ودعاهم للإقامة بمصر.. والقصة معروفة.. وحتى الآن.. مروراً بما ذكرناه من قبل، وقصصهم مع أنبياء اللّه: موسى ويحيى وزكريا وعيسى ومحمد.. وغيرهم.. ليس لمجرد الحكي، وإنما للاعتبار.. لذا ورد ذكرهم فى القرآن فى 50 سورة، بما يعادل 44% من سور القرآن الـ114.. وذكر نبى اللّه موسى حوالى 130 مرة منها المدح والثناء والتفضيل، ومنها الذم والقدح والعقاب.. وللحديث بقية عن أصلابهم أو جذورهم، ومن أنهم من نسل يأجوج ومأجوج، أبناء يافث بن سيدنا نوح!!

وأتوا البيوت من أبوابها



د. دينا أبو الخير

كان من عادات أهل الجاهلية، الذين إذا أحرموا، لم يدخلوا البيوت من أبوابها، تعبدا بذلك، وظنا أنه برّ، فأخبر الله أنه ليس ببرّ؛ لأن الله تعالى، لم يشرعه لهموهذا ما أخبرنا به رب العزة فى قوله (وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). ونجد الكثير من الفوائد من وراء هذه الآية لحياتنافهى تحث الشباب على دخول البيوت من أبوابها وقصدها مباشرة لمن أراد بنية صادقة الزواج فلا يخادع ولا يراوغ ولا يسلك إلا الطريق الواضح المختصر.

وأن هذا من فعل المتقين الباحثين عن أوجه البر ومنها أن المؤمن عليه أن يسلك الطريقة المناسبة فى حديثه، فيعرف الموضوع المناسب الذى يحسنه، والوقت الملائم، ويعرف طبيعة الشخص أو الناس الذين يتحدث إليهم، فإن لكل مقام مقالاً وأن يعطى لصاحب المنزلة قدره، فلا يليق أن يخاطبه بما يخاطب سائر الناس.

ولمن أراد العلم أو سعى لتحصيل الرزق فليعلم أن "كل من سلك طريقاً وعمل عملاً، وأتاه من أبوابه وطرقه الموصلة إليه، فلابد أن يفلح وينجح ويصل به إلى غايته" كما قال رب العزة (وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا)

وكان نهاية الآية قوله (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) فقد قال أهل العلم: واتقوا الله أيها الناس، فاحذروه وارهبوه بطاعته فيما أمركم به من فرائضه، واجتناب ما نهاكم عنه، لتفلحوا فتنجحوا فى طلباتكم لديه، وتدركوا به البقاءَ فى جَنَّاته والخلودَ فى نعيمه.

رسائل قرآنية



بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

تلك أمانيهم

يقول الله تعالى فى الآية 111 من سورة البقرة: "وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"، جميل أن يتمنى الإنسان وأن يسعى جاهدا لتحقيق أمنيته حتى لا تكون مجرد خيالات وأحلام يقظة، والأمنيات منها ما هو مشروع ومنها ما هو محظور، وأنا أرى أن الأمنيات المشروعة إنما هى إكسير الحياة، بها تعمر، ومن أجلِها ينشط الإنسان فى عمله، وتتحقق سنةُ الله تعالى فى أرضه وكونِه، ومن انعدمت أمنياتُه ووصل إلى مرحلة اليأس إنما هو كالعدم لا حراك له، ولذلك جميل أن يتمنى المرؤ أمنيات مشروعة، والأمر فى الآخرة لا يختلف كثيرا، فمن حقك أن تتمنى فى الآخرة ما تشاء، لكن احذر أن تكون أمنياتك غير مشروعة، احذر أن تكون أمنياتك مجرد تطلعات وأحلام غير مدعومة بالعمل أو ممهورة بالدليل عليها. فى هذه الآية الكريمة التى معنا ينعى القرآن الكريم على هذه الطائفة المتعصبة لنفسها، وتدّعى لنفسها الخيرية المطلقة، بل تحبس فضل الله عن الآخرين بدعوى أنهم شعب الله تارة، وتارة يقولون نحن أبناء الله وأحباؤه، إلى غير ذلك من الكلام المرسل الذى لا دليل عليه سوى أوهامهم المغلوطة.

قالوا: لن يدخل الجنة إلا اليهود أو النصارى، والمعنى: أن اليهود قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا، وقالت النصارى لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا، ومن سوء أدبهم تعبيرهم بـ"لن" التى تفيد مزيد نفى وتوكيد بخلاف "لا"، أهم يقسمون رحمة ربك؟ أم عندهم مفتاح الجنان فيقصرونها على أنفسهم فإذا دخلوا أغلق دونهم؟

إنه الكِبر الذى يصوّر للإنسان أوهامَه وكأنها حقائق ومسلّمات، لكن القرآنَ الكريم يصفعُهم صفعة توقظهم من سباتهم، وتفيقهم من خيالاتهم، فيطالبهم الدليل، موضحا أنها مجرد أمنيات وليتها كانت مشروعة، هاتوا برهانكم الذى يشهد لكم على صدق كلامكم إن كنتم صادقين فى قولكم، وفى هذه الآية منهج علمى رصين فى فن الجدل والحوار مع الآخرين.

الدليل: فالكلام المرسل غير مقبول فى أى مجال من المجالات، لابد من البينة وهو أساس من أسس القضاء أقره النبي: "البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر".

ليتنا نقرر هذا المبدأ فى حياتنا فلا يهرف أحدنا بما لا يعرف، وقديما قالوا، لو سكت من لا يعرف لقلَّ الخلاف.

أما أن يتكلم أحدُهم بغير مسئولية فيزعزع الناس ويفتنهم فى أمور دينهم أو حتى دنياهم فهو منهج مرفوض تماما شنّ القرآنُ الكريمُ عليه حملةً شعواء لئلا يتذرّع به أحدُهم فيفسدَ على الناس حياتهم.

وعبّر القرآنُ بالجمع فقال: "أمانيهم" مع أن المذكور فى الآية أمنية واحدة، إشارة إلى الأمانى المذكورة وهو أمنيتهم ألا ينزل على المؤمنين خيرٌ من ربهم، وأمنيتهم أن يردوهم كفارا، وأمنيتهم ألا يدخل الجنة غيرُهم. أى تلك الأمانى الباطلة أمانيهم.

يطالبهم بالدليل من كتبهم على صحة دعواهم، وهذه المطالبة من قبيل التعجيز لأن كتبهم خالية مما يدل على صحتها.

يقول الإمام ابن جرير: «وهذا الكلام وإن كان ظاهره دعاء القائلين لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصارى إلى إحضار حجة على دعواهم، فإنه بمعنى التكذيب من الله لهم فى دعواهم وقيلهم، لأنهم ليسوا بقادرين على إحضار برهان على دعواهم تلك أبدا».

هذا، ويؤخذ من الآية الكريمة بطلان التقليد فى أمور الدين، وهو قبول قول الغير مجردا من الدليل، فلا ينبغى للإنسان أن يقرر رأيا فى الدين إلا أن يسنده إلى دليل، كما أنه لا يقبل من غيره قولا إلا أن يكون مؤيدا بدليل.

لغتنا الجميلة.. وكيف نحافظ على هويتنا العربية؟



بقلم:
د. عادل خلف القليعى
رئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

اللغة العربية لغة القرآن الكريم "قرآنا عربيا غير ذى عوج" «الزمر: 28»، وقوله تعالى "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" «يوسف: 2»، وقوله "بلسان عربى مبين" «الشعراء -195 »

اللغة العربية وآدابها لغة البيان، لغة الإفهام، لغة التبيين والتبيان، لغة الأوزان والعروض والقافية، لغة المحسنات البديعية، أنعم بها من لغة، وأكرم بكل من أتقنها وتفنن فى الحفاظ عليها.

فى كل عام يقام يوم عالمى للاحتفال باللغة العربية، وتتسابق مجامع اللغة العربية فى كل البلدان الناطقة بها للاحتفال بها، الكل يتبارى ويتسابق فى إلقاء الكلمات، فى كتابة المقالات، أو فى كتابة الشعر، وهذا جد محمود غير مرزول ويحسب لهم، وقد كان لى شرف المشاركة فى ندوة قسم اللغة العربية فى اليوم العالمى للغة العربية، بكلمة وضحت فيها مكانة اللغة العربيةو استشهدت بآيات من القرآن على أهمية اللغة العربية.

السؤال الملح: هل نحتفى ونحتفل بلغتنا الجميلة بمجرد الكلمات والخطب الرنانة، ويفض المولد ونعود إلى حيث بدأنا، عود على بدء؟!

إن اهتمامنا باللغة العربية، لغتنا الرئيسة هى مسألة حفاظ على هويتنا العربية، حفاظ على ذاتنا المفكرة من الاغتراب والوقوع فى براثن التبعية البغيضة التى دوما ما أرفضها، بمعنى هل المعاصرة والمواكبة التى تفرض علينا محو هويتنا العربية والذوبان فى الآخر الغربى ونحن فى بلد عربي، لها دافع إلى استبدال لغتنا؟ على سبيل المثال لا الحصر حينما ، تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يرد عليك بلكنة غريبة بكلمة "هاى أو باي"، بإشارة سخيفة لا يفهم منها المقصود بالضبط.

لماذا هذا التغريب عن هويتنا العربية، يا سادة لا نرفض الحداثة والمعاصرة، لا نرفض التحول الرقمى والتقدم التقنى والثورة المعلوماتية، لكن نحافظ على تراثنا اللغوى وحصيلتنا اللغوية.

كثير من مفكرينا وعلمائنا سافروا الى بلاد الغرب، وتعلموا أكثر من لغة، لكن عندما عادوا عادوا محمَّلين بتراث الغرب فى جانبه المشرق المنير طارحين وراء ظهورهم كل ما يتنافى مع قيمنا وتقاليدنا والمحافظة على الشخصانية العربية، ولنا فى الشيخ الطهطاوى ومحمد عبده وقاسم امين وطه حسين القدوة والمثل، عادوا كل فى مكانه بلسانه العربى المبين، منهم من كتب فى الصحافة ومنهم من حاضر فى الجامعة بلغته العربية الفصحى لم يجدوا ولم يميدوا عن خطهم المستقيم الذى رسموه لأنفسهم.

فى قلبى غصة مما أراه على شاشات التلفزيون وفى الإذاعة، وحتى فى الصحف الورقية، هناك تجن سافر على اللغة العربية، والحجة "انا لست متخصصا" يا سيدى المسألة ليست تخصص فنحن لا نطلب منك المستحيل، لم نطلب منك قراءة سيبويه ولا الزجاج، وانما كل ما نطلبه أن تراعوا اللسان العربي، فبدلا من ركاكة العبارة وسوء التعبير، نأخذ حتى دورة فى تعلم قواعد اللغة العربية.

والطامة الكبرى أن هناك بعض الأساتذة فى الجامعات لا يستطيعون أن يفقطوا الدرجات باللغة العربية لعدم معرفتهم التمييز والعدد، والأدهى والأمرَّ من ذلك أن بعض أساتذة اللغة العربية لا يلقون محاضراتهم بالعربية، لماذا يا اساتذتنا، لأننا نريد أن نبسّط المعلومة وهل اللغة العربية هى التى تعقد المعلومة؟!

انظروا معى أيدكم الله بروح منه ورزقكم روح وريحان وجنة نعيم.. انظروا قديما فى المسلسلات التاريخية ألم تكتب باللغة العربية، والذين يشخصونها ألم يكونوا على دراية باللغة العربية؟ ألم نكن نجلس أمام التلفاز مستمتعين ولو أعيدت مرات ومرات ما فقدت رونقها وبريقها؟

لقد تغير الحال الآن وأصبح الغث مسيطرا على الموقف، أصبحت اللغة المقوتة هى لغة المسلسلات والأفلام، وعندما تتحدث، يردوا عليك "هى لغة العصر" انا لا أعمم الأحكام، ولكن أقول إلا من رحم ربي.

ومن هذا المنطلق أضحى النهوض والمحافظة على لغتنا العربية أمر جد، كل فى مكانه ،

مجمع اللغة العربية عليه المعول الأكبر، فى الضبط والمراجعة، والتصدى الخروقات التى تحدث.

الأزهر الشريف كما تصدى قديما لمحاولات العبث باللغة العربية، والحملة التى قادها الاستعمار الإنجليزى لإفساد اللغة العربية والاستعاضة عنها بما أطلق عليه لغة القاهرة، عليكم دور مهم فى المحافظة على لغتنا

الجامعات المصرية، أقسام اللغة العربية وآدابها، والمراكز المتخصصة شددوا على اللغة فكما تعطون شهادات فى اللغة الانجليزية(تويفل)، اعطوا شهادة اجتياز دورات اللغة العربية، واجعلوها شرطا للحصول على التسجيل والحصول على الدرجات العلمية.

الأوقاف والمجلس الاعلى للشئون الإسلامية عقدوا دورات وندوات للوعاظ والخطباء الذين باتت لغتهم ركيكة الا ما رحم ربي، هل يجوز أيها الأئمة، أن تعتلوا المنابر وتخطبوا فى الناس وتنصبوا الفاعل وترفعوا المفعول، هل يجوز أن تصلّوا بالناس، وتتلون كتاب الله بأخطاء لغوية رهيبة تصل بك الى اللحن الجلى تارة واللحن الخفى تارة أخرى.

أدعوكم الى مراجعة أنفسكم مراجعة دقيقة، لماذا لأنكم أنتم الذين يأخذ منكم العلم الشرعي،فهل يصح (يا معشر القراء يا ملح البلد ما يصلح الملح إذا الملح فسد)

المسألة ليست بالصعوبة البالغة، فمن الممكن من خلال مطالعتك للقرآن الكريم من خلال تخصيص ورد يومى لك ستجد نفسك متفوقا فى اللغة العربية، نردد ونتعلم لغتنا العربية الحبيبة اللغة العربية ، ففى تعلمها الحفاظ على هويتنا العربية والإسلامية.

المسارعة إلى الخيرات

بقلم:
د. نوح العيسوى
وكيل وزارة الأوقاف

لا شك أن الإسلام دين الخير والصلاح، دين يأمر بكل ما فيه صلاح الفرد والمجتمع، ولقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين بفعل الخير، وجعله من أسباب الفلاح يوم القيامة، قال سبحانه: «وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»، وحثهم عليه فى كتابه الكريم، فقال: «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» (آل عمران: 133)، وقال: «وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (البقرة: 148).

وقد جعل الإسلام السبق إلى الخيرات والمسارعة إلى الصالحات مَطْلَبًا شرعيًا حث المؤمنين عليه وأمرهم به، فقال تعالى: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) [الحديد: 21].

ومن وجوه الخير التى حثنا عليها وأمرنا بها : إعانة المحتاجين، والسعى فى قضاء حوائجهم، وإدخال السرور والبهجة عليهم؛ تخفيفًا من معاناتهم وآلامهم، وفى ذلك إشعار لهم بالاهتمام بهم، والوقوف إلى جانبهم، ومشاركتهم فى السراء والضراء.

والمتدبر لآيات القرآن العظيم وأحاديث النبى الكريم يجد أنها ترغب فى فعل الخير، وتبشر صاحبه بالجزاء العظيم فى الدنيا والآخرة، وأن ما يفعله المسلم من الخير فى الدنيا سيكون له ذخرا يجده عند ربه يوم القيامة، يقول سبحانه: «وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» (البقرة : 110)، ويقول: «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا» (آل عمران:30)، وقد بشر رَسُولُ اللَّهِ من يسعى فِى قضاءِ حوائج الناس بالخَيْر العَظِيم، حيث يقول: (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ) (رواه مسلم).

وقد جعل الله تعالى المسارعة إلى الخيرات من أسباب إجابة الدعاء، ففى قصة سيدنا زكريا (عليه السلام) يقول سبحانه: «وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ» (الأنبياء: 89،90)، أى إنَّ زكريَّا وزَوجَه ويحيَى استحقوا الإجابة إلى طلباتهم ، لمسارعتهم ومبادرتهم إلى فِعلِ الخيرات والطاعات .

وقد سَادَتْ رُوحُ المنافسةِ فى الخيراتِ بينَ الصحابة (رضوان الله عليهم)، فقد أَخْرَجَ الترمذيُّ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ الله: "مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟" قُلْتُ: مِثْلَهُ، قَالَ: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله: "مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟" قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

إن أبواب الخير كثيرة، والعاقل هو الذى يبادر إلى الخيرات ما دام فى العمر بقية قبل فوات الأوان، فرسول الله يقول: (اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ) (المستدرك للحاكم).

السنوات المفقودة فى حياة سيدنا موسى!!



بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

الأيام الأولى المفقودة عند سيدنا موسى لا تختلف كثيراً عما ذكرناه عن السيد المسيح، فقد ذكرت التوراة ولادة موسى وإلقاءه فى النهر، وعثور ابنة فرعون عليه- فى القرآن زوجته- وردّه لأمّه لإرضاعه، ثم تنتقل مباشرة إلى موسى وهو رجل يقتل مصريا، ويهرب إلى أرض مدين، فقد جاء فى سفر الخروج الإصحاح الثانى الآيات 9-14: (فأخذت المرأة الولد وأرضعته* ولما كبر جاءت به إلى ابنة فرعون فصار لها ابنا* ودعت اسمه موسى وقالت إنى انتشلته من الماء* وحدث فى تلك الأيام لما كبر موسى أنه خرج إلى إخوته لينظر فى أثقالهم فرأى رجلاً مصرياً يضرب رجلاً عبرانياً من إخوته* فالتفت إلى هنا وهناك ورأى أن ليس أحد فقتل المصرى وطمره فى الرمل.. إلى أن قالت: فهرب موسى من وجه فرعون وسكن فى أرض مديان وجلس عند البئر).

فمن الذى لا نملك بينة موثوقا بها عن حياته الأولى، سيدنا محمد؟ أم المسيح؟ أم سيدنا موسى؟!

ثانياً: لم يرد ذكره فى التوراة والإنجيل، معلوم أن التوراة التى بين أيدى اليهود والنصارى لم تتنبأ عن السيد المسيح مطلقاً، بل بالعكس أنكرت المسيح بالمرة، ونحن المسلمين لا نعترف ولا نؤمن بالمحرَّف من هذا الكتاب المقدس، ولا نحتاج فى إثبات صدق النبى إلى هذا الكتاب، ولكن سنستدل على ما فيه من نبوءات بسيدنا محمد لنلزم به الذين لا يؤمنون به، ونحن لا نقول إن كل ما فى التوراة والإنجيل محرف، والآيات التى سنذكرها من التوراة والإنجيل لصدق رسالة سيدنا محمد هى من عند الله حقاً، وهى قسمان:

1- قسم صريح لا خفاء فيه، وذلك قد امتدت إليه يد المفسدين الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله.

2- قسم لم يفقهوه فتركوه على حاله، ولم يحذفوا منه شيئا.

والإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم، قد ذكر تسع نبوءات فى التوراة، وست بشارات فى الإنجيل فى كتابه (النجاة فى سيرة رسول الله) ص18-45، للدلالة على نبوءة التوراة وبشارة الإنجيل على هذا السيد الكريم، فقال: النبوءات الواردة بالتوراة، وذكر فى التوراة فى مواضع شتى تعتبر فى غاية القوة والوضوح، فمنها تسع بشارات، وهذا ما سنعرفه فى العدد القادم إن شاء الله

السلام قبل الكلام

بقلم:
د. أشرف فهمى موسى

تحية الإسلام هى السلام، واختارها الله لنا - ونعم الاختيار- فأنزلها من فوق سبع سماوات قرآنًا يتلى إلى قيام الساعة، وللسلام أفضلية عظمى على سائر الكلام، وعلينا أن نبتدئ الآخرين بالسلام قبل أى كلام، والسلام غاية كل عاقل سواء أكان السلام النفسى الداخلى الذى يبحث عنه كل إنسان وكل بيت، أم السلام المجتمعى مع الأفراد، أم السلام مع الدول .

والسلام النفسى يتحقق بذكر الله وطاعته والوقوف بين يديه "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"، لنملأ قلوبنا تقوى وإيمانًا، ولنستبدل الشر داخلنا بالخي، والسلام مع الآخرين يتحقق بالمحبة والمودة وحب الخير لهم ، وترك الحقد عليهم، والسلامة من أذاهم .

وإذا أردت أن يفتح الله لك قلوب العباد ، وأن يغرس محبتك فى أفئدتهم وأن يسهل لك طريقًا إلى الجنة فابتسم فى وجوههم وألق السلام عليهم يقول نبينا: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

وقد أمرنا المولى بإلقاء السلام عند دخول البيوت وجعله من الآداب الاجتماعية يقول تعالى: "فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيات لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" .

ووردت كلمة السلام فى القرآن فى أكثر من مائة موضع بمعانى مختلفة، مرة بالنكرة، مرة بالمعرفة، وقد سمى الله نفسه فى القرآن السلام فقال سبحانه: "هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ"، فـ(السلام) اسم من أسماء الله الحسنى الجليلة، فهو سبحانه تنزه عن كل ما لا به يليق من العيب والنقص، ونحن نتعبد باسم الله السلام ليرزقنا الأمان والسلام، والإسلام والسلام مشتقان من جذر لغوى واحد وهو (سلم) .

وجاء السلام بمعنى تحية الإسلام، يقول تعالى: "إِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا"، وتعنى السلامة من الشر والدعاء بالأمان والخير ومنه قوله: "وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم" .

والسلام تحية أهل الجنة بينهم وبين الله وبين الملائكة وبين أحبابهم وذويهم يقول تعالى عن أهل الجنة: "تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ"، ويقول: "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا"، وقال: "وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ" .

وجاء السّلام بمعنى (الإسلام)، يقول الحق سبحانه: "يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام"، وسبل السلام هى سبيل الله الذى شرعه لعباده ودعاهم إليه، وأرسل به رسله.

وجاء بمعنى الأمان والحفظ ومنه قوله: "قيل يا نوح اهبط بسلام منا"، أي: بسلامة وأمن وحفظ منا، أنت ومن معك من عقابنا .

وجاء السلام بمعنى الثناء الحسن ومنه قوله سبحانه: "سلام على نوح فى العالمين"، فالسلام هنا هو الذكر الجميل والثناء الحسن، وجاء السلام بمعنى الخير والقول السديد ، ومنه قوله: "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما"، ومنه قوله: "فاصفح عنهم وقل سلام" أى فاصفح عنهم قولا وفعلا.

"وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم"
بين رؤيا الأبصار ورؤيا البصائر

بقلم:
د. صبرى الغياتى

لو أن هناك رجلين أخوين أفاض الله لأحدهما فى العطاء فكان عنده من المال الكثير، وكان عنده من البيوت والسيارات وأسباب الرفاهية ما يتطلع إليه الكثير من الناس، وأما الآخر فقدر عليه رزقه وقتر عليه فى عيشه فكان لا يملك إلا قوت يومه وليس عنده من الدور إلا بيت بسيط وليس عنده من السيارات وأسباب الرفاهة ما لأخيه، هنا ينظر الناس جميعا إلى الأول على أنه ذو حظ عظيم فإن الله تعالى أكرمه ونعمه، وأما الآخر فينظرون إليه على فقره وقلة ذات يده فهو مقتر عليه مضيق عليه فى العيش فحظه فى نظر الناس بئيس فقير.

ولو أن رجلا تزوج امرأتين فأعطى إحداهما ألفا وأعطى الأخرى مائة لحسد الناس صاحبة الألف وترحموا على الأخرى فإن الأولى ذات حظ عظيم.

وأنا أسوق هنا مثالين يكشفان عن حقيقة الحظ العظيم بين أهل البصر وأهل البصيرة.

أما المثال الأول: فهو عندما غنم النبى من حُنين غنائم كثيرة وأخذ يوزعها فى أهل مكة ويعطيهم عطاء عظيما وترك الأنصار فما نظر إليهم فى العطاء حتى وجد الأنصار على رسول الله، فقد ذكر أهل السير قالوا: " لَمَّا أعْطى رسولُ اللهِ ما أعْطى من تلك العَطايا فى قُرَيشٍ وقَبائِلِ العَرَبِ، ولم يكُنْ فى الأنْصارِ منها شَيءٌ، وَجَدَ هذا الحَيُّ من الأنْصارِ فى أنْفُسِهم؛ حتى كَثُرَت فيهم القالَةُ؛ حتى قال قائِلُهم: لَقِيَ رسولُ اللهِ قَومَه، فدَخَلَ عليه سعدُ بنُ عُبادةَ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا الحَيَّ قد وَجَدوا عليكَ فى أنْفُسِهم؛ لِمَا صَنَعتَ فى هذا الفَيءِ الَّذى أَصَبتَ؛ قَسَمتَ فى قَومِك، وأعْطَيتَ عَطايا عِظامًا فى قَبائِلِ العَرَبِ، ولم يَكُ فى هذا الحَيِّ من الأنْصارِ شَيءٌ، قال: فأين أنتَ من ذلك يا سَعدُ؟ قال: يا رسولَ اللهِ، ما أنا إلَّا امرُؤٌ من قَومي، وما أنا؟! قال: فاجْمَعْ لى قَومَك، قال: فخَرَجَ سَعدٌ، فجَمَعَ الأنْصارَ، قال: فلمَّا اجتَمَعوا أتاهُ سَعدٌ، فقال: قد اجتَمَعَ لكَ هذا الحَيُّ من الأنْصارِ، قال: فأتاهُم رسولُ اللهِ، فحَمِدَ اللهَ وأثْنى عليه بالَّذى هو له أهْلٌ، ثُمَّ قال: يا مَعشَرَ الأنْصارِ، ما قالَةٌ بَلَغَتْنى عنكم، وجِدَةٌ وَجَدتُموها فى أنْفُسِكم؟! أَلَمْ آتِكم ضُلَّالًا فهَداكمُ اللهُ؟ وعالةً فأغْناكمُ اللهُ؟ وأعداءً فألَّفَ اللهُ بيْنَ قُلوبِكم؟ قالوا: بَلِ اللهُ ورسولُه أمَنُّ وأفضَلُ، قال: أَلَا تُجيبونَني، يا مَعشَرَ الأنْصارِ؟ قالوا: وبماذا نُجيبُكَ يا رسولَ اللهِ؟ وللهِ ولرسولِه المَنُّ والفَضْلُ، قال: أمَا واللهِ لو شِئتُم لَقُلتُم، فلَصَدَقتُم وصُدِّقتُم، أَتَيتَنا مُكذَّبًا فصَدَّقْناك، ومَخذولًا فنَصَرْناك، وطَريدًا فآوَيْناك، وعائِلًا فآسَيْناك، أوَجَدتُم فى أنْفُسِكم يا مَعشَرَ الأنْصارِ، فى لُعاعةٍ من الدُّنيا، تَألَّفتُ بها قَومًا لِيُسلِموا، ووَكَلتُكم إلى إسْلامِكم، أفَلا تَرضَوْنَ يا مَعشَرَ الأنْصارِ، أنْ يَذهَبَ النَّاسُ بالشَّاةِ والبَعيرِ، وتَرجِعون برسولِ اللهِ فى رِحالِكم؟ فوالَّذى نَفْسُ مُحمَّدٍ بيَدِه، لولا الهِجْرةُ لَكُنتُ امرأً من الأنْصارِ، ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وسَلَكَتِ الأنْصارُ شِعْبًا، لَسَلَكتُ شِعْبَ الأنْصارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الأنْصارَ، وأبناءَ الأنْصارِ، وأبناءَ أبْناءِ الأنْصارِ! قال: فبَكى القَومُ، حتى أخْضَلوا لِحاهُم، وقالوا: رَضِينا برسولِ اللهِ قَسْمًا وحَظًّا، ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللهِ، وتَفَرَّقوا ".

والمثال الآخر: من بيت رسول الله أو بيوتات زوجاته، فقد ذكر أهل السير أن النبى كان يعد لبعض حجراته ما يكفيهم السنة، ولم يكن يعد ذلك لكل حجراته بل كان يعده لمن علم أن فى قلبها ضعف، وأما من كانت صاحبة يقين فما كان يعد لها أكثر من قوت يوم ونصف، ترى أيهما ذو حظ عظيم؟ أهؤلاء الذين أعطاهم النبى عطاء جزيلا أم هؤلاء الذين وكلهم إلى إيمانهم ويقينهم بالله؟ أهذه التى كان يعد لها ويعطيها ما يكفيها عاما كاملا أم تلك التى وكلها إلى يقينها؟ لاشك أن أهل البصر الظاهر يرون الحظ العظيم فى العطاء الواسع وأن المرأة التى يعطيها زوجها فيجزل لها العطاء هى ذات الحظ العظيم.

ولكن أهل البصائر يدركون تماما أن الرجل الذى قتر الله عليه فى الرزق ووهبه اليقين خير وأكثر حظا ممن فتح الله عليه فى الدنيا، وأن الأنصار كانوا أعظم حظا من غيرهم ويكفى أن النبى كان هو قسمهم، وهل أعظم من ذلك حظ، وأن تلك التى ما كان النبى يعد لها أكثر من قوت يومها أعظم حظا من التى كان يعد لها قوت السنة، تلك هى نظرة اهل البصائر وتلك هى نظرة أهل العلم والإيمان.

لا تيأسوا من روح الله

بقلم:
د. السيد البدوي

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر

فى لحظة من لحظات الحياة الغامضة، اطمأن قلبى المكدود وانبعث إليه بعث من حياة جديد لا أعرف كيف سلك طريقه إليه، وارتاح جسمى المهدود واكتساه حلَّة من قوّة ونشاط عجيبين ولا أدرى أيضا كيف كيف اكتسياه؟! ولا من أين أخذا السبيل إليه؟! وهدأت عيناى المرهقتان المطفئتان المظلمتان.

وذلك عندما تلوت فى وردى اليومى قول يعقوب النبى المبتلى بفراق قلبه، حبيبه، يوسف عليه السلام، المتلىء قلبه أسى وحزنا ،المبيضتان عيناه من الحزن فهو كظيم، ولا يشكو إلا إلى الله.

لكن عندما قرأت قول الله على لسانه آمِرًا أبناءه، راجيا لهم أن يذهبوا فيتحسسوا أخاهم وأخيه ولا ييأسوا من روح الله، فإنه شأن الكافرين، فقال: "يا بنى اذهبوا فتحسَّسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكفرون" يوسف: 87

تلوتها، فإذا شعور غريب يعترينى فى لحظة غامضة فارقة، فإذا أنا خلق جديد ،وكأننى قد أُنشئت إنشاءً آخر، مملوءً بالقوة والحيوية، بل كأن الوجود كله قد دبت فيه الحياة من جديد فأصبح سهلا منبسطا، تيسر صعبه، وانخفض مرتفعه، وارتفع منخفضه وإذ كل قضاياه المستحيلة فى عينى كأنها فى يدى أقلبها وأتصرف فيها كيفما شئت، ذلك أن روح الله حلت فيها فأحيتها فى نفسى بعد موات.

وفتشت وأمعنت النظر عن سبب هذا الشعور فإذا هو تعبير الآية بـ "روح الله" وهو تعبير قرآنى عميق كأننى أول مرة انتبه له مع أننى أحفظ الآيات وأرددها فى كل ختمة لكننى وكأننى أقرأها لأول مرة هذه المرة وأتأملها وأتملاها، وكأننى كنت على موعد معها فى هذه اللحظة بالذات.

ورجعت إلى تفسير هذا التعبير وتمنيت أن أجد تفسيره كما هو شعوري، لكننى وجدت أن أغلب التفاسير مطبقة على أن "روح الله" فى الآية تعني: "رحمة الله" ومع أن تفسيرها برحمة الله أو عدم انقطاع الرجاء فيه تفسير عظيم يبعث فى النفس الأمل فى الميئوس منه، لكنه جاء على خلاف ما رجوت، إذ أن هناك إحساسا غريبا عميقا داخل نفسى يصر إصرارا على أن التعبير مُفْصِح عن نفسه، ناطق بلفظه عن معناه، ولا حاجة إلى تأويله أو تفسيره بغير ما نطق به، إذ أن تفسيره بغير روح الله ينال من قوته وعمقه وحقيقته وعظمته وبلاغته.

وسألت نفسي: لما لا يفسر "روح الله " فى الآية بـ "روح الله" إذ ما أحوج البائسين اليائسين المتعبين المنكهين فى هذه الحياة إلى تفسيره بهذا؟

إنه تعبير قوى عميق واثق عزيز: عندما تشعر أن ما ظننته قد انتهى، قد مات، وأن كل منطق للحياة يعجز أن يرده إلى الحياة أو يرد الحياة إليه مرة أخرى. عندما تشعر أن "روح الله" حاضرة قد تحل فى هذا الشئ إذا أراد الله، فتعيده إليك مرة أخرى، فإذا هو شاخص أمامك يتحرك فى حيوية كأنه كائن حي.

إنه شعور الواثقين العارفين فحسب، أولئك الذين يملأ حسبانهم ويشبع ظمائرهم منطق الله لا منطق أمثالهم من الأحياء، ومنطقه كما هم يعرفون: أن يقول "كن فيكون" ولذا كان لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون كما أشارت الآية الكريمة، وهم الذين استبعدوا على الله أن يبعث روحه فيمن أماته وأن يعيد إنشاءه مرة أخرى، وهذا يُعضِّد شعورى وما ارتاح إليه قلبى نحو التعبير وأن تفسيره بـ " روح الله " أشد عمقا وتأثيرا على النفس من تأويله بأى منعى آخر، إذ الآية ناطقة به فلم البعد عنه والبحث حوله؟!

الإيجابية بين الواقع والمأمول

بقلم:
د. أيمن جريدة
مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر

الإنسان الإيجابى هو ذلك الشخص المهموم بأمرٍ يشغل فكره وباله، ليرى فى نفسه المسئولية الكاملة عن هذا الأمر، فيسعى من أجله ويجد فى تحقيقه، ولا يألو جهدًا لإنجاز أمره المنشود. إذًا الإيجابى إنسان متجاوب، متفاعل، متفائل، نشيط، معطاء، خلاق، مؤثر، صاحب طاقة، صاحب فكر.

أما الإنسان السلبي: فهو ذلك الإنسان الذى رفع لواء البلادة واتخذ من الانطواء والتقوقع منهجاً لحياته، فتراه كسولاً، بليداً، متقزماً، متقاعساً، منغلقاً على نفسه، لا يلقى للأمور بالاً، لا طموح له، غير متعاون مع الآخرين من بنى وطنه، ولا يمدُّ يد العون إليهم، فشتان شتان بين شخصين أحدهما إيجابي نشيط متفاعل وآخر سلبى كسول متقاعس.

والأمثلة على ما سبق كثيرة ولا يتسع المقام لسردها، ولنأخذ من قصص القرآن الكريم موقفاً وعبرة، فقد قال تعالى فى سورة يس متحدثاً عن قصة مؤمن القرية "وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ" [سورة يس:20].

والمتأمل فى هذا النص القرآنى الحكيم يجد أن هذا الرجل المؤمن الذى تحدثت عنه الآية السالفة، لم يمنعه بُعد المكان ليقوم بأداء مهمته وتبليغ دعوته، ونشر معتقده، حاملاً هم دعوته على كتفه، ساعيًا إليهم من أقصى المدينة غير متعثر، لا يخشى من الناس أحدًا، وتعبير الله بقوله تعالى من أقصى المدينة، ذلك لأن غالب من يسكن أقاصى المدن هم فقراء الناس وضعفاؤهم ومع هذا كله لم يمنعه ذلك من اتيان قومه ودعوتهم وهدايتهم سبل الرشاد.

ومن صور الإيجابية أيضاً، ما قصَّه علينا الله تعالى فى القرآن، بل سمى سورة كاملة من سور القرآن بسورة النمل، تكريمًا لها، وتقديرًا لشأنها، وتعظيمًا لدورها الفعّال والإيجابي، قال تعالى: " وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ* حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ* فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ..." [سورة النمل: 17-19].

إن هذه القصة العظيمة تعلمنا الكثير، فمع صغر حجم النملة المتناهى وضعفها مقارنة بالكائنات الأخرى، إلا أنها تحملت المسئولية تجاه نفسها، وقومها، وكانت رفيقةً بهم، حريصة على تقديم يد العون والخير لهم، تاركةً الأنانية خلف ظهرها، فبادرت بفعل الخير، ولم تقصره على نفسها بل فعلته لها ولغيرها، وهكذا ينبغى أن يكون المسلم إيجابيًا فعَالًا، مستشعرًا المسئولية، تجاه نفسه وتجاه غيره، إذ نجاة الفرد لا تكون إلا بنجاة المجتمع، وما الفرد إلا بعض المجتمع.

الرأي

عقيدتي
الثلاثاء
• ٣٠ من محرم ١٤٤٣ هـ
• ٧ سبتمبر ٢٠٢١ م



اَية ومثال

قال تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (103)

من نعم الله على المؤمنين أن ألف بين قلوبهم، فنزع منها العداوة والبغضاء، لكن من أعظم نعم الله أن مَنَّ عليهم بأن أنقذهم من النار، وضرب الله مثالا لهذه النعمة فى قوله "..وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ...". أى أنكم أيها الناس كنتم كمن يقف على حافة حفرة من النار يوشك أن يقع فيها، فأرسل الله إليكم المصطفى ليكون الإيمان به بمثابة طوق النجاة الذى ينقذكم من السقوط فى النار بعد أن كنتم تقفون على حافتها. فحاجة الإنسان تشتد إلى العون والنجاة كلما اقترب الخطر، فكيف إذا وقف على حافة النار، فكانت حاجته هنا شديدة وملحَّة وكانت النجاة من هذا السقوط فضل ومنّة من الله، فالحمد لله على نعمة الإسلام.



د. منى أحمد تقى - دكتوراة فى الحقوق- جامعة عين شمس

جريمة انتحار!

بين الحين والآخر تخبرنا وسائل الإعلام بحوادث الانتحار التى تحدث فى مجتمعاتنا العربيّة والحقيقة أنّ هذه المؤشّرات والإحصائيات تدلّ على أنّ حوادث الانتحار تزداد بصورةٍ كبيرة فى مجتمعاتنا العربية، وهذا يشكّل خطرا كبيراً ، فحياة الناس ليست ملكاً لهم وانما هى ملك لله فلا يحق لشخص أن ينهى حياة غيره ولا حياة نفسه، إلا أن بعضاً ممن استحوذ عليهم الشيطان فأنساه ذكر الله ظن انه إذا ضاقت عليه الدنيا، وأصابه الضر بدلاً من أن يلجأ إلى الله الذى لا يلجأ المؤمن إلا إليه ذهب يسارع فى قتل نفسه ظناً أنه إذا أنهى حياته يكون بذلك قد تخلص من التعب والهم ونسى أن هذه الحياة ما هى إلا مقدمة لحياة أطول، وللأسف قد انتشرت هذه الظاهرة مع انتشار الفقر والمرض والتضييق على الناس فى بعض البلاد، وانتشار الفوضى حتى صارت ظاهرة من الظواهر التى تهدد المجتمعات، وقد سمعنا فى الآونة الأخيرة عن انتحار كثير من الشباب بسبب البطالة أو الفقر أو الزواج أو الحب أو التعليم وغيرها من الاسباب التى لا حصر لها فالانتحار فى جميع الأحوال حرام شرعا بإتفاق الفقهاء ويعتبر من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله قال تعالى (وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّه إِلَّا بِالْحَق) وقال تعالى (وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّه كَانَ بِكُمْ رَحِيماً)

مصطفى رجب- ماجستير فى القانون العام

إى وربى إنه لحق

فى ظل الجائحة التى يمرُّ العالمُ بها فى الوقت الراهن، وفى ظل الذُّعر الذى سيطر على أفئدة البشر كافة والهلع الذى قطن قلوبهم، وما بين رعبٍ وحيرةٍ من أن يُصيبهم المرضُ أو الموتُ أو الجوعُ، يشعرُ الناسُ بأنّ نعمتى الصحة والأمن تُمثلان نعيم الدنيا وذروة سنام السعادة فيها، ويتأكدون وقتها بأن من امتلك هاتين النعمتين فقد ملك الدنيا بأسرها. وهُنا يتبادرُ إلى ذهنى قوله تعالى: (الذى أطعمهُم من جوعٍ وآمنهم من خوف)، والمتمعنُ فى هذه الآية يوقنُ بأنّ الله، الذى خلقَ الدنيا ومن وما فيها وعليها والعالم بكل شؤونها، قد جعل السعادة في الدنيا فى نعمتي، ناهيك عن ذكر الله، الصحة والأمن. لذا جاء قولُ النبى ليؤكد على هذه القاعدة التى أرساها المولى، حيثُ قال المصطفى: (من أصبح منكُم آمنًا فى سربه، مُعافىً فى بدنه، عندهُ قوتُ يومه، فكأنما حيزت لهُ الدُّنيا بحذافيرها).

محمد عبدالصابر عبدالمتجلي

القضاء العادل

أصدرت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة برئاسة المستشار الدكتور محمد عبدالوهاب خفاجى نائب رئيس مجلس الدولة حكماً بتأييد قرار وزير الأوقاف بتنظيم موضوع الخطبة الموحدة للخطباء والأئمة بالمساجد والزوايا على مستوى الجمهورية وقصر ذلك على الحاصلين على درجة الليسانس أو البكالوريوس من خريجى الأزهر وفى حالة المخالفة سيوقع جزاء الحبس والغرامة للمخالفين لضبط العملية الدعوية خاصة أنه كان هناك من يعتلى المنبر من تجار الدين والمتربحين من الدعوة أو الإفتاء لتحقيق أهداف سياسية وتحريضية لإثارة الفتنة وشق الصفوف بين أبناء الوطن الواحد والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة بل يقوم أحد هؤلاء بتنفيذ أجندات خارجية كلنا يعلمها وكانوا دعاة فتنة وتطرف بعيداً عن يسر الدين وسماحته وأن المسجد للدعوة إلى الله وسماحة الفكر الإسلامى وليس لتوجيه الناس إلى فكر الإرهاب والجماعات المارقة لقناعات شخصية بحتة لأن مواجهة الفكر المتطرف بسماحة الدين هو حماية لشبابنا وتحصينه من الوقوع فى فخ التطرف والأفكار الهدامة التى تثير المخاوف لدى المجتمع والاختلاف سنة كونية ولكن أن يتحول الاختلاف إلى خلاف شخصى فيؤدى بذلك للعنف المدمر وتحقيق أغراض شخصية خبيثة.

إبراهيم جاب الله- مدير عام بتعليم الدقهلية

بأقلام القراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس



01001979023

الفاكهة التى ذكرت فى القرآن



التين يذهب بالبخر، ويشد العظم، ويثبت الشعر ويذهب الداء، ولا يحتاج إلى دواء، قال الاطباء: إن التين هو الثمر المحتوى على العناصر المغذية والمادة السكرية التى تفيد الجسم فائدة جلى، فهو يحسن الهضم وينظم الافراز ويقوى الجسم وينضر الوجه وينشط العضلات، وإذا أخذ ليلاً نظم حركات الامعاء وأكسب الجسم صحة ونشاطاً، وبالجملة فهو لذة وغذاء وصحة، وقيل أنه يفيد فى علاج الكبد وفساد الدم، وقد يوصف لدائى السل والسرطان. ويحتوى على فيتامين (أ - ب - سي) وعلى مواد دهنية وسكرية وحديد وكالسيوم. إلى غيرها مما تفصله الكتب الطبية الخاصة بالفواكه والنباتات.

روى أبو الدرداء أن النبى قال: "لو قُلت إنَّ فاكهة نزلت من الجَنَّة قلت التين، لأنَّ فاكهة الجنَّة بلا عجم كلوا منه فإنه يقطع البواسير، وينفع النقرس"، وقد اقسم اللهً به فى القرآن بقوله: "والتين والزيتون"، والتين عالى القيمة الغذائية، وخاصة لاحتوائه على السكريات الأحادية، والعناصر المعدنية ،والفيتامينات.

وللتين فوائد طبية: شاع استخدامه فى علاج الإمساك، مغلى أوراقه يستخدم عند العرب أو البدو فى علاج اضطراب الحيض، كما أن المحفوظ منه يعمل على إدرار اللبن، يقطع البواسير فيرجع ذلك إلى كونه مسهلاً وقابضاً، يعتبر علاجا للنقرس، وهو ترسُّب أملاح حمض اليورك فى المفاصل، والنقرس يُسمى بداء الملوك لأنه أحد مسبباته الإفراط فى أكل اللحوم الحمراء، والذى يؤدى إلى خلل فى تمثيل الأحماض النووية، أى أحماض الخلايا، وقد ثبت أن التين له علاقة بالإنزيم الخاص بتحويل الزانسين إلى اليوريك أسيد فالإنزيم بدل ما يسمح له يسير فى اتجاه واحد، يسير فى اتجاهين فيكون الاتزان ولذلك فالأدوية التى تعطى من الخارج تثبط الإنزيم، لكن تثبطه جزئياً، لكن التين ينظم عمل الأنزيم ، ذلك أن النقرس هو عبارة عن خطأ فى التمثيل الغذائي. ان التين يقوى الجهاز التنفسى ويعالج الربو.

د. إيمان عمار- أخصائية تغذية علاجية وسمنة

المخدرات آفة تحطم المجتمعات

ما نراه اليوم من تكاتف لمواجهة فيروس كورونا يستحق الإشادة، ولكن هناك من هو أشد منه خطراً وهو المخدرات التى تنهش بنيان المجتمعات، والتى تتداول بكثرة وعلانية بعد أن كانت تباع سراً! فقد يتمكن العالم يوماً من القضاء على كورونا لكنه يعجز عن مساعدة المتعاطى للمخدرات على الشفاء وخاصة إذا تمكنت من جسده عندها تقضى على حياته بسبب تأثيرها المباشر على العقل لأنه مركز السيطرة عند الإنسان وهو مصدر قوته الحقيقية فإذا تسبب فى أذى أو ضرر لنفسه فقد ضيع الأمانة التى خوَّله الله فى حفظها "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا" [الأحزاب: 72].

وهو بذلك يضيع أسرته المؤتمن عليها أيضا وسيحاسبه الله على تفريطه فى هذه الأمانة، لكن الله ترك باب العودة مفتوحاً ليسع الكثير من التائبين لأن الإسلام دين الرحمة لا يحاسب من غاب عقله وفقد وعيه عما حدث منه فى مرضه. ومن هنا لابد من التكاتف لمساعدة من يحتاج العون، وكذلك لنحارب هذه الآفة اللعينة التى تدمر شبابنا وبناتنا وقد تصل إلى أطفالنا لأن هؤلاء هم أمل الوطن فى بناء النهضة والتقدم، فمستقبل الأمم مرهون بوعى أولادها ولا وعى مع المخدرات.

محمد العوضى أبوسنَّة

آية ومعنى

عجبا لمجريات التدبر الإلهي! طفل يسقط من أعلى ولكنه حي، سائق تحطمت سيارته لكنه حى يرزق ! نفكر ولكن امام القدرة الالهية يكون الجواب قول الحق فى سورة الرعد "له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله". كلمة (له) اى لك يا خليفة الله على أرضه، معقبات اى ملائكة قد يتعاقبون ليلا ونهارا وقد يتعاقبون أفعاله بكتابة حسناته وسيئاته، وقد يكون الاثنان، واذا دقّقنا الفكر لوجدنا كلمة (له) فإنها تفيد النفعية، كأن المعقبات لصالحه يحفظون بنى آدم من الأشياء التى لا يمكن الاحتراز عنها، لذلك كانت نتيجة الاحصائيات التى تم رصدها للثعابين ان الناس التى تلدغهم الثعابين لا تلدغهم إلا أثناء اليقظة! فنرى حولنا الكثير من الامور التى تحدث لبنى البشر ولا نجد الجواب إلا بالرد الإلهى فإن حفظتى يحفظون الإنسان من كل سوء لا يستطيعون دفعه، فاذا كانت الملائكة تكتب الحسنات لبنى آدم فهى لمصلحتهم، فكيف بكتابة السيئات ان تكون لصالحهم؟!

وأقول: أيها القارئ لا تنظر بالتفكير السطحى ولكن انظر الى المشرِّع الاعلى، لو علم الانسان أن السيئة سوف تكتب عليه وسوف يحاسب عليها امام البشر لتوقف عنها حتى لا يفتضح، مثل الطالب لو علم استحالة غشّه فى الامتحان سيذاكر حتى تبقى عنده حصيلة العلم لانه إن غشَّ لن يكون لديه الا شكلية الشهادة دون العلم، لذلك إياك أن تكره أن يكون لك أعداء لأن الذى يغر الانسان فى سلوكه نفاق الأصحاب بينما العدو مراقب له طول الوقت ينتظر أخطاءه، لذلك فالعدو له فائدة كبيرة فى تغيير سلوك الفرد للصواب! فلو تخيلت فى كل لحظة ان هناك عدوا مترقبا أخطائك ما فعلت الخطأ،

د. فاطمة اسماعيل عبدالغنى - داعية بالأوقاف

ثقب الإبرة

"قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ"، «وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» يا حامل الهمِّ إن همّك لن يدوم مثلما تفنى السعادة هكذا تفنى الهموم، عاند الدنيا وابتسم فإن بعد الليل فجر يرتسم، فلا تقل حظى قليل ولكن قل هذا ما قدّره لى ربّى وما قسم، اطمئن حين يريد الله لك الفرح لن يمنعه عنك أحد فلا تفقد الأمل وأبشر بالفرح. توكّل على الله وكن دائما متوسّلا داعيا قائلا اللهم أعطنا خير ما تعطى السائلين، واجمع لنا صلاح الدنيا والدين، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، اللهم أذهب عنا الحزن، وأزل عنا الهم، واطرد من نفوسنا القلق، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

جمال سليم- معلم اللغة الفرنسية بالأزهر- دسوق، كفر الشيخ



أكرموهن

المرأة هى الأم والزوجة والابنة والعمّة والخالة وهى التى تحمل وتلد وتربّى وتقدّم للوطن الأبطال والشهداء والعلماء والمهندسين والأجيال التى تخدم الوطن وقد كرّم الإسلام المرأة، وفى زماننا هذا تعرّضت المرأة لتعديات من المارقين عن تعاليم الدين والقيم المصرية الأصيلة ونشاهد التحرّش التى تتعرّض له المرأة ولذا كانت القوانين الرادعة. تذكّروا جيدا (استوصوا بالنساء خيرا).

المهندسة زكية العز - طنطا، الغربية

بأقلام القراء

إعداد مصطفى ياسين

آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

طوفان السحر الفضائي!

رغم أن الإسلام حرم السحر وحكم بالكفر على من يمارسه ووردت أحاديث بأن حدَّ الساحر القتل، وجعل من يقوم بالذهاب إلى السحرة أو حتى تصديق السحرة بعدم قبول عبادته لأنه على ذنب عظيم، إلا أن الفضائيات التى تبث عبر قمر "النايل سات" تشهد طوفانا من الإعلانات عن السحر المغربى مع تسخير الآيات القرآنية للترويج له!

يكفى أن تفتح قناة فضائية من القنوات المأجورة التى باع أصحابُها دينَهم ووطنَهم من أجل حفنة من المال ولو على حساب الدين والوطن فى غياب القانون والرقابة الرادعة، كل شئ مباح على الفضائيات التى تغزو وتدمر عقول المشاهدين بالقدرات الخارجة للسحرة تحت مسمى "الطب والعلاج الروحانى أو الروحي" كما يقال "من أمن العقاب أساء الأدب".

طوفان من الإعلانات السحرية الخادعة للبسطاء والسذج تحت شعار "طلاسيم الخير" فهذا طلسم لرد المطلقة، وذاك طلسم لجلب الحبيب، وطلسم للكنوز، وطلسم للرفعة والقبول ووصل الأمر إلى طلسم النصرة على الأعداء، وطلسم جلب الرزق وغير ذلك من الطلاسم الخارقة التى تفعل كل شئ!

رغم زيارتى الشخصية للمجتمع المغربى وجدته مجتمعا متدينا، أما الإغراق فى السحر استثناء، إلا أن هذه الفضائيات تظهره كأنه مجتمع يحتضن المشعوذين والسحرَة وخاصة من يجيدون السحر الأسود والسفلي!

للأسف الشديد وقع كثير من المشاهدين السذج لإدعاءات الشيخ فلان والشيخة فلانة بعد أن اتصلوا بهم عبر أرقام التليفونات الموجودة فى مختلف الدول العربية، رغم أن الله أخبرنا عن السحر أنه طريق للفساد وسبب للضرر بين العباد، وفوق ذلك كله سبب للكفر بالله سبحانه والخروج عن دينه وشرعه.

أتساءل: أين رقابة الدولة على ما يبث عبر الفضائيات وخاصة أننا فى دولة إسلامية دستورها ينص على أن دينها الرسمى هو الإسلام؟!

كلمات باقية:

يقول الله تعالي: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ".

ليست صدفة

ليست صدفة أن تكون مصر أول دولة على كوكب الأرض منذ الآف السنين، أن تأخذ مصر اسمها من اسم ابن سيدنا نوح عليه السلام، أن يُولد فيها نبى الله إدريس، ويكون أول من كتب الأحرف بيده وأول من فصّل الملابس ليلبسها البشر، أن يُطلق الناس منذ فجر التاريخ على النقود والأموال اسم مصارى مشتق من مصر، أن يشترى أحد المصريين نبى الله يوسف ويعيش ويموت فى مصر، أن تكون فيها خزائن الأرض ويكون نبى الله بمثابة رئيس الوزراء فيها، أن يأتى إليها كل بنى إسرائيل وعلى رأسهم نبى الله يعقوب وزوجته وأولاده، أن يُولد ويكبر فيها نبى الله موسى ويكلّمه الله فى الواد المقدس طوى وتكون المرة الأولى والأخيرة أن يصل صوت الله إلى الأرض ويسمعه بشر فى مصر، أن يُشق الله فيها لنبى الله موسى طريقا فى البحر لينقذه ومن معه وفى نفس الوقت يُهلك فرعون ومن معه على نفس الطريق، أن يضرب فيها نبى الله موسى الحجر فيخرج منه أثنى عشر عينا من الماء ليشرب كل فريق من بنى إسرائيل، أن ينزل الله على بنى إسرائيل فيها المن والسلوى، أن تنزل التوراة على سيدنا موسى فيها، أن يبيّن الله فيها ضلال بنى إسرائيل وبينهم رسول موسى وأخاه هارون ويتركون عبادة الله ويعبدون العجل، أن تختارها مريم ابنة عمران ومعها طفلها الرضيع نبى الله ورسوله عيسى بن مريم، مريم التى أحصنت فرجها، التى ذكرها القرآن ومعها امرأة فرعون مثل للذين آمنوا، أن تظل فيها مريم ورسول الله عيسى بن مريم سبع سنوات، أن يستعين نصارى مصر بالمسلمين لكى يخلّصوهم من احتلال الرومان النصارى مثلهم، أن تُذكر مصر فى القرآن خمس مرات صراحة والعديد من المرات تكون إشارة إلى مصر، أن تكون أُمُّنا هاجر زوجة نبى وخليل الله سيدنا إبراهيم مصرية، أن يقول رسول الله عن مصر "استوصوا بأهلها خيراً".

د. إبراهيم خليل إبراهيم
عضو اتحاد كتاب مصر

الباب المغلق

لماذا نسبة نجاح الزواج فى الماضى كانت أعلى من حاضرنا هذا؟ لو عدنا بالذاكرة للخلف سنرى مشاهد مرت علينا مرور الكرام ونحن أطفال لن ندرك قيمتها ومغزاها.

عند حدوث أى خلاف بين الزوجين وحضور أحد الأقارب بشكل مفاجئ لزيارتهم يتظاهر الزوجان بالسعادة والمرح ويقومان بواجب الضيافة على أكمل وجه حتى لا يشعر الضيف بالخلافات.

عند حضور والدة الزوج أو الزوجة يتم معاملتها بأفضل معاملة ولا يشكو أحد الزوجين من الآخر أمامها .

عند الحديث بصوت عالى كانت الأم تقول: اخفضوا صوتكم حتى لا يعلم الجار بأسرار البيوت. إنه حقا للبيوت أسرار.

هالة هلال- كفر الشيخ

الحق أحق أن يتّبع

للدين رجال تعلّموا العلم من منبعه على يد علماء أجلاء فى أزهرنا الشريف، الذى هو مرجع الأمة الإسلامية للفكر الوسطى المستنير، فأصبحوا على الهدى لمن استهدى أدلاء. ومن هنا كان لزاماً علينا أن نجعل الأمور فى نصابها ونحترم أهل التخصص فإن ذلك أدعى لتقدم الأمم. فلا يجوز أن يتصدر دعوة الحق إلا من كان أهلاً للحق، وأن من يتكلم بدون علم ويهرف بما لا يعرف ويتصدر قبل أن يتعلم ما هى إلا شهوة خبيثة، وهذه الشهوه لها خطراً كبيراً على الأمة تمتد لتكون سلسالاً ممن لا يسعهم أن يبحثوا عن الحق من عند أهله، فيأخذ بهم الأمر إلى التقليد الأعمى والفكر المتطرف. إن هذا الأمر لابد وأن يحكم جيداً ، وأن يحاسب كل من يفتى فى الناس ويتصدر الدعوة وهو ليس من أهلها والواقع خير شاهد على ذلك، فقد أراد الله تعالى أن يظهر الحق ويبطل الباطل (إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) الإسراء: 81)

كفى بهذه الأمة نزيفاً امتد لسنوات عديدة من المعتقدات الخاطئة ممن قاموا بنشر أفكارهم المتطرفة بين الناس مستخدمين سلاح العاطفة. وإننا سوف نظل نعمل دائماً على مواجهة هذا الغزو الفكري، والعمل على نشر سماحة الدين بالفكر الوسطى المستنير، فالكل يسعى جاهداً لتحقيق هذا الأمر، وهو ما تقوم به وزارة الأوقاف من خلال الأئمة الأفاضل بنشر صحيح الإسلام على المنابر، وما تقدمه دار الإفتاء لتنير للناس بصيرتهم، كى تحيا راية الدين، وليظل الأزهر منارة العلم والعلماء.

د. حسن أحمد تفاحة
دكتوراه العقيدة والفلسفة الإسلامية، الشرقية

حرمة المال العام

ننتفع فى حياتنا اليومية بكثير من المرافق العامة كالقطارات والسيارات والحدائق والمدارس والجامعات والمستشفيات وغير ذلك وهذه المرافق كل منا يشعر بملكيته لها وعليه أن يرعاها ويحافظ عليها حتى تبقى سليمة ويمكن الانتفاع بها إلى أقصى حد وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن رجالاً يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة» توجيه نبوى كريم إلى تحرى الأمانة فى التصرف فى الأموال وتحذير للذين يتصرفون فيها بالباطل أو يتلفونه بأى صورة من الصور أو يتسببون فى ضياعها. إن صيانة المسلم للمال العام واجب تمليه عليه عقيدته ويجب أن يحرص عليه كل إنسان كما يحرص على ماله الخاص، قال رسول الله «من استعملناه على عمل ورزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول» فالحرص على الأموال العامة واجب قومى لأنها تنفق فى خير الوطن ويستعان بها فى التنمية والمشروعات التى تخدم أبناء الوطن وترقى بهم والاستيلاء على شىء منها بأى طريق جريمة وخيانة.

قال تعالى «وما كان لنبى أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة» فإذا كان الله ينبه الأنبياء بخطورة المال العام فما بال الأمة لا تتعظ بهذه الآيات والأحاديث المدللة على خطورة الاستيلاء على المال العام؟!

محمد بدوى- مدير عام بتعليم الدقهلية

حكمة الفراق

حقا هكذا هى الحياة، لقاء بلا موعد، وفراق بلا سبب، ولكن لو امعنا النظر من يقين لعرفنا أن الأسباب التى انعدمت هى لحكمة لا يعلمها غير المولى، ولعل قصورنا عن فهم ايسر على النفس من تبيان اسرار قد تسوء قلوبنا حتى تدميها ، لو أن رب العزة اراد لنا أن نعرف لما كان اللقاء ثم نعرف اسباب الفراق لعرفنا، ولكننا نتألم من واقع اللقاء وحلاوته وألم الفراق ومرارته وما بينهما تاريخ لا ينسى. الاحباب لا يرحلون، تبقى قلوبنا سكنا لهم مدى الحياة حيث تتحول مشاعر الحب والالفة والعشرة والابوة الى ما يشبه التعايش النفسى مع ذكرى متلازمة.

وهنا تكمن المشكلة لان التعايش دائما ما يكون نسبيا، بعضنا يدرك قمته الإيجابية فتتحول الذكرى الى دافع قوى للحياة، تواصل وتجاوب البعض يغرق فى لجة اليأس والعجز عن تجاوز الازمة ويظل غارقا فيها حتى تقضى عليه!

لذا علينا أن نترحم على من فارقونا وندعوا لهم وعلينا أن نفهم فلسفة التلاقى ونحافظ عليها ولو لم نعرف لما التقينا ولما قد نفترق!

فالجميع يجب أن يثقوا فى اننا جميعا مجتمعون لا محالة هناك فى زمن لا يتوقف ولقاء بلا فراق وحياة بلا موت ورغبات لا ترد فى ظل عزيز مقتدر.

على محمد بريقع
أمين عام حزب مستقبل وطن، ببا، بنى سويف

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

انعدمت الأخلاق فظهرت البلطجة

إذا انعدمت الأخلاق المبنية على التعاليم الدينية الإسلامية التى تربّينا عليها، شاع كثير من الجرائم الغريبة على مجتمعاتنا المحافِظة والتى لم نسمع أو نشاهد مثلها من قبل، وظهرت البلطجة فى شوارعنا بصورة مقزّزة، لدرجة أن وسائل التواصل الاجتماعى أصبحت كل يوم تتداول فيديوهات لهذه الحوادث الغريبة على مجتمعاتنا، منها فيديو متداول لمجموعة من البلطجية يحملون "سنج وسيوف" ويعتدون على رجل داخل بيته وقتله بدم بارد وسط أطفاله وأسرته.

كما شاهدنا أيضا أعمال بلطجة وشجارات دموية وألفاظ نابية بين بعض الشباب فى الساحل الشمالي، وكلها موثّق ومتداول على وسائل التواصل، هذه الحوادث وغيرها من البلطجة التى نشاهدها كل يوم فى الشارع، أثارت غضبى واستيائي، وأعتقد أنها أثارت استياء كل من شاهد هذه الفيديوهات أو سمع بها، لخطورة ما وصلنا إليه من سوء الأخلاق، والتى أدّت إلى الاستهانة بأرواح وحياة الناس لأتفه الأسباب.

فإذا فسدت الأخلاق فسد كل شئ فى الحياة، وفساد الأخلاق لا يولد فى الإنسان فجأة، ولكن بُعدنا عن الدين وتعاليمه السمحة، وعدم إيماننا بالله، وضعف الوازع الدينى لدى الكثير منا، والأمية الدينية التى يعانى منها البعض ممن لا يطبّقون شرع الله، هو الذى أفسد أخلاقنا.

هذا النوع من الجرائم البشعة التى يرتكبها هؤلاء البلطجية، أعدّها الله تعالى إفسادا فى الأرض، فقال تعالى: "ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين"، وكما قلتُ فإن المعاصى السبب الرئيسى فى فساد الأخلاق والأعمال والأرزاق كما قال الله تعالى: "ظهر الفساد فى البرّ والبحر بما كسبت أيدى الناس"، ألم يعلم هؤلاء المفسدون أن بمعاصيهم تهلك الزروع والثمار وتتلف وتقل البركة والرزق وهذا ما نعايشه الآن كما قال تعالى: "وإذا تولّى سعى فى الأرض ليُفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد".

إن الاعتداء على دماء وأعراض الناس ليس من خُلُق المؤمن الصالح، وتزايد جرائم البلطجة، يتنافى مع العُرف والدين والقانون، ويحتاج إلى تشديد العقوبة القانونية الرادعة لهذه الأفعال الشنيعة، ومحاربة هذه الظاهرة التى زادت بصورة كبيرة فى الفترة الأخيرة وأصبحت تؤرّق حياتنا وتهدّدنا، حتى يرتدع هؤلاء المجرمين.

ولنتذكر وصية رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حينما خطب فى الناس يوم النحر فقال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا". وندعوا الله تعالى أن يعافينا من مثل هذه الجرائم غير الأخلاقية، ولا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، اللهم لا تسلّط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا.

مواقيت الصلاة

30 محرم-6 صفر 1443 هـ
7-13 سبتمبر 2021 م



	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٦ ٤	٧ ٤	٨ ٤	٨ ٤	٩ ٤	١٠ ٤	١٠ ٤
شروق	٣٥ ٥	٣٦ ٥	٣٦ ٥	٣٧ ٥	٣٧ ٥	٣٨ ٥	٣٨ ٥
ظهر	٥٣ ١١	٥٣ ١١	٥٢ ١١	٥٢ ١١	٥١ ١١	٥١ ١١	٥١ ١١
عصر	٢٥ ٣	٢٥ ٣	٢٤ ٣	٢٣ ٣	٢٣ ٣	٢٢ ٣	٢١ ٣
مغرب	١٠ ٦	٩ ٦	٨ ٦	٧ ٦	٥ ٦	٤ ٦	٣ ٦
عشاء	٢٩ ٧	٢٨ ٧	٢٦ ٧	٢٥ ٧	٢٤ ٧	٢٢ ٧	٢١ ٧

عقيدتي على الموقع الاليكتروني

تابعوا كل ما ينشر على صفحات جريدة عقيدتى عبر موقعها الاليكترونى
www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html
كما يمكنكم متابعة مواد عقيدتى المختلفة عبر صفحتها على فيس بوك «جريدة عقيدتي» باللغة العربية



الخط المفتوح

بقلم

محمد الأبنودى



العمل الخيرى المؤسسي والحفاظ على كرامة المواطن

شهد العمل الخيرى فى مصر فى الآونة الأخيرة نقلة نوعية هامة حيث تحول من عمل فردى الى عمل مؤسسى جماعى تقوم به مؤسسات الدولة مجتمعة بالتعاون مع الجمعيات الأهلية العاملة فى هذا الخقل تحت إشراف وزارة التضامن ..كذلك شاهدنا العمل الخيرى بعد أن كان فى صورة بناء مسجد أو التبرع لشراء ملابس العيد أو حقيبة المدرسة للأطفال الفقراء أو إطعام فقير يتحول الى إقامة منشآت خدمية متكاملة للمواطنين .

هذا التنسيق والتكامل الذى يتم الآن على أرض الواقع أصبح له مردوده الإيجابى الذى لم يكن موجودا من قبل ..وهذا ماشهدناه ولمسناه بأنفسنا اول امس من انطلاق أكبر قافلة مساعدات خيرية إنسانية لرعاية مليون أسرة على مستوى الجمهورية.. تلك القافلة التى نظمها صندوق تحيا مصر بالتعاون مع وزارة التضامن تزامنا مع اليوم العالمى للعمل الخيرى ..وهذه ليست المرة الاولى ولن تكون الأخيرة بإذن الله فى اهتمامات الدولة ورعايتها لمثل هذه المبادرات الإنسانية. فمنذ أن تولى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى مقاليد البلاد اخذ على عاتقه محاربة الفقر والعوذ والحرص على بناء الإنسان والحفاظ على كرامته وتوفير احتياجاته الضرورية والأساسية.. ووصولا لهذه الغاية والهدف أطلقت مؤسسات الدولة مجتمعة عدة مبادرات خيرية تصب فى صالح المواطن وتسعى بشتى الطرق لإحداث نهضة تنموية فى كل المجالات، وقد تم تدشين العديد من المبادرات الخيرية والإنسانية ومنها حياة كريمة ؛كلنا واحد ،مايغلاش عليك ،نور حياة ،اتحضر للأخضر، بنحب بعض بجد، دمج وتمكين ومشاركة ..وكلها مبادرات اطلقتها أجهزة الدولة تنفيذا لتوجيهات الرئيس وهى تهدف فى الأساس لخدمة المواطن وترسيخ الاستقرار ومساعدة الأسر الفقيرة على المعيشة الكريمة من خلال توفير السلع الأساسية والغذائية والتخفيف عن كاهل المواطن من محدودى الدخل وغير القادرين .

وبمتابعة سريعة للمبادرات الرئاسية المتعددة لعمل الخير نجدها بحق هى بوابة التغيير لحياة افضل للمواطن، وليس ادل على ذلك من بناء مليون وحدة سكنية فى برنامج سكن كريم بهدف تحسين الأوضاع السكنية والمعيشية للأسر الفقيرة مجانا وتوفير ابسط شروط الكرامة والإنسانية بالعيش فى بيئة صحية وإنسانية مناسبة .

وفى مجال الصحة كانت المبادرات الرئاسية خير مثال لتحقيق العدالة الاجتماعية فى الاهتمام بصحة محدودى الدخل وتوفير الخدمات الصحية لهم بالقضاء على فيروس سى وحملة 100 مليون صحة وفحص 50 مليون مواطن على مستوى الجمهورية .

ان مثل هذه المبادرات الطيبة والتى تستهدف فى المقام الأول إنسانية الإنسان المصرى والمحافظة عليه فى حياة كريمة، نستطيع أن نقول حيالها أننا بخير وان مصر تسير على الطريق الصحيح مهما غرد المغرضون ومهما تآمر الخائنون ومهما استخدموا كل أدوات الغدر والخيانة لتشويه الصورة الصحيحة والطريق السليم الذى نحن عليه سائرون.

•••

وختاما

قال تعالي

" وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ "

صدق الله العظيم . العنكبوت آية 69

طالبان.. والفقه السياسى

عين العقل

بقلم

مؤمن الهبّاء



لم تكن حركة طالبان فى حاجة إلى مزيد من التشويه بعد انتصارها فى أفغانستان، فهى مشوهة بما فيه الكفاية، وإنما كانت ومازالت فى حاجة إلى إثباتات قولية وفعلية على أنها تغيرت، وتعلمت من دروس التاريخ وتراكم الخبرات، نعم هناك تغيير طفيف حدث فى تصريحات مسئوليها وسلوك مقاتليها، وانعكس فى قرارات العفو العام والانفتاح على مخالفيهم طلبا للهدوء وحفظ الأمن، والتلميح مرة بعد مرة إلى أن حكومتهم القادمة ستضم شخصيات من الوزراء والخبراء والمسئولين السابقين، والسماح بالخروج من البلاد لمن أراد أن يخرج، لكن هذا ليس دليلا على وجود تغيير جذرى وحقيقى فى فكر الجماعة ينبئ بمستقبل أفضل لأفغانستان تحت حكمها.

المستقبل الأفضل بالطبع ليس بالتمنى، ولا بالتصريحات الوردية، وإنما تصنعه عقول واعية تستوعب فقه التاريخ وفقه الواقع، وتعرف كيف تتعامل مع القوى المحيطة بها، الصديقة والعدوة والمنافسة، وكيف تستفيد من منجزات العلم والحضارة، وتستخدم مفردات ومصطلحات العصر لبناء صورة ذهنية إيجابية عنها لدى الآخرين، وهذا ـ للأسف ـ مالم تفطن إليه طالبان حتى الآن.

لاشك أن دخول مقاتلى الحركة العاصمة كابول كان انتصارا وطنيا مهما، فقد تخلصت البلاد من الاحتلال الأجنبى والحكم الموالى له، وأعلن الرئيس الأمريكى اعترافه بالهزيمة والانسحاب، مؤكدا أن أفغانستان مقبرة الإمبراطوريات والغزاة، وظهر أن أمريكا وحلفاءها الغربيين فشلوا فى تحسين سبل الحياة للشعب الأفغانى وإقامة الديمقراطية ودحر الإرهاب على مدى 20 عاما من احتلالهم لهذا البلد، وأن وعودهم التى دخلوا لإنجازها قد تبخرت فى الهواء، ومن ثم تركزت العيون على طالبان، القوة المنتصرة التى ستتولى زمام الأمور فى بلد أنهكته الحروب المتواصلة.

وليس يخفى على طالبان وغير طالبان أن هناك أطرافا إقليمية ودولية متربصة بالتجربة الثانية للحركة فى الحكم، وهى مستعدة أن تفعل كل مايلزم حتى تدخل طالبان مرة أخرى فى دوامة الفشل والحرب الأهلية، لكن العجيب أن تقدم طالبان نفسها رؤية مضطربة للمستقبل، تسهل مهمة هذه الأطراف المتربصة، وتعطيها أملا كبيرا فى نجاح مخططاتها.

مازالت طالبان تعيش فى الماضى، غير مدركة لمستجدات العصر ولغته ومفاهيمه، هى انتصرت نعم بالسلاح، لكنها لاتستطيع أن تحكم وتعيش وتسوس الناس بالسلاح، هذه مهمة مستحيلة ومحكوم عليها بالفشل مهما طال الزمن، والتصريحات التى خرجت من مسئولى طالبان حتى اليوم عن شكل الحكم الذى يتم تجهيزه غير مطمئنة، فهم يقولون إنهم سيقيمون " إمارة إسلامية غيرديمقراطية " وأن نظام الحكم سيكون " وفق شريعة الإسلام "، وأن الحكومة ستكون " إسلامية نقية "، وسيكون هناك " مجلس شورى "على النمط الإسلامى.

وخطورة هذه التصريحات تتمثل فى الصورة التى ترسمها طالبان لنفسها، باعتبارها جسدا غريبا وطارئا على المجتمع الدولى، يسير فى الاتجاه المعاكس لحركة التاريخ، وتتمثل أيضا فى التناقض الذى تصنعه بين الإسلام ومستحدثات السياسة، حيث تضع الإسلام فى تناقض مع الديمقراطية، وتجعل مجلس الشورى الإسلامى مناقضا للمجلس التمثيلى الذى تأتى به الجماهيرعبرالانتخابات، وتصف الحكومة بأنها " نقية " لمجرد أنها تحمل لافتة إسلامية، وليس لأنها تطبق معايير الحكم الرشيد المتعارف عليها دوليا.

طالبان تضع نفسها، وتضع الإسلام معها، فى مواجهة مع مستحدثات السياسة التى تمثل قمة إبداع العقل البشرى وتطوره فى تطبيق مقاصد وغايات الإسلام وشريعته الغراء، هى لاتمانع فى استخدام مقاتليها لأحدث الطائرات الأمريكية العسكرية، ورجالها يتباهون بقيادة سيارات " الهامر" الحديثة فى دورياتهم، لكنها تشمئز من كلمة الديمقراطية، وتعتبرها من سوءات الغرب.

وإذا كان قادة طالبان يعتبرون أنفسهم بارعين فى فقه الدين، فإنهم يقينا ليسوا كذلك فيما يتعلق بفقه الواقع، وبخاصة فقه السياسة التى هى " علم الرياسة " و " تاج العلوم "، فمن حق التنظيمات الأيديولوجية والحزبية أن تحتفظ لنفسها بما تراه من خصوصية ثقافية أودينية أو مذهبية، لكن هذا أمر يختلف عن ضرورة وضع نظام للحكم يستوعب الفرقاء والتيارات ويتسع لجميع المتنافسين، يؤمن بالتعدد وتداول السلطة، ليجعل من المنافسة السياسية السلمية بديلا عن الصراعات المسلحة والحروب الأهلية، وهذا النظام قد عرفته البشرية باسم " الديمقراطية ".

الديمقراطية تعنى الاحتكام إلى صندوق الانتخابات، وإلى إرادة الشعب، بدلا من الاحتكام إلى السلاح، وإلى تنافس السياسيين فى إقناع الناس بأفكارهم وبرامجهم، بدلا من الحروب على السلطة، الديمقراطية تعنى أن تتحول طالبان إلى حزب سياسى، وتتحول جبهة بانجشير المناوئة بزعامة أحمد شاه مسعود الإبن وغيرها من الحركات والمنظمات المسلحة إلى أحزاب سياسية متنافسة سلميا.

كانت الخلافة الإسلامية ـ كنظام للحكم ـ مناسبة لزمانها، زمن القياصرة والأكاسرة، حيث تتجسد إرادة الأمة فى شخص واحد هو مصدر التشريع ومصدر السلطات، إن كان عادلا كانت الدولة عادلة، والعكس صحيح، أما الآن فلم تعد الخلافة مناسبة للعصر بتعقيداته وتنويعاته، صارت الديمقراطية هى النظام الأقرب إلى تحقيق العدل والاستقرار، حيث تتوزع السلطات على مؤسسات مستقلة تعمل وفق الدستور والقانون، وتحفظ التوازن المجتمعى، وتخضع للمراقبة والمساءلة، أما الخلافة كوعاء سياسى يجمع المسلمين جميعا فى دولة واحدة فقد أصبحت تقريبا فى حكم المستحيل، وصار البديل المقبول أن تنشأ منظمات وأطر للتعاون والتضامن بين شعوب الأمة الإسلامية، تحقق لها قدرا مقبولا من التكافل والتكامل والتضامن ووحدة الكلمة والمصير.

بالتأكيد لن تكون الديمقراطية عصا سحرية تحول الحياة إلى جنة، لكنها أفضل نظام وصل إليه عقل الإنسان حتى اليوم يحقق المقاصد والواجبات التى أوجبتها الشريعة الغراء، وسوف يكون على طالبان أن تختار بين الديمقراطية واستمرار الحرب الأهلية إلى مالا نهاية، والقاعدة الفقهية تقول:" مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب "، وقد صارت الديمقراطية اليوم هى الواجب الأوجب، وهى الحل.

الشيخ محمود التهامى يكتب:

الصلة الروحية بين الشيخ والمريد



من الكلمات التى لها تأويل شرعى صحيح كلمة [مدد] التى يُردِّدها بعض الصوفية، فينادى بها أحدهم رسول الله أو يخاطب بها شيخه.

وحجَّة المعترِض عليهم أن هذه الكلمة هى سؤال لغير الله واستعانة بسواه ولا يجوز السؤالَ إِلا له ولا الاستعانة إِلا به؛ حيث قال رسول الله: "إِذا سألت فاسأل الله، وإِذا استعنت فاستعن بالله" [أخرجه الترمذى فى كتاب صفة القيامة عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما. وقال: حديث حسن صحيح]، ثم إِن الله تعالى بيَّن فى كتابه العزيز أنه هو مصدر الإِمداد حين قال: «كُلاً نُمِدُّ هؤلاء وهؤلاء مِنْ عطاءِ ربِّك...» [الإِسراء: 20].

وقد جهل هؤلاء المعترضون أن السادة الصوفية (الحق) هم أهل التوحيد الخالص، الذين يأخذون بيد مريديهم ليذيقوهم حلاوة الإِيمان، وصفاء اليقين؛ ويخلصوهم من شوائب الشرك فى جميع صوره وأنواعه.

ولتوضيح المراد من كلمة [مدد] نقول: لابد للمؤمن فى جميع أحواله أن تكون له نظرتان:

- نظرة توحيدية لله تعالى، بأنه وحده مسبب الأسباب، والفاعل المطلق فى هذا الكون، المنفردُ بالإِيجاد والإِمداد، ولا يجوز للعبد أن يشرك معه أحداً من خلقه، مهما علا قدره أو سمت رتبته من نبى أو ولي.

- ونظرة للأسباب التى أثبتها الله تعالى بحكمته، حيث جعل لكل شئ سبباً.

فالمؤمن يتخذ الأسباب ولكنه لا يعتمد عليها ولا يعتقد بتأثيرها الاستقلالي، فإِذا نظر العبد إِلى السبب واعتقد بتأثيره المستقل عن الله تعالى فقد أشرك، لأنه جعل الإِله الواحد آلهة متعددين. وإِذا نظر للمسبِّب وأهمل اتخاذ الأسباب، فقد خالف سنة الله الذى جعل لكل شئ سبباً. والكمال هو النظر بالعينين معاً، فنشهد المسبِّبَ ولا نهمل السبب. ولتوضيح هذه الفكرة نسوق بعض الأمثلة عليها:

- إِن الله تعالى وحده هو خالق البشر؛ ومع ذلك فقد جعل لخلقهم سبباً عادياً، وهو التقاء الزوجين، وتكوُّنُ الجنين فى رحم الأم، وخروجه منه فى أحسن تقويم.

- وكذلك فإِن الله تعالى هو وحده المميت؛ ولكنه جعل للإِماتة سبباً هو ملك الموت، فإِذا لاحظنا المسبب قلنا: «اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ...» [الزمر: 42].

وإِذا قلنا: إِن فلاناً قد توفاه ملك الموت، لا نكون قد أشركنا مع الله إِلهاً آخر؛ لأننا لاحظنا السبب، كما بيّنه الله تعالى فى قوله: «قُلْ يتوَفاكُمْ مَلَكُ المَوتِ الذى وُكِّلَ بِكُم» [السجدة: 11].

- وكذلك فإِن الله تعالى هو الرزاق، ولكنه جعل للرزق أسباباً عادية كالتجارة والزراعة، فإِذا لاحظنا المسبب فى معرض التوحيد، أدركنا قوله تعالى: «إِنَّ اللهَ هوَ الرَّزَّاقُ ذو القُوَّةِ المتِينُ» [الذاريات: 58]. وإِذا لاحظنا السبب وقلنا: إِن فلاناً يُرزَقُ من كسبهِ، لا نكون بذلك قد أشركنا، فرسول الله يقول: "ما أكل أحدٌ طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده" [أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، عن المقدام رضى الله عنه]. وقد جمع الرسول بين النظرتين توضيحاً للأمر وبياناً للكمال فى قوله: "وإِنما أنا قاسم والله يعطي" [أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً، عن معاوية رضى الله عنه].

- وكذلك الأمر بالنسبة للإِنعام، ففى معرض التوحيد قوله تعالى: «وما بِكُم مِنْ نِعمَةٍ فَمِنَ اللهِ» [النحل: 53]. لأنه المنعم الحقيقى وحده. وفى معرض الجمع بين ملاحظة المسبِّب والسبب قوله تعالى: «وإِذْ تَقولُ للذى أَنْعَمَ اللهُ عليهِ وأَنْعَمْتَ عليه...» [الأحزاب: 37]. فليس الرسول شريكاً لله فى عطائه، وإِنما سيقت النعم لزيد بن حارثة رضى الله عنه بسببه، فقد أسلم على يديه، وأُعتِقَ بفضله، وتزوج باختياره.

- وكذلك بالنسبة للاستعانة، إِذا نظرنا للمسبب قلنا: "إِذا استعنْتَ فاستعن بالله". وإِذا نظرنا للسبب قلنا: «وتعاونوا على البرِّ والتقوى» [المائدة: 2]. "والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه" [أخرجه مسلم فى كتاب الذكر، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، عن أبى هريرة رضى الله عنه. فإِذا قال المؤمن لأخيه: أَعِنِّى على حمل هذا المتاع؛ لا يكون مشركاً مع الله تعالى أحداً أو مستعيناً بغير الله، لأن المؤمن ينظر بعينيه، فيرى المسبِّب والسبب، وكل من يتهمه بالشرك فهو ضال مضل.

- وهكذا الأمر بالنسبة للهداية؛ إِذا نظرنا للمسبب، رأينا أن الهادى هو الله وحده، لهذا قال الله تعالى لرسوله: «إِنَّكَ لا تهدِى مَنْ أحبَبْتَ» [القصص: 56]. وإِذا لاحظنا السبب، نرى قول الله تعالى لرسوله: «وإِنَّكَ لَتَهدى إلى صراطٍ مُستَقيمٍ» [الشورى: 52]. أى تكون سبباً فى هداية من أراد الله هدايته.

والعلماء العارفون المرشدون هم ورثة الرسول فى هداية الخلق ودلالتهم على الله تعالى. فإِذا استرشد مريد بشيخه، فقد اتخذ سبباً من أسباب الهداية التى أمر الله بها، وجعل لها أئمة يدلون عليها «وجَعَلْنا مِنْهُم أَئِمَّةً يَهدُونَ بأمرِنا لَمَّا صَبَروا وكانوا بآياتِنا يوقِنونَ» [السجدة: 24].

وصلة المريد هى صلة روحية، لا تفصلها المسافات ولا الحواجز المادية، وإِذا كانت الجُدُر والمسافات لا تفصل أصوات الأثير فكيف تفصل بين الأرواح المطلقة؟! لذا قالوا: (شيخك هو الذى ينفعك بُعدُه كما ينفعك قربُه) وبما أن الشيخ هو سبب هداية المريد؛ فإِن المريد إِذا تعلق بشيخه، وطلب منه المدد، لا يكون قد أشرك بالله، لأنه يلاحظ هنا السبب، كما أوضحناه سابقاً، مع اعتقاده أن الهاديَ والمُمِدَّ هو الله، وأن الشيخ ليس إِلا سبباً، أقامه الله لهداية خلقه، وإِمدادهم بالنفحات القلبية، والتوجيهات الشرعية. ورسول الله هو البحر الزاخر الذى يستمد منه هؤلاء الشيوخ وعنه يصدرون.

فإِذا سلّمنا بقيام الصلة الروحية بين المريد وشيخه، سلّمنا بقيام المدد المترتب عليها، لأن الله يرزق البعض بالبعض فى أمر الدين والدنيا.

ولعل القارئ الكريم بعد هذا، قد اكتفى بهذه الأمثلة من كلام القوم، وبتلك النقول الصريحة من عباراتهم، حتى إِذا ما رأى كلاماً مشتبهاً يحتمل ويحتمل، أحسن الظن بهم، والتمس سبلاً لتأويل كلامهم بعد أن تبين له أن التأويل جائز فى كلام الله تعالى وسنة رسوله وكلام الفقهاء والمحدثين والأصوليين والنحويين وغيرهم. ولهذا قال الإِمام النووى رحمه الله: (يحرم على كل عاقل أن يسيئ الظن بأحد من أولياء الله، ويجب عليه أن يؤول أقوالهم وأفعالهم مادام لم يلحق بدرجتهم، ولا يعجز عن ذلك إِلا قليل التوفيق) .



إعـــلان تحذيري

تعلن مصلحة الضرائب المصرية

أنه بعد انضمام أكثر من ٢٢٠٠ شركة مسجلة بمركز كبار الممولين إلى منظومة الفاتورة الإلكترونية

فإنه على الشركات المتبقية سرعة اتخاذ إجراءات التكامل مع المنظومة

قبل يوم ١٥ سبتمبر وإلا سيتم اتخاذ الاجراءات القانونية ضدها على النحو التالي :



استبعاد ملفاتها من مركز كبار الممولين



وقف استفادتها من برنامج دعم الصادرات



وقف تعاملها مع الجهات الحكومية والهيئات العامة وشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام وفقا لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٦٠٢ لسنة ٢٠٢١

٤ تطبيق المادة (٣٥) من قانون الإجراءات الضريبية الموحد والعقوبات المرتبطة بها بإلزام الشركات وغيرها من الأشخاص الاعتبارية بتسجيل مبيعاتهم ومشترياتهم على النظام الإلكتروني ونص المادة (٣٧) من قانون الإجراءات الضريبية الموحد والعقوبات المرتبطة به والتي تنص على إلزام كل ممول أو مكلف بإصدار فاتورة ضريبية أو إيصال في شكل الكتروني .

وتؤكد المصلحة أنها لن تتوان عن اتخاذ الإجراءات التى من شأنها استيداء حقوق الخزانة العامة للدولة

يسعدنا تلقى كافة الإستفسارات على البريد الإلكتروني einvoice_support@efinance.com.eg

التهرب الضريبي .. جريمة مخلة بالشرف

Hotline 16395